



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

مطلوبون لبنانيون يحتمون بجنسيتهم من الملاحقة الدولية

بيروت، نذيرضا
يحتمي مطلوبون لبنانيون تلاحقهم المحاكم الدولية بقانون لبناني يمنع تسليم مواطني البلد لحاكمتهم في دولة أخرى، فيما لم تقصر البلاد في تسليم مطلوبين من حاملي الجنسيات الأخرى، حسبما تقول مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط». وتتمتع أسماء الشخصيات المطلوبة للقضاء للقضاء الدولي؛ من حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، إلى رئيس تحالف شركتي «رينو - نيسان» كارلوس غصن، المطلوب للقضاء الياباني، إلى جانب مطلوبين من «حزب الله» للقضاء الأميركي، ونم إدراجهم على قوائم العقوبات، فضلاً عن مطلوبين آخرين أصدرت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان أحكاماً بحقهم في جريمة اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري في عام 2005، وطلبت من السلطات اللبنانية تسليمهم، وتدرعت هذه السلطات بأنها

خبراء يتحدثون لـ«النشرف الأوسط» عن «فرصة مربحة» لانضمام السعودية إلى التكتل قمة «بريكس» تنعقد على وقع «انقسام التوسع»



الرئيسان الجنوب أفريقي والصيني يشرفان على توقيع اتفاقات في برينوريا أمس قبيل افتتاح قمة «بريكس» في جوهانسبرغ (أ.ف.ب)

الوزراء، سافر الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير الخارجية، إلى جنوب أفريقيا ليرأس وفد المملكة المشارك في «حوار بريكس بلس»، و«بريكس أفريقيا»، وحول مسألة توسيع «بريكس»، تحدث مراقبون اقتصاديون وسياسيون عن «فرصة مربحة» لدول المجموعة إذا انضمت السعودية لها، وأكدوا أن «النظر إلى الرياض بوصفها اللاعب الرئيسي في أسواق الطاقة في العالم، وأحد أكبر الاقتصادات في مجموعة العشرين، وإحدى أكبر الدول في الشرق الأوسط وأسرعها نمواً اقتصادياً وتأثيراً سياسياً، هو أحد العوامل التي تشجع (بريكس) على الترحيب بحفاوة بانضمام الرياض». (تفاصيل ص 5)

وقال الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا إن أهمية «بريكس» ستزداد مع انضمام أعضاء جدد. وشدد على أنه يؤيد إنشاء عملة مشتركة بين دول «بريكس» لا تحل محل العملات المحلية، كما هو حاصل في منطقة اليورو. ورأى رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، أن «مجموعة (بريكس) ظهرت كإشارة أمل للاقتصاد العالمي، ونحن من أكثر الدول التي تشهد نمواً اقتصادياً»، كما شددت الكلمة التي ألقيت باسم الرئيس الصيني شي جينبينغ على دور الصين المهم في الاقتصاد العالمي. في غضون ذلك، أعلنت السعودية أنه نيابة عن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس

المساواة والفقر تستمر في الوجود في «بريكس» ودول أخرى»، وطالب بـ«إصلاح جذري للمؤسسات المالية الدولية». من جهته، فتح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في كلمة مسجلة أمام القمة، النار على الغرب وعلى الولايات المتحدة، وقال إن «الوضع الاقتصادي العالمي تضرر كثيراً بسبب العقوبات الغربية الأحادية». وشدد على أن «التخلي عن الدولار بوصفه عملة عالمية عملية لا رجعة فيها»، وأن «حصّة الدولار في تعاملات دول المجموعة تتراجع، وشكلت نحو 28 في المائة العام الماضي، كما أن مجموعة (بريكس) تتجاوز مجموعة السبع من حيث القدرة الشرائية». ولم يتطرق بوتين في كلمته إلى مسألة توسيع التكتل.

الرياض: غازی الجارني
جوهانسبرغ، «الشرق الأوسط»
انطلقت في مدينة جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا، أمس (الثلاثاء)، اجتماعات «بريكس»، وسط انقسام حيال توسيع هذا التكتل الذي يمثل ربع الاقتصاد العالمي؛ ففي حين تبدي الصين وروسيا حماساً لذلك، تبدو الهند متوجسة من نيات خصمتها الإقليمية، الصين. وتحدث القادة المشاركون أمام منتدى الأعمال لـ«بريكس»، مساء أمس، فقال الرئيس الصيني سيريل رامافوزا إن اقتصاديات هذا التكتل «ظهرت بوصفها محركات قوية للنمو الاقتصادي العالمي. ورغم ذلك، فإن (مشاكل البطالة وانعدام

تركيا لتوحيد إدارة مناطق سيطرتها شمال سوريا بحاكم واحد الاحتجاجات المطالبة في السويداء «تتيسيس»

أثرة: سعيد عبد الرازق
دمشق: «الشرق الأوسط»
البنزين الذي زاد من الضغط على الأسر التي تكابد بالفعل من أجل توفير الغذاء. وبينما لم تعلق السلطات علناً على الاحتجاجات، ذكرت صحيفة «الوطن» المالية للحكومة، أمس، أن المظاهرين عطلوا عمل البنوك والمؤسسات الحكومية والمخابز. في الأثناء، ذكرت تقارير أن تركيا تخطط لتوحيد إدارة المناطق الخاضعة لسيطرة قواتها وفصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي، شمال وشمال شرقي سوريا، عبر تعيين حاكم واحد يتولى سلطات إدارة تلك المناطق بدلاً من 7 ولايات يُنوّى بالتنسيق هناك، وذلك بهدف منع الارتباك في إدارة تلك المناطق. وحسب صحيفة «تركييا»، سيتم تعيين حاكم واحد (والتي للمناطق الأمانة التي تسيطر عليها القوات التركية والفصائل شمال سوريا، بهدف إزالة ارتباك السلطة هناك وإدارة العلاقات بدرجة عالية من التنسيق مع أثرة. (تفاصيل ص 6)

تواصل المعارك في محيط سلاح المدرعات ونيالا بدارفور بريطانيا: الجيش السوداني و«الدعم السريع» سيحاسبان

بين طرفي الصراع السوداني، داخل معسكر سلاح المدرعات في جنوب الخرطوم، ومحيط سلاح المهندسين بجنوب أمدمان. وقال شهود إن الاشتباكات تدور في الاتجاهين الشمالي والشرقي لمحيط سلاح المدرعات أقوى أسلحة الجيش السوداني وأبرزها. وقال عيسى القوني عضو المكتب الاستشاري لقائد الدعم السريع إنهم سيطروا على «الجزء الأكبر» من سلاح المدرعات، وأضاف أنهم سيطروا على «الجزء الشرقي والشمالي الشرقي»

إلى أن الجيش السوداني والدعم السريع جزءا السودان لحرب لا مبرر لها على الإطلاق وسيحاسبان على ذلك. وقال الوزير البريطاني إن استمرار العنف على نطاق واسع في أنحاء البلاد ووقوع عدد كبير من القتلى المدنيين أمر مروع، وخاصة الاستهداف المتعدد والتجهيز الجماعي لقبائل «المساليت»، في دارفور، كلها أمور بغیضة وتثير الضممة. وأضاف أن «تعمد شن هجمات ضد السكان المدنيين بعد جريمة حرب» من جهة ثانية، تجددت المعارك الشرسة

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين
أعلنت بريطانيا، أمس (الثلاثاء)، استعدادها للفرز مزيد من العقوبات في مواجهة طرفي القتال في السودان، وأهابت بالشركاء الدوليين الانضمام إليها باتخاذ إجراءات لوقف حصول الطرفين المتحاربين على التمويل والأسلحة. وأعرب وزير شؤون أفريقيا، اندرو ميتشيل، في بيان الثلاثاء، عن قلق بالغ إزاء ازدياد الأدلة على ارتكاب فظائع جسيمة ضد المدنيين في السودان، مشيراً

كيف تعلن السيطرة على قرية استراتيجية جنوب شرقي البلاد هجمات المسيرات تغلق أجواء موسكو
موسكو: رائد جبر
كيبف: «الشرق الأوسط»
أعلنت موسكو أن دفاعاتها الجوية أحبطت فجر أمس (الثلاثاء) هجمات أوكرانية به طائرات مسيّرة استهدفت العاصمة موسكو، ومقاطعة بريانسك جنوب غربي روسيا، وذلك غداة تصدي الدفاعات الروسية لهجوم أوكراني بطائرتين مسيّرتين استهدفتا شبه جزيرة القرم. وأفادت وزارة الدفاع الروسية بأن أنظمة الدفاع أسقطت 4 مسيرات أوكرانية فوق

الاتحاد الأفريقي يعلق عضوية النيجر ويتحفظ عن تدخل عسكري

أديس أبابا: «الشرق الأوسط»
أعلن الاتحاد الأفريقي، أمس (الثلاثاء)، تعليق عضوية النيجر، التي شهدت انقلاباً في منتصف يوليو (تموز) الماضي، لكنه أبدى تحفظاً عن تدخل عسكري محتمل من جانب مجموعة دول غرب أفريقيا (إيكواس) لإعادة الرئيس المخلوع محمد بازوم إلى الحكم. وجاء في بيان، نُشر أمس، أن مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي عقد اجتماعاً في 14 أغسطس (أب) وقرر «التعليق الفوري» لمشاركة جمهورية النيجر في جميع أنشطة الاتحاد الأفريقي وأجهزته ومؤسساته إلى حين عودة النظام الدستوري فعلياً في البلاد. وفي هذا الجلس الذي نُشر بعد أسبوع على الاجتماع، أعلن مجلس السلم والأمن أنه أخذ «علماً» بقرار إيكواس «بشأن «نشر قوة» في النيجر، وهو

وفي وقت لاحق، أفادت خدمات الطيران بأن مطاري شيريميتيفو ودوموديفو عادا إلى العمل بشكل طبيعي، في حين تواصل إغلاق مطار فنوكوفو، وهو الأقرب إلى المدينة. وسط توقعات باستئاد المعارك على الجبهات خلال الأسابيع المقبلة، كشفت مصادر غربية أن كيبف تخطط لتكثيف هجماتها في الأسابيع المقبلة، بسبب المخاوف من أن حلول فصل الخريف وزيادة معدلات هطول الأمطار سيؤديان إلى تعقيد الوضع على الجبهة. في سياق متصل، أعلنت كيبف، أمس،

موسكو وبريانسك، مضيفة أنه «تم رصد طائرتين مسيّرتين، وتصدت لهما أنظمة الحرب الإلكترونية، ما تسبب في تحطيمها فوق أراضي منطقة بريانسك. كما تم رصد وتدمير طائرتين مسيّرتين أخريين بواسطة الدفاع الجوي فوق أراضي مقاطعة موسكو». وادت الهجمات الجديدة إلى إغلاق المجال الجوي للعاصمة موسكو بشكل كامل، إذ أعلنت خدمة الطيران الروسية عن توقف مطارات فنوكوفو وشيريميتيفو ودوموديفو الدولية في موسكو، عن حركة استقبال ومغادرة الطائرات والرحلات الجوية.

أعلنت موسكو أن دفاعاتها الجوية أحبطت فجر أمس (الثلاثاء) هجمات أوكرانية به طائرات مسيّرة استهدفت العاصمة موسكو، ومقاطعة بريانسك جنوب غربي روسيا، وذلك غداة تصدي الدفاعات الروسية لهجوم أوكراني بطائرتين مسيّرتين استهدفتا شبه جزيرة القرم. وأفادت وزارة الدفاع الروسية بأن أنظمة الدفاع أسقطت 4 مسيرات أوكرانية فوق

أعلنت موسكو أن دفاعاتها الجوية أحبطت فجر أمس (الثلاثاء) هجمات أوكرانية به طائرات مسيّرة استهدفت العاصمة موسكو، ومقاطعة بريانسك جنوب غربي روسيا، وذلك غداة تصدي الدفاعات الروسية لهجوم أوكراني بطائرتين مسيّرتين استهدفتا شبه جزيرة القرم. وأفادت وزارة الدفاع الروسية بأن أنظمة الدفاع أسقطت 4 مسيرات أوكرانية فوق

قالت لـ«النشرف الأوسط» إن النجاح نعمة لكنه أيضاً مسؤولية نانسي عجرم: النجومية لم تأتني على طبق من فضة

بيروت: فاطمة عبد الله
بعد صيف حافل أمضته نانسي عجرم في إحياء حفلات تراكمت معها النجاحات، تقول النجمة اللبنانية إن القلق أصابها «أينما حلت وبأي خطوة»، مؤكدة أن «النجاح نعمة لكنه أيضاً مسؤولية». وتضيف أنها كلما تقدمت خطوة زاد الحمل عليها، معلنة الإصرار على «مطاردة الأفضل، باندفاع ودفعة، لأنكون جديرة بالدعم الكبير وليليق بي الحب الصادق». وفي حديث لـ«الشرق الأوسط»، تقول عجرم إن «النجومية عصارة جهد

وفي وقت لاحق، أفادت خدمات الطيران بأن مطاري شيريميتيفو ودوموديفو عادا إلى العمل بشكل طبيعي، في حين تواصل إغلاق مطار فنوكوفو، وهو الأقرب إلى المدينة. وسط توقعات باستئاد المعارك على الجبهات خلال الأسابيع المقبلة، كشفت مصادر غربية أن كيبف تخطط لتكثيف هجماتها في الأسابيع المقبلة، بسبب المخاوف من أن حلول فصل الخريف وزيادة معدلات هطول الأمطار سيؤديان إلى تعقيد الوضع على الجبهة. في سياق متصل، أعلنت كيبف، أمس،

موسكو وبريانسك، مضيفة أنه «تم رصد طائرتين مسيّرتين، وتصدت لهما أنظمة الحرب الإلكترونية، ما تسبب في تحطيمها فوق أراضي منطقة بريانسك. كما تم رصد وتدمير طائرتين مسيّرتين أخريين بواسطة الدفاع الجوي فوق أراضي مقاطعة موسكو». وادت الهجمات الجديدة إلى إغلاق المجال الجوي للعاصمة موسكو بشكل كامل، إذ أعلنت خدمة الطيران الروسية عن توقف مطارات فنوكوفو وشيريميتيفو ودوموديفو الدولية في موسكو، عن حركة استقبال ومغادرة الطائرات والرحلات الجوية.

أعلنت موسكو أن دفاعاتها الجوية أحبطت فجر أمس (الثلاثاء) هجمات أوكرانية به طائرات مسيّرة استهدفت العاصمة موسكو، ومقاطعة بريانسك جنوب غربي روسيا، وذلك غداة تصدي الدفاعات الروسية لهجوم أوكراني بطائرتين مسيّرتين استهدفتا شبه جزيرة القرم. وأفادت وزارة الدفاع الروسية بأن أنظمة الدفاع أسقطت 4 مسيرات أوكرانية فوق

أعلنت موسكو أن دفاعاتها الجوية أحبطت فجر أمس (الثلاثاء) هجمات أوكرانية به طائرات مسيّرة استهدفت العاصمة موسكو، ومقاطعة بريانسك جنوب غربي روسيا، وذلك غداة تصدي الدفاعات الروسية لهجوم أوكراني بطائرتين مسيّرتين استهدفتا شبه جزيرة القرم. وأفادت وزارة الدفاع الروسية بأن أنظمة الدفاع أسقطت 4 مسيرات أوكرانية فوق

برئاسة الملك سلمان... المجلس يوافق على الترتيبات التنظيمية لمجلس الاستثمار ونظام حقوق ذوي الإعاقة»

«الوزراء» السعودي يتطلع لمرحلة جديدة من العلاقات مع إيران

جدة - الشرق الأوسط

أعرب مجلس الوزراء السعودي، أمس الثلاثاء، عن تطلعه لبدء مرحلة جديدة من العلاقات مع إيران، مبنية على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، وذلك إثر متابعة المجلس في الجلسة التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بقصر السلام بجدة، الخطوات المتخذة تجاه تنفيذ اتفاق استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران؛ بما في ذلك مباشرة سفيري البلدين مهام أعمالهما.

وأطلع مجلس الوزراء على فحوى الاتصال الهاتفي الذي تلقاه الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، من رئيس الوزراء البريطاني ريشي سونك، وما جرى خلاله من استعراض أوجه التعاون المشترك، وتبادل وجهات النظر تجاه المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وعقب الجلسة، أوضح سلمان الدوسري وزير الإعلام لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس تناول مجمل أعمال الدولة في الأيام الماضية، لا سيما المتصلة بمجالات التعاون الثنائي مع مختلف دول العالم، ومسارات التنسيق المتعدد الأطراف - أو خلال الأمم المتحدة والمنظمات الإسلامية والعربية ومجموعة العشرين.

وأقر المجلس، ووافق على عدد من الإجراءات والقرارات؛ حيث فوض وزير الخارجية - أو من ينيبه - بالتوقيع مع مجلس الصحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على مشروع اتفاقية مفر بين حكومة المملكة ومجلس الصحة لدول مجلس التعاون.

وتفويض وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب

تتحمل الدولة الرسوم والغرامات المترتبة على من يفقد مركبته حتى العثور عليها

الكازاخستاني في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال الشؤون الإسلامية، ووافق على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الموارد المائية والري بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية وفوض المجلس أمين



خادم الحرمين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في قصر السلام (واس)

وزارة الموارد المائية والري في مصر. وفوض المجلس أمين

منطقة الرياض - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الكوري في شأن مشروع مذكرة تفاهم

نظام حقوق ذوي الإعاقة... دعم وتمكين

جدة: أسماء الغابري

وافق مجلس الوزراء السعودي، أمس الثلاثاء، على نظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، الذي يهدف إلى حمايتهم وتعزيز حقوقهم، وضمان حصولهم على جميع الخدمات أسوة بغيرهم. وفي الوقت الذي تعني فيه حكومة السعودية بتوفير الحياة الكريمة لجميع سكانها من مواطنين ومقيمين، أخذت في الاعتبار احتياجات مختلف الفئات والأشخاص من ذوي الإعاقة، واهتمت برعايتهم بشكل يضمن حقوقهم المتصلة بالإعاقة، ويعزز من الخدمات المقدمة لهم عبر توفير سبل الوقاية والرعاية والتأهيل اللازمين.

وفي هذا الخصوص، قالت لـ«الشرق الأوسط» نورة الجبالي، مستشارة هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، نائب رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للإعاقة، إن نظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الذي وافق عليه مجلس الوزراء يهدف إلى حماية وتعزيز حقوقهم، وضمان حصولهم على جميع الخدمات أسوة بغيرهم، وهو ما يسهم في تحقيق مستهدفات «رؤية المملكة 2030»، وأكدت الجبالي على أن «رؤية المملكة» تهدف إلى تحقيق الاستقلالية والشمولية للأشخاص ذوي الإعاقة، من خلال تعزيز وتحسين الخدمات

المقدمة لهم والتشريعات والسياسات المناسبة، مشيرة إلى أنهم وبهذا النظام سيصلون إلى جميع حقوقهم في جميع المجالات وليس في مجالات محددة.

وتنص الأنظمة في السعودية على أن للأشخاص ذوي الإعاقة الحق كغيرهم في التمتع بأعلى مستويات الصحة دون تمييز على أساس الإعاقة وشمولهم ضمن وثيقة حقوق ومسؤوليات المرضى.

ويشدد نظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الذي وافق عليه مجلس الوزراء، على المبادئ الأساسية، وهي: عدم التمييز على أساس الإعاقة، والتكافؤ الفرص، وشمول التشريعات والاستراتيجيات والتصاميم الحكومية وغير الحكومية لمطلوبات الأشخاص ذوي الإعاقة، وأن تكون لمن بلغ سن الرشد من الأشخاص ذوي الإعاقة أهلية مباشرة التصرفات النظامية ما لم تمنعه إعاقة من ذلك وفق ما تقرره الأحكام النظامية ذات الصلة. ويؤكد النظام على تدريب الكوادر المعنية بخدمات الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع الجهات على طرق التعامل والتواصل معهم ورفع الوعي بحقوقهم، وتوفير متطلبات إمكانية الوصول والترتيبات التيسيرية، وتمكينهم من الأحكام المنظمة لذلك، واعتماد طرق بديلة ومناسبة للتواصل معهم، تشمل التواصل اللفظي أو المكتوب أو لغة الإشارة أو غيرها. وأوضح المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالإعاقة

بين أمانة منطقة الرياض في المملكة وحكومة مدينة سيئول في كوريا للتعاون في مجال إدارة المدينة وتشغيلها، وتفويض وزير السياحة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الصيني في شأن مشروع مذكرة تفاهم لتسهيل سفر الوفود السياحية الصينية إلى المملكة، وتفويض وزير الاقتصاد والتخطيط - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب السويسري في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الاقتصادي.

فيما فوض المجلس رئيس جامعة تبوك - أو من ينيبه - بالتباحث مع جامعة الملك سلمان الدولية في مصر بشأن مشروع مذكرة تفاهم في المجال البحثي والأكاديمي والتدريب، وفوض النائب العام - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب العماني في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال التعاون القضائي والقانوني.

وتفويض المشرف العام على المركز الوطني للوثائق والمحفوظات - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الأردني في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال الوثائق والأرشيف.

كما وافق المجلس على نظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وعلى الترتيبات التنظيمية لمجلس الاستعمار. وقرر مجلس الوزراء السعودي تحمل الدولة عمن يفقدان مركبته، على ألا يحل ذلك بعودة الدولة بالرسوم والغرامات التي سارقت تلك المركبة في حال كانت مسروقة، والمتحاليين من ملك تلك المركبات.

بينما قرر المجلس تعديل الفقرة (هـ) من البند (أولاً) من قرار مجلس الوزراء رقم (1270) بتاريخ 12-11-1392هـ - الخاص بقواعد تنفيذ المادتين (21) و(23) من نظام الطرق والمبانى، وذلك على النحو الوارد في القرار.

كما قرر تجديد عضوية أعضاء مجلس إدارة المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية. وتعديل المادة (28) من نظام خدمة الأفراد، والفقرة (1) من البند (الثاني عشر) من اللائحة التنفيذية لنظام خدمة الأفراد، (المعلقين بسبب الترحيل)، لتكونا بالنص الوارد في القرار. فيما اعتمد المجلس الحسابات الختامية لهيئة الهلال الأحمر السعودي، وهيئة تقويم التعليم والتدريب، وجامعة شقراء، لعامين ماليين سابقين.

ووافق المجلس على ترقية للمرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة)، بينما أطلع على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية للمركز الوطني للتأهيلية، والمركز السعودي للاعتماد، ومستشفى الملك خالد التخصصي للعيون، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

وزير يماني: الحوثيون يحتجزون منذ 2021 موظفين أممين يعملان بالمجال الإنساني



متطوعو الهلال الأحمر اليمني يؤزعون مساعدات بمناطق متضررة من الحرب (الهلال الأحمر اليمني)

أعداء كبيرة من النازحين، وتخضع لحصار حوثي منذ اندلاع الحرب في البلاد عام 2015. وانتقد وزير الشؤون الخارجية في يمنيها، في حديثه مع وكالة أنباء العالم العربي، ما وصفها بالسياسة «الناعمة» التي تتبعها الأمم المتحدة في مواجهة ما يتعرض له العاملون بالمجال الإنساني في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين.

وعُد أنه لو كانت الحكومة اليمنية هي التي تعتقل موظفي الأمم المتحدة أو تتناقض مع أفكارها ومبادئها.

مختلفاً، لكنهم مع الحوثيين يتبعون سياسة ناعمة ومهادنة». وعن ضعف وجود المنظمات الدولية في مناطق سيطرة الحكومة، أرجع عمران ذلك إلى «ضعف البنية التحتية فيها وإيضاً بسبب وجود تلك المنظمات لفترة طويلة، وتمركز مكاتبها الرئيسية في صنعاء». وحذر من أن «ضعف وجود المنظمات الدولية الخاضعة لسيطرة الحوثيين، وهذا الأمر يلقى بظلاله على الوضع المعيشي والاقتصادي فيها».

وفي الأسبوع الماضي، دعت مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، إلى محاسبة «كل من يهاجم العاملين في مجال المساعدات الإنسانية باليمن». وقالت أمام جلسة مجلس الأمن في نيويورك، إن «هجمات الحوثيين تؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية وتعيق تمويل الخدمات الأساسية» في البلاد.

بإفاق التاسع عشر من أغسطس (آب)، أن الحوادث التي يتعرض لها العاملون بالمجال الإنساني تمثل «تكديراً صارخاً بالتحديات والمخاطر التي يواجهونها في اليمن». وعن أسباب تعرض العاملين في المجال الإنساني الدولي لاعتقال أو المضايقات، عزا عمران ذلك إلى عدة أسباب «بينها حدوث مشكلات مع المشرفين التابعين للحوثيين، أو عدم الانصياع لأوامر الجماعة، أو اعتقالها بأن هؤلاء الموظفين يتبنون أفكاراً وأيديولوجيات تتناقض مع أفكارها ومبادئها».

وأوضح عمران أن «هناك موظفين دوليين اجانب ممنوعون من دخول اليمن»، لافتاً إلى أن جماعة الحوثي تطلب منهم المغادرة من حين لآخر. وتابع: «حسب معلوماتنا، فإن هناك أكثر من 15 موظفاً أجنبياً دولياً يعملون في وكالات دولية وعلى مستويات وظيفية رفيعة، بمن فيهم ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في اليمن نفسه، الذي لم يسمح له الحوثيون بالدخول إلى صنعاء من يناير (كانون الأول) 2021 إلى يومنا هذا».

كان رئيس فريق برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة في محافظة تعز اليمنية مؤيد حميدي، قد قتل الشهر الماضي في حادث إطلاق نار بمنطقة التربة في المحافظة الواقعة بجنوب غرب اليمن.

يأتي الحادث بعد مرور فترة قصيرة على إقرار المنظمات الأممية فتح مكتب رسمي لها بمحافظة تعز لتنظيم تدخلاتها في المدينة، التي استقبلت «اليوم العالمي للعمل الإنساني»، الذي

تدند بالحادة وتطالب بإعادة الطفلة إلى والدها.

الوثيقة المعتمدة من قبل سلطة الانقلابيين، أقرت «بتنازل المعلم غالب عبده صلاح عن ابنته ابتهاج، للطرف الثاني المكون من طاهر الغرياني وزوجته نوال الغرياني، لأجل احتضانها ورعايتها وتربيتها في مقام الأب والأم حتى تبلغ مبلغ الزواج الذي تقع مسؤوليته عليهما».

وبحسب الوثيقة التي جرى تحريرها على يد محرر العقود القانونية التابع للمليشيات الحوثية، وحضور شهود من المنطقة، لا يحق لوالد ابتهاج التدخل في زواجها إلا بموافقة عليه حال عقد القران، ولا يحق له تقاضي أي مقابل مادي عن هذا التنازل، كما لا يحق لأقربها التدخل في شؤونها.

من جهة أخرى، كشف نشطاء عن تورط القيادي الحوثي علي شرف الدين، نائب وزير التعليم العالي في حكومة الانقلاب غير المعترف بها، في إدارة شبكة من النساء كلفن بالاعتناق بالأشخاص المشكوك في ولائهم لجماعة الحوثي، إلى جانب احتجاج حرية 6 من العاملين في الوزارة بنتهم كبادرة نتجة لذلك.

النشطاء الذين يقودون حملة ضد التشكيكات الأممية، ومن بينها ما يعرف بـ«ملتقى الطالب الجامعي»، والتي شكلتها مليشيات الحوثي في الجامعات بهدف منع حفلات التخرج ومنع الاختلاط في القاعات الدراسية، كشفوا أيضاً عن ووقوف القيادي الحوثي خلف هذه التشكيكات، وسعيه لفرضها على مختلف مظاهر الحياة العامة، لمنع الاختلاط في مقرات العمل والأسواق والمرافق العامة.

وبحسب المشاركين في الحملة، منذ عام 2016، أصيب بالمرض وعجز عن العمل، ولعدة أوجه معيشية صعبة عجز عن توفير متطلبات أسرته، ليقدم أخيراً على التنازل عن ابنته لصالح أسرة مكونة من رجل وزوجته لتقوى خدمتهما مقابل تأمين معيشتها وتغذيتها وبإقاي متطلبتها الشخصية، وفق ما جاء في وثيقة التنازل. وساهم طلاق الرجل من زوجته بعد خلافات زوجية طويلة، والتي كانت الظروف المعيشية أحد أسبابها، في إقدامه على هذه الخطوة. ونظم النشطاء حملة في مواقع التواصل الاجتماعي

مآسي المعلمين اليمنيين تطارد سلطات الحوثيين بسبب الاستيلاء على رواتبهم



مدرسة حكومية في ظل سلطة الحوثيين (نادي المعلمين اليمنيين)

بالتزامن مع هذه المسألة، كشف نشطاء في محافظة إب (192 كلم جنوب صنعاء) عن لجوء معلم آخر إلى التنازل عن طفله ذات الأعمار الثمانية لشخص آخر، بمباركة السلطات الانقلابية، بسبب عجزه عن توفير الاحتياجات المعيشية لأسرته، في ظل استمرار الجماع الانقلابية بقطع راتبه منذ 7 أعوام.

واشترط أن تلتمز عائلة الشخص الذي تنازل له عن ابنته، بتوفير احتياجات معيشتها.

وذكر النشطاء أن المعلم غالب عبده صلاح، وبعد توقف راتبه مع غالبية الموظفين في مناطق سيطرة المليشيات منذ عام 2016، أصيب بالمرض وعجز عن العمل، ولعدة أوجه معيشية صعبة عجز عن توفير متطلبات أسرته، ليقدم أخيراً على التنازل عن ابنته لصالح أسرة مكونة من رجل وزوجته لتقوى خدمتهما مقابل تأمين معيشتها وتغذيتها وبإقاي متطلبتها الشخصية، وفق ما جاء في وثيقة التنازل. وساهم طلاق الرجل من زوجته بعد خلافات زوجية طويلة، والتي كانت الظروف المعيشية أحد أسبابها، في إقدامه على هذه الخطوة. ونظم النشطاء حملة في مواقع التواصل الاجتماعي

تعزيز محمد ناصر

هزت حادثتان بطالهما معلمان يمنيان فقدا راتبتهما منذ سنوات، الشارع اليمني، حيث فقد الأول ابنته الوحيد لعجزه عن توفير تكاليف علاجها، واضطر الآخر للتنازل عن طفله لصالح عائلة أخرى، بعد بأسه من تفسير متطلبات معيشتها وكسوتها. وأظهرت الحادثتان حجم المسألة التي يعيشها المعلمون بسبب استمرار الانقلابيين الحوثيين في قطع رواتبهم منذ 7 سنوات.

فعلى أصداء الإضراب الشامل الذي ينفذه المعلمون والمعلمات في مناطق سيطرة الانقلابيين، والذي دخل شهره الثاني، كتب أحد المعلمين منشوراً في مواقع التواصل الاجتماعي يعلن فيه وفاة ابنته بعد عجزه عن توفير 60 ألف ريال (نحو 110 دولار).

وقال المعلم في منشوره الذي تناقله رواد مواقع التواصل الاجتماعي في اليمن: «ابني الوحيد عمار في ذمة الله، قولوا للعالم إنني عجزت عن إيجاد 60 ألف ريال لشراء علاج له»، مثيراً موجة من التعاطف مع مأساته ومعاناته، وسخطاً من استمرار الانقلابيين في قطع رواتب المعلمين.

وأبدى رواد مواقع التواصل غضبهم من استخدام عائلات الدولة رواتب لصالح جماعة الحوثي... لمخاطبتها وقادتها وحكومتها غير المعترف بها وأعضاء مجالسها وهيئاتها الانقلابية، مثل البرلمان ومجلس الشورى»، في حين يقاسي مئات الآلاف من الموظفين أوضاعاً صعبة بعد أن فقدوا مصدر دخلهم الوحيد.

ويقول الموظف العمومي نجيب عبد الله، إن المعلم «عثر عن حاله وحال الكثير من زملائه المعلمين والموظفين في مناطق سيطرة الجماعة الانقلابية، الذين أجبروا على العمل طوال 7 أعوام من دون رواتب، وتم تهديدهم بالفصل والاستبدال». وأكد أن هذا هو حال الغالبية العظمى من السكان الذين يواجهون الجوع والفقر والقمع. ووافقته هذا الرأي الأكاديمي عبد السلام الكبيسي، وهو من أشد مناصري الانقلاب، حيث قال: «الست أفهم باي وجه تقابلون الناس؟ الناس تقول لكم: لا نجد ما ناكل، نريد مرتباتنا».

يقاسي مئات الآلاف من الموظفين أوضاعاً صعبة بعد أن فقدوا مصدر دخلهم الوحيد نتيجة قطع الحوثيين رواتبهم

طهران واصلت توسيع ترسانة الأسلحة رغم تحذيرات أوروبية بالإبقاء على قيود أممية

إيران تكشف عن مسيرة «مهاجر 10»... وصواريخ باليستية تدخل الخدمة

الطائرة المسيّرة ضمن معدات عسكرية أخرى مع نص يقول: «جهزوا ملاجئكم» باللغتين العبرية والفارسية. ويعكس نص الفيديو التهورات المتصاعدة بين العدوين اللدودين إيران وإسرائيل. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الاثنين، إن طهران مؤلّت وشجعت سلسلة من الهجمات القاتلة الأخيرة ضد الإسرائيليين، ويتهم مسؤولون أميركيون إيران بتقديم طائرات مسيّرة من طراز «مهاجر 6»، ضمن طائرات مسيّرة أخرى، لروسيا في حربها ضد أوكرانيا. وتنفى طهران إرسال مسيّرات حربية إلى مناطق النزاع، بما في ذلك أوكرانيا. وتبشّر قطع مسيّرات انتحارية أسقطت في أوكرانيا. أجزاء من المسيرات التي كانت بحوزة ميليشيا الحوفي واستخدمت في هجمات ضد السعودية. وأسبقت الماضي، عبر 3 آلاف جندي أميركي مضيق هرمز على متن سفينة «بانان» البرمائية الهجومية، وسفينة الإنزال «يو إس إس كارتر وهول»، في تعزيز للقوات الموجودة في القواعد الأميركية في الخليج. وذلك في وقت حذرت القوات الدولية المشتركة التي تقودها الولايات المتحدة، السفن التجارية والسفن من الاقتراب من المياه الإيرانية. ونشر «الحرس الثوري» الأحد، صوراً لقطتها مسيّرة إيرانية من سفينة «بانان» واقتربت زوارق إيرانية من السفينة في مضيق هرمز. وقبل ذلك، قال الجيش الإيراني إنه رصد تحركات للقوات الشبح (إف - 35) التي بدأت دوريات ضمن مهام أمن الملاحة. ويقول خبراء عسكريون إن المقاتلات التي تخترق الرادار، يمكن رصدها في حال لم تكن في حالة قتالية.



رئيسي يتوسط وزير الدفاع محمد رضا آشتياني وقائد الوحدة الصاروخية في «الحرس» أمير علي حاجي زاده (الرئاسة الإيرانية)



صورة من مسيرة «مهاجر 10» في معرض لصناعات وزارة الدفاع الإيرانية (الرئاسة الإيرانية)

وقال المرشد الإيراني علي خامنئي، في خطاب أمام مؤتمر سنوي لقادة «الحرس الثوري» الأسبوع الماضي، إن التهديدات الخارجية ضد بلاده تراجعت في الأونة الأخيرة. ورأى خامنئي أن «تراجع وعدم تكرار جملة (الخيار) العسكري مطروح على الطاولة»، ناجمان عن قوة الردع وقدرات «الحرس الثوري». وقال: «جميعهم يعرفون هذه الجملة، أصبحت خفيفة وفائدة التي تصل إلى 5 كيلومترات. ويمكنها استهداف تجمعات الأشخاص وعربيات.

وتناقلت قنوات تابعة لـ «الحرس الثوري» صورة من صواريخ «خبيبر شكن»، وقالت إن مداه ارتفع إلى 1800 كيلومتر. وأوضحت الوكالة أنه إلى جانب الطائرة المسيّرة، تم الكشف أيضاً عن القذيفة الموجهة «أرمان 1». وقالت وكالة «مهتر» الحكومية إن القذيفة «أرمان 1» تزن 35 كيلو غراماً وتصل إلى 20 كيلومتراً، ويمكن استخدامها في مختلف المسيرات المؤرّدة بنظام إطلاق الصواريخ الذكية. وقالت إن قذيفة «أرمان 2» يبلغ وزنها 40 كيلومتراً، وتصل إلى 100 كيلومتر.

ويعد الموقف الأوروبي، تراجعاً ملحوظاً، بعدما رفضت تلك الدول مساعي إدارة دونالد ترمب لتمديد حظر السلاح الأممي، على طهران في أكتوبر 2018، وحينها قالت القوى الأوروبية إن تحرك إدارة ترمب «ليس له أساس قانوني»، معتبرة التحرك في سياق استراتيجية الضغوط القصوى على إيران. ومع ذلك، قالت القوى الأوروبية حينها إنها ستبقى على عقوباتها الخاصة بحظر التعامل مع إيران في سوق الأسلحة. وفي الأيام الماضية،

محتجزين أميركيين بالانتقال من سجن «إيفين» بطهران إلى الإقامة الجبرية في فندق، بموجب صفقة لتبادل السجناء بين واشنطن وطهران، وتشمل على الأقل الإفراج عن 6 مليارات دولار من الأصول الإيرانية المجمدة لدى كوريا الجنوبية. سبق هذا التطور، تحذير من القوى الأوروبية، في يونيو من أنها تدرس الإبقاء على القيود المقرر رفعها في أكتوبر، لعدم امتثال إيران لكتير من التزامات الاتفاق النووي، بما في ذلك تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة.

ولمحت فيه إلى تطوير مسيرة جديدة. وصاروخ باليستية وأصدر رئيسي أوامر بتزويد الوحدات الصاروخية في الجيش الإيراني و«الحرس الثوري» بصواريخ باليستية، من طراز «خرم شهر» و«أحاج قاسم»، بعد مرحلة تكثيرها حسبما ذكرت وسائل إعلام إيرانية. وكشفت إيران عن صواريخ «خرم شهر» في 2016، قبل أن تقوم بتجربتها في يناير (كانون الثاني) 2017، وقالت الدول الأوروبية والولايات المتحدة حينها إن تجربة الصاروخ تتعارض مع القرار «2231» الذي يتبنى الاتفاق النووي، وتتنسب في زعزعة استقرار المنطقة. كانت وزارة الدفاع الإيرانية قد أعلنت في مايو (أيار) الماضي، أحدث صواريخ «خرم شهر»، باسم «خبيبر» ويعمل بالوقود السائل ويصل مداه إلى ألفي كيلومتر. ويحمل رأساً حريبياً يزن 1500 كيلوغرام. وفي أغسطس (آب) 2020 أعلنت الوحدة الصاروخية في «الحرس الثوري» تطوير صاروخ باليستية «تكتيكي» يصل مداه إلى 1400 باسم «قاسم سليمان» وقالت وكالة «تسنيم» إن صاروخ «قاسم سليمان» أول صاروخ «تكتيكي» يعمل بالوقود الصلب، وبإمكانه الوصول بسهولة لإسرائيل، مسيرة إلى إمكانية زيادة مداه إلى 1700 - 1800 كيلومتر.

«مهاجر 10» تشبه المسيرة «إم كيو 9 ريبير» التي هاجمت موكب قاسم سليماني

القرار 2231

وأثار الإعلان عن تطوير صاروخ «خرم شهر» و«سليمان» انتقادات من القوى الغربية، خصوصاً الترويك الأوروبية المشاركة في الاتفاق النووي لعام 2015، وترى تلك الدول أن تطوير إيران صواريخ باليستية من هذا النوع ينتهك القرار 2231 الذي يتبنى الاتفاق النووي. ويدعو القرار «2231»، إيران إلى عدم اتخاذ أي إجراء يتعلق بالصواريخ باليستية المصممة لتكون قادرة على حمل رؤوس نووية. وفق المواعيد التي يحددها بند «الغروب» المنصوص عليه في الاتفاق النووي، فإنه من المفترض أن ترفع الأمم المتحدة القيود المفروضة على أبحاث إيران وتطويرها وإنتاجها الصواريخ باليستية مع حلول 18 أكتوبر 2023.

وكشفت إيران أمس عن تكبير صواريخ باليستية وزيادة مدى طائرة المسيّرة في اليوم الوطني للصناعة الدفاعية، بحضور الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، في خطوة من شأنها أن تهدد بإبقاء القوى الغربية على قيود أممية تطل البرنامجين الباليستي والمسيّرات مع حلول موعد «بند الغروب» بموجب الاتفاق النووي في 18 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وحضر رئيسي مراسم إزاحة الستار عن أحدث نسخة من الطائرة المسيّرة من طراز «مهاجر»، بمدى وفترة تحليق معززين إلى جانب حمولة أكبر. وقال «نامل أن تؤدي جهودنا جميعاً لارتقاء عزة وفخر وقوة البلاد»، مكرراً موقف حكومته بشأن إقامة العلاقات الودية مع «جميع دول العالم»، مضيفاً أن القوات المسلحة الإيرانية ستقطع أي يد ستمد يدها وتحاول الاعتداء على إيران، حسبما أفاد به التلفزيون الرسمي. وذكرت وكالة «تسنيم» التابعة لـ «الحرس الثوري» أن مسيرة «مهاجر 10»، يصل مداها التشغيلي إلى ألفي كيلومتر ويمكنها الطيران لمدة تصل إلى 24 ساعة، وتستطيع حمل 300 كيلوغرام، أي أضعاف قدرة الطائرة المسيّرة «مهاجر - 6». وتبلغ سعة الوقود القصوى للطائرة المسيّرة 450 لتراً، وتستطيع التحليق على ارتفاع 7000 متر بسرعة قصوى تبلغ 210 كيلومترات، ولديها القدرة على حمل جميع أنواع الذخائر والقنابل، ومجهزة بأنظمة الحرب الإلكترونية، حسبما قالت الوكالة. ويتشابه تصميم «مهاجر 10» من الهيكل الأممي، إلى حد كبير مع الطائرة المسيّرة «فطرس» التي أعلنت إيران عن تطويرها في نوفمبر (تشرين الثاني) 2013، ويصل مداها إلى ألفي كيلومتر، وتتراوح سرعتها بين 150 و250 كيلومتراً. ويمكنها الطيران لمدة 30 ساعة، حسبما أعلنت وزارة الدفاع الإيرانية حينذاك. وأفادت وكالة «أسوشيتد برس» بأن طائرة «مهاجر 10» تشبه الطائرة الأميركية المسيّرة «إم كيو 9 ريبير»، التي أطلقت صواريخ «هيفايبر» الذكي، في الضربة التي قصت على قاسم سليماني، العقل المدبّر لعمليات «الحرس الثوري» خارج الحدود الإيرانية، مطلع 2020.

جاء الإعلان بعد أيام من تغريدة نشرها حساب منسوب لوزارة الدفاع على منصة «إكس» (تويتر سابقاً)،

الأمن والطاقة والمياه أبرز ملفات العلاقات العراقية. التركية

بغداد وأنقرة تتبادلان الزيارات عبر وزراء نفط وخارجية البلدين

الثانية من قبل بغداد في محكمة التحكيم الدولية عن التعويضات للمدة من 2018 إلى 2022، والاستمرار بإعطاء تركيا خصماً مقداره 13 دولاراً عن كل برميل نفط خام مصدر من الأقليم. كما تضمنت الشروط، وفق التقارير، الاستمرار في دفع اجور نقل إلى شركة خطوط الأنابيب التركية (بوتاش) بواقع 7 دولارات لكل برميل نفط خام مصدر عبر ميناء جيهان، وأن يتحمل العراق تكلفة إصلاح خط الأنابيب العراقي - التركي. وتعد تركيا هي الطرف الأكثر تضامراً من وقف تصدير النفط العراقي من خلالها.



اجتماع الوفدين العراقي والتركي (موقع وزارة النفط العراقية)

في السياق، اتهم مستشار الطاقة في مكتب الإعلام بـ «الاتحاد الوطني الكردستاني» بهجت أحمد، «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، بتهريب 200 ألف برميل نفط يومياً عبر الشاحنات إلى تركيا، من حقول مختلفة، قائلاً إن «الإيرادات لا تدخل إلى خزينة الإقليم إطلاقاً، كما أن الحكومة العراقية تعلم بهذا الأمر».

وفيما يتعلق بملف المياه، قال المتحدث باسم وزارة الموارد المائية العراقية، خالد شمال، إنه «سيكون هناك ميناه فيما يخص الزيارة المرتقبة للرئيس التركي إردوغان إلى العراق وبروتوكولات سنراعي وملفات كثيرة ستُحسب».

وتذكر دياب أن «العراق تحدث بصراحة مع تركيا عن السبب المباشر لفلة الإطلاقات رغم توفر كميات كافية من المياه ضمن المخزون الاستراتيجي، وأن تركيا ظلت تتحاطب، إلى أن بعث رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، برسالة خطية للرئيس إردوغان وبمبعوث خاص طرح الموضوع بشكل واضح بهدف إيجاد حلول».

ويضيف أن «الوزير التركي مهتم بصورة خاصة بالعلاقات مع العراق، وقام برسم دبلوماسية خاصة للرئيس إردوغان بذلك... هناك اهتمام ومشكلة عراقية بموضوع المياه، وهناك اهتمام تركي بقضية حزب العمال الكردستاني المعارض الذي يوجد بعض عناصره في العراق. وهناك أيضاً طريق التنمية التي تريده العراق، ويتطلب ذلك مساعدة تركيا، وهي طريق استراتيجية ومهمة جدا للبلدين، حيث ستربط تجارة آسيا بأوروبا عبرها».

وزير النفط العراقي، فيما يوجد وزير الخارجية التركي في بغداد، أعتقد أن زيارة وزير النفط تتعلق بمناقشة الأمور الفنية الخاصة بقضية إعادة ضخ النفط إلى ميناء جيهان التركي المتوقف منذ أشهر. أما زيارة وزير الخارجية فهي ليست بديلاً عن زيارة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان المتوقعة... زيارة وزير الخارجية مهمة جداً، وربما تضع بنشان قطاع النفط والطاقة، وصل بعد ظهر الثلاثاء وزير الخارجية التركي هاكسان فيدان إلى بغداد في زيارة تستمر ليومين يلتقي خلالها نظيره وكبار المسؤولين في الرئاسة الثلاث (الجمهورية والوزراء والبرلمان)، وفق بيان صادر عن الخارجية العراقية.

ويتوقع المراقبون أن تتمحور المحادثات بين الطرفين، حول ملفات النفط والمياه والأمن وطريق التنمية الاستراتيجية التي يعززها العراق إقامتها من الصخرة جنوباً وصولاً إلى الأراضي التركية شمالاً.

وقال بيان صادر عن وزارة النفط إن وزيرها والوزير التركي «ناقشا عدداً من القضايا الثنائية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وشددوا على أهمية خط أنابيب النفط الخام بين العراق وتركيا، واستئناف تدفقات النفط الخام، بعد الانتهاء من عمليات التأهيل والفحص اللازمة بعد حادث الزلزال في فبراير (شباط) الماضي».

وبات ملف المياه في العراق حرجاً. وأكد وزير الموارد المائية العراقي، عون دياب، «أن هناك صعوبات في تأمينها، لكن مع الإدارة الجيدة، من الممكن تجاوز الأزمة باقل الضرر».

وأشار بيان الوزارة، إلى أن اللجنة الاقتصادية العراقية - التركية المشتركة التي يرأسها الوزيران قررت عقد الاجتماع التاسع عشر للجنة في بغداد، سيجد موعداً لاحقاً.

ويؤكد الوزيران على «تعزيز آفاق التعاون المشترك في مجالات الطاقة والنفط والغاز والربط الكهربائي والطاقة المتجددة».

وأشار بيان الوزارة، إلى أن اللجنة الاقتصادية العراقية - التركية المشتركة التي يرأسها الوزيران قررت عقد الاجتماع التاسع عشر للجنة في بغداد، سيجد موعداً لاحقاً.

ويؤكد الوزيران على «تعزيز آفاق التعاون المشترك في مجالات الطاقة والنفط والغاز والربط الكهربائي والطاقة المتجددة».

بغداد وأنقرة تتبادلان الزيارات عبر وزراء نفط وخارجية البلدين

بريطانيا تلوح بزيادة العقوبات على الجيش السوداني و«الدعم السريع»

تجدد المعارك الشرسة في معسكر سلاح المدرعات بالخرطوم

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

في وقت تجددت فيه المعارك الشرسة بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، داخل معسكر سلاح المدرعات في جنوب الخرطوم، ومحيط سلاح المهندسين بجنوب أمدردمان، أعلنت بريطانيا استعدادها لفرض المزيد من العقوبات في مواجهة طرفي القتال في السودان، وأهابت بالشركاء الدوليين للانضمام إليها باتخاذ إجراءات لوقف حصول الطرفين المتحاربين على التمويل والأسلحة.

وتواصل القتال حول سلاح المدرعات بمنطقة الشجرة بين طرفي القتال منذ فجر الأحد بعد أن كشفت قوات «الدعم السريع» هجماتها على المعسكر من 3 محاور. وقال شهود إن الاشتباكات تدور في الاتجاهين الشمالي والشرقي لمحيط سلاح المدرعات، أقوى أسلحة الجيش السوداني وأبرزها.

وقال عيسى القوني عضو المكتب الاستشاري لقائد «الدعم السريع» إنهم سيطروا على «الجزء الأكبر» من سلاح المدرعات. وأضاف في تصريحات لـ«وكالة أنباء العالم العربي» أنهم سيطروا على «الجزءين الشرقي والشمالي الشرقي» وبقي الجزء الجنوبي الغربي من سلاح المدرعات.

وأكد القوني أن قوات الجيش حوصرت «في الجناح الجنوبي الغربي»، وأنه «من اليوم إلى الغد إن شاء الله سننتهي هذه المعركة». وأعلنت قوات «الدعم السريع» يوم الاثنين في بيان أنها استولت على عدد ضخم من العتاد العسكري ومخازن الأسلحة والذخائر و34 مدرعة وديباجة و12 مدفعا و78 مركبة، كما قتلت 260 من قوات الجيش وأسرت المئات.

لكن الجيش قال إن قوات «الدعم السريع» حاولت الهجوم مجدداً على سلاح المدرعات ومجمع الذخيرة بمنطقة الشجرة العسكرية، مضيفاً أنه صد القوة المهاجمة، وكبدتها خسائر كبيرة في الأفرار والمعدات. ويعد معسكر سلاح المدرعات آخر دفاعات الجيش بمنطقة

بريطانيا: تعمد شن هجمات ضد السكان المدنيين يعد جريمة حرب

جنوب الخرطوم بعد سقوط معسكر اليرموك ومقر شرطة الاحتياطي المركزي في يونيو (حزيران) الماضي. وأبلغ سكان «ووكالة أنباء العالم العربي»، بسماع أصوات قصف مدفعي عنيف صباح الثلاثاء في أجزاء واسعة من أحياء جنوب الخرطوم مع تحليق الطيران الحربي، ودوي أصوات الانفجارات والمضادات الأرضية.

اشتباكات في أمدردمان ونيلابا

وذكر سكان في أمدردمان أيضاً أن الاشتباكات العنيفة تجددت صباح الثلاثاء في محيط سلاح المهندسين بجنوب المدينة، وفي عدد من أحياء وسط المدينة. وسمع السكان دوي قذائف المدافع واشتباكات عنيفة في منطقة وسط أمدردمان. وأصبحت أحياء أمدردمان

مسرحاً للعمليات العسكرية اليومية بين الجيش وقوات «الدعم السريع» منذ مطلع أغسطس (آب)، وذلك بهدف السيطرة على جسور شمبات الحيوي الذي يربط مدينة أمدردمان بالخرطوم بحري، ويعد خط الإمداد الرئيسي لقوات «الدعم السريع» من غرب البلاد إلى مدن العاصمة الثلاث.

عقوبات بريطانية

وتسيطر قوات «الدعم السريع» على الجزء الأكبر من ولاية الخرطوم، بينما يسعى الجيش إلى قطع طرق الإمداد عبر الجسور التي تربط مناطق أمدردمان وبحري والخرطوم، التي تشكل العاصمة الأوسع على جانبي نهر النيل.

وفي نيلابا تجددت الاشتباكات صباح الثلاثاء في المدينة، عاصمة ولاية جنوب دارفور، وكانت قوات «الدعم السريع» قد استخدمت مسيرات لقصف قيادة الفرقة «16» مشاة». ونعى قائد الجيش الفريق



الدخان يتصاعد جنوب الخرطوم مع استمرار الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» (أ.ب)



وزير شؤون أفريقيا، أندرو ميشيل

وذكر في البيان أن بلاده تعمل بكل جهد سعيًا لإنهاء القتال في السودان، ومراقبة الفظائع التي تُقترب، وسترسل هذه الأدلة إلى مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، والمحكمة الجنائية الدولية لضمان الحفاظ على الأدلة، واستخدامها لمحاسبة المسؤولين.

وقال المسؤول البريطاني، إن بلاده تواصل من خلال مجلس الأمن الدولي ومجلس حقوق الإنسان، إبراز وإدانة فظائع انتهاكات حقوق الإنسان، خصوصاً في ما يتعلق بالجرائم البشعة التي ترتكب في دارفور.

وأضاف أن العالم كله يراقب الأحداث المرعبة، وستبدل بريطانيا كل ما في وسعها لضمان إجراء تحقيقات ذات مصداقية، ومحاسبة المسؤولين.

وقال: «يجب على الجيش وقوات (الدعم السريع) تمكين وصول المساعدات الإنسانية في البلاد، والكف عن الاعتداءات، ووضع العراقل أمام العمل الذي يقوم به العاملون في المجال الإنساني. ودعا ميشيل الطرفين المتحاربين إلى الامتنال للالتزاماتهما بحماية المدنيين بموجب القانون الدولي الإنساني.

وذكر أن بلاده أعلنت تمويل العمل الإنساني بقيمة 21,7 مليون جنيه إسترليني للمحتاجين في السودان، إضافة إلى 5 ملايين للمساعدة في تلبية الاحتياجات العاجلة للاجئين والعائدين في جنوب السودان وتشداد.

السودان لحرب لا مبرر لها على الإطلاق، وسيحاسبان على ذلك. وفرضت بريطانيا في يوليو (تموز) الماضي حزمة من العقوبات شملت تجميد أرصدة الكيانات التجارية المرتبطة بالقوات المسلحة السودانية وقوات «الدعم السريع».

وقال البيان إن استمرار العنف على نطاق واسع في أنحاء البلاد، ووقوع عدد كبير من القتلى المدنيين أمر مروع، خصوصاً الاستهداف المتعمد والتهجير الجماعي لقبائل «المساليت» في دارفور.

وأضاف أن «تعمد شن هجمات ضد السكان المدنيين يعد جريمة حرب».

وقال ميشيل: «جرت القوات المسلحة السودانية وقوات (الدعم السريع) السودان إلى حرب لا مبرر لها على الإطلاق، مع تجاهلها التام للشعب السوداني، وستحاسب على ذلك».

تشبه «السمن على العسل» كما يقال. وقبل صدور أحكام بحق الانقلابيين، اندلعت الحرب بين الجيش و«الدعم السريع»، فأقر عنهم القائد العام للجيش وأعادهم إلى الخدمة، وهم يشاركون في القتال الحار الأضد «الدعم السريع». وذكرت تقارير صحافية أن ثلاثة منهم على الأقل قُتلوا في معارك المدرعات خلال اليومين الماضيين.

الجيش لم يعلن خسارته

ورغم عدم امتلاك «الدعم السريع» دبابات، لكن لوحظت خلال معارك الأيام الماضية أنه استخدم دبابات قال إنه «غناها» من الجيش الذي لم يعلن خسارته لأي دبابات، فيما أعلن الأخير عقب معركة الاثنين، أنه دُفّر بعضها وسطر على بعضها الآخر. ويبدو أن قيادة قوات «الدعم السريع» تنطلق في محاولاتها للسيطرة على المدرعات من عدة دوافع، لخصتها مصادر عسكرية بأنها تمثل رداً على رفض قادة المدرعات وجود قوات «الدعم السريع»، وأن السيطرة على سلاح المدرعات تمهد الطريق للسيطرة الكلية على الخرطوم، وتسد حاجة قوات «الدعم السريع» من المدرعات والدبابات والمدفعية اللازمة. ومثلما تدور معارك مستمرة حول سلاح المدرعات، فإن معارك أخرى ظلت تدور حول سلاح المهندسين في أمدردمان. وزعم قادة «الدعم السريع» أنهم سيسيرون، عاجلاً أم آجلاً، على



لكن محاولاتها واجهت رفضاً قوياً من قادة سلاح المدرعات، ووصل الأمر إلى حد تدبير انقلابين، أحدهما بقيادة قائد سلاح المدرعات اللواء عبد الباقي بكراروي، والآخر بقيادة الفريق هاشم عبد المطلب، زعم قادتها أنهم دُبروا تلك الانقلابات لإنهاء محاولات «الدعم السريع» للسيطرة على الجيش. وأفضل الجيش المحاولتين، وألقى القبض على قائدهما وقدمهما للمحاكمة عندما كانت العلاقة بين قائد الجيش وقائد «الدعم السريع»

كذب الجيش وقال إنه حسم المعركة لصالحه. وهذه هي المرة الأولى التي يعترف فيها الجيش بأن قوات من «الدعم السريع» دخلت مقر قيادة المدرعات، بعد أن كانت كل العمليات السابقة تدور حوله. ووفقاً لعدد من التحليلات، فإن سلاح المدرعات يعد أهم أسلحة الجيش السوداني، وارتبطت تحركاته بالانقلابات العسكرية» في الذاكرة السودانية، ويراهن الجميع على أنه «قادر» على ترجيح كفة الجيش على

الميليشيا» دخلت المدرعات وأخذت «صورا دعائية»، تصدت لها قوات المدرعات وقضت عليهم جميعاً. **معارك كَرْ وَفَرْ** وتبادل الطرفان مزاعم السيطرة على المدرعات، لكن المعارك تجددت، الخلافاً، وتكررت المزاعم نفسها. إذ إن «الدعم السريع» يقول إنه دخل مقر سلاح المدرعات ونشر صوراً وفيديوهات لتأكيد مزاعمه، بينما

ومنذ 3 أيام تدور معارك بين الجيش وقوات «الدعم السريع» حول وداخل قيادة سلاح المدرعات، بعد أكثر من عشر محاولات سابقة. لكن المراقبين يقولون إن معارك أمس واليوم هي الأعنف، وإن «الدعم السريع» أفلح فيها في فتح ثغرة في دفاعات قوات المدرعات، وقال يادئ الأمر إنه سيطر على هذا السلاح، ووزع فيديوهات من داخل المنطقة الحصينة، لكن الجيش قال إن مجموعة محدودة من

من يسيطر عليه، لا سيما أن سيرته

وقدراته التدميرية كفيلة بذلك الخروم وأي قوة مهاجمة، لذلك تعد السيطرة عليه «نهاية المعركة» بين الطرفين.

ويقع مقر سلاح المدرعات في ضاحية «الشجرة» جنوبي الخرطوم، وتُعرف بـ«منطقة الشجرة العسكرية»، ويمتد على مساحة تقدر بنحو 20 كيلومتراً مربعاً، من شرق الشجرة إلى غرب أحياء جبرة، ومن حدود «اللاماب» شمالاً إلى جبرة جنوباً، ويحيطه سور من الباطون المسلح، وتقع داخله القيادة البديلة للجيش السوداني.

ووفقاً لمصادر عسكرية فإن سلاح المدرعات يتكون من ثلاث كتائب دبابات من طراز (T55) روسية الصنع (نحو 40 دبابة)، وكتيبة دبابات (T72) روسية الصنع أيضاً، وكتيبة دبابات (T90) حديثة، ولوائى مشاة ألين، وناقلات جنود من طراز (BRT)، وكتيبة مشاة ميكانيكية بناقلات دروع من طراز المدرعة «البشير»، وهي نسخة مطورة من ناقلة جنود إيرانية حديثة، إضافة إلى كتيبة مدفعية ثقيلة ومتوسطة محمولة على مركبات، معظمها من طراز «هاوزر»، توفر الإسناد الناري للمشاة، وتُستخدم في تدمير المواقع والمباني، إضافة إلى مركز دعم لوجيستي يضم مركز تدريب، وورش صيانة.

ومنذ 3 أيام تدور معارك بين الجيش وقوات «الدعم السريع» حول وداخل قيادة سلاح المدرعات، بعد أكثر من عشر محاولات سابقة. لكن المراقبين يقولون إن معارك

أمس واليوم هي الأعنف، وإن «الدعم السريع» أفلح فيها في فتح ثغرة في دفاعات قوات المدرعات، وقال يادئ الأمر إنه سيطر على هذا السلاح، ووزع فيديوهات من داخل المنطقة الحصينة، لكن الجيش قال إن مجموعة محدودة من

ود مدني (السودان): أحمد يونس

تدور معارك طاحنة للسيطرة على مقرات خمس قيادات عسكرية، بين الجيش بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع، بقيادة الفريق محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وذلك منذ بداية الحرب بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» الريفية له في منتصف إبريل (نيسان)

الماضي، وهي: مقر القيادة العامة للجيش وسط الخرطوم، ومقر قيادة سلاح المدرعات في منطقة الشجرة في الخرطوم، ومقر قيادة سلاح المهندسين وسط أمدردمان، ومقر قيادة منطقة وادي سيدنا العسكرية التي تضم المطار الحربي وتقع شمال أمدردمان، ومقر قيادة سلاح الإشارة وسط الخرطوم بحري.

وتعد هذه المقرات العسكرية من أهم قواعد الجيش السوداني، وتكمن فيها قوته وفاعليته. ولذلك، تسعى قوات «الدعم السريع» التي سيطرت على مواقع شبه عسكرية أخرى ثانوية، للسيطرة على تلك المقرات من خلال هجمات تنظمها بشكل دوري على تلك المراكز التي اتخذت قياداتها موقف المدافع، لا سيما سلاح المدرعات الذي دأبت قوات «الدعم السريع» على مهاجمته. ويذكر مراقبون أن المحاولات زادت على 15 محاولة فشل معظمها. بيد أن قوات «الدعم السريع» قالت إنها أفلحت يومي الاثنين والثلاثاء من الأسبوع الجاري في دخول هذه المنطقة الحصينة، وإنها سيطرت على أجزاء منها، فيما قال الجيش إنه طرد القوة المهاجمة وكبدتها خسائر في الأرواح والعتاد.

من يحسم المعركة؟

وتولي قوات «الدعم السريع» أهمية خاصة لسلاح المدرعات، بوصفه «السلاح الاستراتيجي» القادر على حسم المعركة لصالح

يكن متحمة لتوسيع التكتل ونيودلهي متوجسة

قمة «بريكس» تنعقد على وقع انقسام صيني - هندي



جوهانسبرغ - الرياض: «الشرق الأوسط»

استضافت مدينة جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا (الثلاثاء) قادة الدول المنضوية في مجموعة «بريكس» لعقد قمتهم الـ15 التي تستمر حتى الخميس، فيما تسعى هذه الرابطة التي تضم كبرى الاقتصادات الناشئة، إلى تعزيز حضورها كقوة تواجه الهيمنة الغربية على الشؤون الدولية. وتنعقد القمة وسط تباين في الآراء حيال توسيع هذا التكتل، إذ تحدي الصين حماساً لذلك، لكن الهند تتوخى، كما يبدو، من نيات خصمها الإقليمي. وقال رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا، في كلمته أمام قادة المجموعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إن هذه المجموعة غيرت شكل الاقتصاد العالمي، لافتاً إلى أن «بريكس» تعمل على تقوية العلاقات الاقتصادية بين دولها». وشدد على أن «العقوبات الاقتصادية الأحادية تعارض قانون التجارة الدولي ويجب أن نعرض تعاوننا، والنمو الاقتصادي يجب أن تسوده الشفافية والانفتاح ضمن معايير منظمة التجارة العالمية». ورأى أن «اقتصادات بريكس تسهم في نمو الاقتصاد العالمي، كما أن دول بريكس تمثل ربع الاقتصاد العالمي، وخمس التبادلات التجارية، و40 في المائة من سكان العالم». وطالب بتغييرات جذرية للمؤسسات والمنظمات الاقتصادية الدولية لكي تناسب الجميع، وتابع:

«يجب علينا تخصيص الأموال للبني التحتية في دول القارة، لأن المعادن والموارد الموجودة في قارتنا هي أساس الاستثمار والتطور في العالم أجمع». من جهته، فتح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات مسجلة أمام قمة «بريكس» النار على الغرب وعلى الولايات المتحدة، وقال إن «الوضع الاقتصادي التمنيية تضر كثيراً بسبب العقوبات الغربية الأحادية». وشدد على أن «التخلي عن الدولار كعملة عالمية عملية لا رجعة فيه»، وأن «حصّة الدولار في تعاملات دول المجموعة تتراجع وشكلت نحو 28 في المائة من إجمالي مبيعات بريكس وتجارتها مع مجموعة السبع من حيث القدرة الشرائية».

ولفت إلى أن مصرف «بريكس» سيكون بديلاً لمؤسسات التنمية الغربية، وأن «الاستثمار في دول مجموعة بريكس زاد بمعدل 6 أضعاف وسكان دول المجموعة يمثلون 26 في المائة من مجموع سكان العالم». واعتبر أن «التعاون بين دول بريكس يحسن الأوضاع الاقتصادية حول العالم». وأضاف بوتين: «من المهم أن نتعاون في بريكس على مبادئ المساواة ودعم الشراكة واحترام مصالح بعضنا البعض، وهذا هو جوهر المسار الاستراتيجي الموجه نحو المستقبل لتجمعنا، وهو مسار يلبي تطلعات الجزء الرئيسي من المجتمع العالمي، ما يسمى بالأغلبية العالمية». ولم يتطرق بوتين في كلمته (يمثله في القمة وزير الخارجية سيرغي لافروف) إلى مسألة توسيع التكتل. لكنه أشار إلى اتفاق الحبوب مع أوكرانيا بشرط تلبية المطالب الروسية، ونحن نقرنا تزويد دول أفريقية باطنان من الحبوب دون تحميلها أعباء الشحن، مؤكداً

للغاية من البلدان... مع وجود اختلافات في وجهات النظر حول القضايا الحرجة». وتمثل بلدان «بريكس» - البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا - ربع الاقتصاد العالمي، بينما أبدت دول عدة اهتماماً بالانضمام إلى التكتل.

التنظيم السعودي

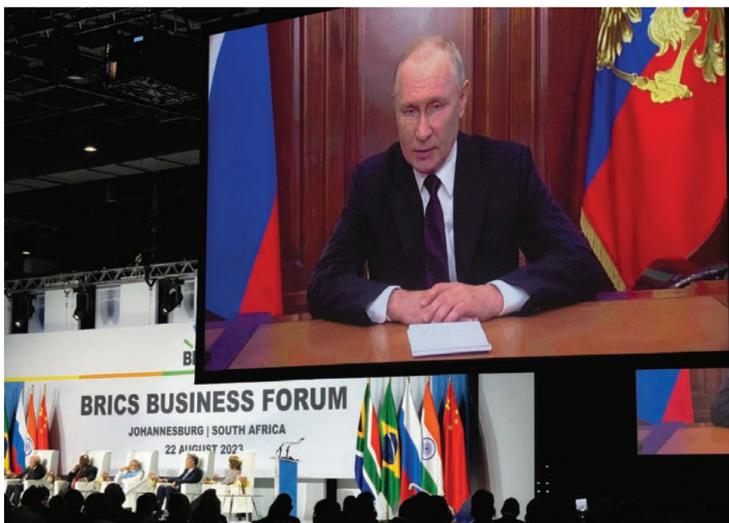
ونياً عن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، سافر الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية، إلى جنوب أفريقيا ليرأس وفد المملكة المشارك في «حوار بريكس» و«شراكة من أجل النمو المتسارع والتنمية المستدامة والتعددية الشاملة»، في جوهانسبرغ. وناقش حوارة «بريكس» بلس، و«بريكس» أفريقيا» كثيراً من المستجدات التي تواجهها السعودية، والتحديات التي تواجهها دول المنطقة، كما سيجتاز الحلول المستدامة للتحديات التي يشهدها العالم، بما في ذلك قضايا «بريكس» العالمية، والجنوب العالمي لبناء شراكات ذات منفعة متبادلة في عالم متعدد الأقطاب، وفق ما أوردته وكالة الأنباء السعودية (واس).

انتظام بشأن توسيع التكتل

ويزداد الاهتمام بالمجموعة التي بدأت بربع دول عام 2009 وتوسعت العام التالي مع انضمام جنوب أفريقيا. وقيل القمة، أعربت 40 دولة على الأقل عن اهتمامها بالانضمام إلى المجموعة بما فيها إيران والسعودية وبنغلاديش والأرجنتين، وفق مسؤولين.

وستطرح جنوب أفريقيا على قادة بلدان «بريكس» مقترحاً لتوسيع العضوية، فيما يتوقع صدور قرار بهذا الشأن في ختام القمة.

لكنّ محللين أبدو حذرهم حيال الأمر، وفق تقرير الوكالة الفرنسية. وتثير مسألة توسيع «بريكس» انقسامات خصوصاً بالنسبة للدولتين الأقوى هما الصين والهند. وتبدي الصين حساسية حيال توسيع التكتل بشكل سريع وزيادة نفوذه، لكن مراقبين يشيرون إلى أن الهند تتوخى من نيات خصمها الإقليمي.



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتحدث عبر الفيديو أمام منتدى الأعمال لمجموعة «بريكس» في جوهانسبرغ مساء أمس (أ.ب.)

وأعتبر رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، أن «مجموعة بريكس ظهرت بمثابة بارقة أمل للاقتصاد العالمي، ونحن من أكثر الدول التي تشهد نمواً اقتصادياً». ولفت مودي إلى «أننا رصدنا 110 مليارات دولار لتطوير البنية التحتية». وغاب الرئيس الصيني شي جينبينغ عن افتتاح القمة مساء الأربعاء، وأرسل نيابة عنه وزير التجارة الصيني وانغ وينتاو. وفي واشنطن، قال مستشار الأمن القومي لبيت الأبيض جيك سوليفان، الثلاثاء، إن الولايات المتحدة لا ترى أن كتلة دول «بريكس» تتحول إلى منافس جيوسياسي للولايات المتحدة أو لأي بلد آخر. وأضاف: «هذه مجموعة متنوعة

العقوبات تعوق إمدادات الغذاء الروسية ومدفوعاتها المصرفية». وقال الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، من جهته، إن أهمية «بريكس» ستزداد مع انضمام أعضاء جدد. وشدد على أنه يؤيد إنشاء عملة مشتركة بين دول «بريكس» لا تحل محل العملات المحلية كما هو حاصل في منطقة اليورو. وقال: «لن نقبل الاستعمار الجديد الذي يفرض قيوداً اقتصادية بحجة حماية البيئة».

بوتين: التخلي عن الدولار كعملة عالمية عملية لا رجعة فيها

خبراء للتنسيق الأوسط: انضمام السعودية إلى «بريكس» يمثل «فرصة مربحة»

بريكس) والسعودية قيماً أساسية؛ مثل احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والنزاهة القانون الدولي، والعمل الجماعي والتعاون في مواجهة التحديات المشتركة». ومن المنتظر أن يلتحق قادة «بريكس» و«أصدقاء بريكس» في «حوار بريكس» بلس، و«بريكس» أفريقيا» تحت شعار «الشراكة من أجل النمو المتسارع، والتنمية المستدامة، والتعددية الشاملة»، الخميس، بمشاركة متدة، وتحضر خلالها السعودية عبر وفد يتقدمه وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان.

فرصة مربحة

ورأى المتخصص في التجارة الدولية فواز العلمي أن انضمام السعودية المحتمل إلى المجموعة يمثل «فرصة مربحة للسعودية»، لأنها تشرع من الانخراط الاقتصادي والتنمية في السعودية وتقليل اعتمادها على التكتل الغربية، ولكن في المقابل «يمثل هذا الانضمام مخاطر وتحديات محتملة، أهمها زيادة المنافسة الجيوسياسية بين الغرب وكتلة القوى الشرقية بقيادة مجموعة بريكس»، مع ازدياد انقسام الاقتصاد العالمي.

وأشار العلمي إلى أن القرار السعودي يتطلب التأكد من إيجابيات وسلبيات الانضمام قبل اتخاذه، مع الأخذ في الحسبان التوحي المهمة التالية «أولاً: يعكس المفهوم الخطأ، فإن مجموعة بريكس ليست منظمة اقتصادية، بل هي منظمة سياسية بحتة، تجمع رابطة من الدول غير الراضية على النظام العالمي أحادي القطب، ونسعى لاستبدال نظام عالمي جديد به، يكون للمجموعة فيه وزن أكبر» اقتصادياً، يرى العلمي أن الدول الغربية «ما زالت» الشريك الرئيسي للمجموعة في مجال الاقتصاد والتقنية والتجارة التجارية، وبالتالي فإن المشروعات الاقتصادية والتكاملية لدول بريكس) ما زالت قيد الخطط والبيانات فقط لذلك من الممكن تجاهل فكرة العملة الموحدة للمجموعة، لأنها تحتاج إلى إنشاء مركز موحد لإصدار النقود المشتركة، والذي من جانبه يتطلب التخلي عن جزء كبير من السيادة في المجال الاقتصادي، وبهذا تصبح «عملة بريكس» الموحدة» مستحيلة من حيث المبدأ، لأنها تعارض مع الهدف الرئيسي غير المعلن لهذه المجموعة، وفق ما تحدث العلمي لـ«الشرق الأوسط».

وتابع العلمي، أنه إذا كان الانضمام السعودي إلى «بريكس» سيفيد دول المجموعة ويعزز قوتها، فإنه في حالة حدوثه قد يخدم الرياض من خلال «الاستفادة من أسواق وقدرات وموارد دول المجموعة في دعم خطط التنمية السعودية وتوسيع الفرص التنموية أمام البلاد» ومن جهة أخرى، قال المحلل السياسي أحمد آل إبراهيم إن «الانضمام إلى بريكس» أو تشكيل علاقات أعمق مع أعضائها قد يوفر للسعودية فرصاً لتنويع شراكاتها بما يتجاوز الحلفاء التقليديين». وينتدرك آل إبراهيم «ومع ذلك، من المهم تقييم الاحتياجات والأولويات والمخاطر المحتملة للبلاد قبل تحديد ما إذا كانت عضوية بريكس) أو مشاركتها مفيدة، لكن بشكل عام، يوصى بمراجعة السياق والأهداف المحددة للتعاون المحتمل مع دول المجموعة لاتخاذ قرار مستنير».

إضافة إلى ذلك، فمن المتوقع أن تشهد القمة الحالية لـ«بريكس»، نقاشاً مستفيضاً حول الملفات الرئيسية في جدول الأعمال، وعلى رأسها ملف التوسع في إضافة دول جديدة إلى المجموعة، وستكشف نتائج ذلك في البيان الختامي المنتظر للمجموعة (الخميس) المقبل.

الرياض: غازي الحارثي

كشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن ملف توسيع مجموعة «بريكس» يأتي في طليعة جدول أعمال اجتماعات قادة المجموعة التي بدأت في الانضمام، أمس الثلاثاء، بجوهانسبرغ، وتستمر حتى الخميس. ويلقى الملك اهتماماً من أطراف المجموعة منذ سنوات، غير أن حسبه لم يحن حتى اللحظة، وسط توقعات بأن تسفر نقاشات جدول الأعمال الرئيسي للقمة عن حسم قضية التوسع ودخول بلدان جديدة مثل السعودية التي تعد أكبر شريك تجاري لمجموعة «بريكس» في الشرق الأوسط، وتلقى ترحيباً رسمياً بالانضمام من أعضاء «بريكس» الفاعلين مثل روسيا والصين وجنوب أفريقيا.

توسيع محتمل... والسعودية في الإطار

وتقدمت 23 دولة بطلب الانضمام إلى الائتلاف الاقتصادي الهام، وفقاً لمسؤولين جنوب أفريقيين، بينما أشارت مصادر أخرى إلى أن تلك الطلبات جرى تقديمها في مناسبات سابقة، في الوقت الذي سلّطت فيه تصريحات الرئيس سيريل رامافوزا، الضوء على المعطيات التي تحيط بالقمة، مؤكداً أن بلاده «لن تتجزأ إلى منافسة بين القوى العالمية». وأضاف أنهم قواموا الضغوط الهادفة إلى «جعلها تتنازع إلى أي من القوى أو إلى أي من الكتل الولائية المؤثرة»، في الوقت نفسه التي تعصف بالقارة الأفريقية عدد من الأزمات الطاحنة في السودان والنيجر على أقل تقدير.

والهدف من توسيع «بريكس» هو «البحث عن بدائل» لتوازن القوى العالمي الحالي، وفقاً لنالدي باندور وزير خارجية جنوب أفريقيا، حيث تبرز احتمالية انضمام السعودية إلى المجموعة كأحد الملفات التي تحظى باهتمام منقطع النظير، كشفت عنه وسائل إعلام من دول المجموعة. وتحدث مراقبون اقتصاديون وسياسيون حول منافع عديدة يمكن أن تكتسبها «بريكس» حال انضمام دولة ذات ثقل اقتصادي واستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط على وجه الخصوص، وأكد المراقبون أن النظر إلى الرياض بوصفها اللاعب الرئيسي في أسواق الطاقة في العالم، وأحد أكبر الاقتصادات في مجموعة العشرين، وواحد أكبر الدول في الشرق الأوسط وأسرعها نمواً اقتصادياً وتأثيراً سياسياً، هو أحد العوامل التي تشجع بريكس) على الترحيب بحفاوة بانضمام الرياض،» حيث يتوقع أن يعكس انضمام الرياض بشكل مباشر على الناتج المحلي الإجمالي للمجموعة الذي يبلغ ربع الناتج المحلي العالمي.

الرياض إلى تعزيز التعاون مع «بريكس»

وتظهر التحركات الأخيرة أن السعودية من جانبها تركّز على تعميق التعاون مع «بريكس» دون النظر في حتمية الانضمام إلى المجموعة، بالنظر إلى أن الانضمام سيكون قيمة مضافة للجانبين في نهاية المطاف، وسيعزز من التعاون السياسي والاقتصادي، يؤدي بالضرورة إلى تعزيز التوازن الاقتصادي والسياسي في العالم الذي تسعى له دول المنظمة والسعودية على حدّ سواء.

ويعزز هذا الطرح تأكيد وزير الخارجية السعودي أن بلاده «تحرص على تطوير التعاون المستقبلي مع مجموعة بريكس) من خلال استغلال القدرات والإمكانات التي تمتلكها السعودي ودول بريكس)؛ بهدف تحقيق المصالح المشتركة والازدهار للجميع، وتشارك الدول الأعضاء في مجموعة

مع الريفال. سنحاول إما القيام بمبادلة العملات أو إصدار الدينون. وأيضاً بالروبية». ويفرض المصرف حالياً عملة الرميني الصينية. وأعلنت مصرف التنمية الجديد في عام 2015 كبدل للمؤسسات المالية التي كان عليها الولايات المتحدة، مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وأقرض المصرف 33 مليار دولار لمشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة.

وقالت روسيف إن الإقراض بالعملة المحلية سيسمح للمقرضين في الدول الأعضاء بتجنب مخاطر أسعار الصرف والتغيرات في أسعار الفائدة الأميركية. وأوضحت أن العملات المحلية ليست بدائل للدولار... إنها بدائل لنظام. حتى الآن كان النظام أحادي القطب... سيتم استبدال نظام متعدد الأقطاب به». وسؤال المصرف التابع «بريكس» تمييز نفسه عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي من خلال عدم وضع قوائم بالشروط السياسية على المقرضين. وقالت روسيف: «نحن نتفصل من أي نوع من الشروط... غالباً ما يتم منح قرض بشروط تنفيذ سياسات معينة. نحن لا نفضل ذلك. نحن نحترم سياسات كل بلد».

تسويات النفط

وذكر تقرير نشرته «بريكس» على صفحاتها الرسمية على موقع «إكس»، أنه من المتوقع أن يؤدي توسيع المجموعة إلى خفض 90 في المائة من تسويات بيع النفط؛ بمعنى أنه في حال انضمت دول نفطية إلى المجموعة، فإن هذا الأمر سيجبر الدول الأخرى على الابتعاد عن تسريع عملية إزالة الدولار. من المرجح أن تقبل البلدان في آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية الدفع بالعملات المحلية بدلاً من الدولار الأميركي. إذا سيطرت بريكس) على النفط الخام، فقد يواجه الاقتصاد الأميركي صعوبات مع تقلص وسائل تمويل عجزه».



والأميركي، «فهو باق»، ولكن يمكن في بعض الأحيان إتمام التبادل التجاري بين أعضاء المجموعة بالعملات المحلية، وفقاً لما نقلته «رويترز». وقال لولا: «لا نريد أن نكون على النقيض من (مجموعة السبع) أو (مجموعة العشرين) أو الولايات المتحدة... نريد فقط تنظيم أنفسنا». وأوضح أنه يؤيد انضمام الدول الأخرى إلى «بريكس»، ولكن بشروط معينة، «حتى لا تصبح برج بابل». وقيل ساعات على بدء القمة، نقلت صحيفة «فايننشال تايمز» عن ديلا روسيف، الزعيمة البرازيلية السابقة التي ترأس مصرف التنمية الجديد الذي أنشأته دول «بريكس»، قولها إن المصرف يخطط لبدء الإقراض بعملتي جنوب أفريقيا والبرازيل كجزء من خطة لتقليل الاعتماد على الدولار وتعزيز نظام مالي دولي متعدد الأقطاب.

بينما أطلقت جنوب أفريقيا قمة مع البرازيل وروسيا والهند والصين لمناقشة توسيع كتلة أسواق «بريكس» الناشئة وبحث اقتراحات لتقليل اعتمادها على الدولار الأميركي من دون بحث مسألة إنشاء عملة مشتركة، أعلن الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا أن بلاده تدعم فكرة إنشاء عملة موحدة بين المجموعة، مشدداً على أن المجموعة لا تهدف إلى تحدي التجمعات العالمية، أو الولايات المتحدة، مؤكداً أن المجموعة لا ترفض الدولار الأميركي، «فهو باق»، ولكن يمكن في بعض الأحيان إتمام التبادل التجاري بين أعضاء المجموعة بالعملات المحلية.

وتركز القمة على تعزيز استخدام دول «بريكس» لعملاتها المحلية في سداد مبالغ التزامهم التجارية بهدف تقليص هيمنة الدولار الأميركي في وقت تبين فيه أن مسألة إنشاء عملة مشتركة ليست على جدول أعمال القمة، لكن اللافت أن مسؤولين في المجموعة يقللون من أهمية أي إشارة إلى أن الدول المهيم على الدولار ستضطلع في أي وقت قريب، وهو ما عبّر عنه وزير المالية الجنوب أفريقي إنوك جودونجوانا الذي قال للحاضرين في العاصمة بريتوريا، قبل بدء القمة يوم الثلاثاء، إن «النقاش الحالي هو كيف نمول المشاريع في كل من الدول الأعضاء في بريكس) بعملاتها الخاصة».

وأوضح أنه من السابق لأوانه أن تفكر جنوب أفريقيا في الانسحاب من نظام الدفع العالمي «سويفت» أو الحد من استخدامها للدولار. ولاحقاً، دافع الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا عن عملة تجارية مشتركة لدول «بريكس»، قائلاً في بث مباشر على وسائل التواصل الاجتماعي أثناء حضوره القمة، إن هذه الخطوة لن تهدف إلى «فرض» الدولار الأميركي، ولكن بدلاً من ذلك تسهيل التجارة بين الدول الناشئة بعملاتها الخاصة. وشدد الزعيم اليساري على أن مجموعة «بريكس» لا تهدف إلى تحدي التحالفات الدولية الأخرى، مثل «مجموعة السبع» أو الولايات المتحدة، بل «تنظيم» ما يسمى «الجنوب العالمي». وأشار على هامش قمة «بريكس» إلى أن المجموعة لا ترفض الدولار

ساحة السير بالسويداء تهتف برحيل النظام وساحة الأمويين تحتفل بعيد العلم الروسي

سوريا تغلي... وإسرائيل تضرب... والاحتجاجات تتواصل

دمشق: «الشرق الأوسط»

اليوم الثالث على التوالي واصل المحتجون في محافظة السويداء تنفيذ وقفاتهم الاحتجاجية والتظاهر في الساحات العامة وسط حالة إضراب عام، وشهدت ساحة السير وسط مدينة السويداء خروج أكبر مظاهرة خلال الأيام الأخيرة؛ حيث احتشد المئات من أبناء المحافظة و«هتفوا» و«أحد واحد» والشعب السوري واحد، ودعوا باقي المحافظات السورية للانضمام إلى الإضراب العام، احتجاجاً على تدهور الأوضاع المعيشية، كما جدد المتظاهرون، الدعوة لتجمع آخر، اليوم الأربعاء، وقال ناشطون ومراقبون، إن حشوداً أطلقت هتافات مناهضة للحكومة السورية في نحو عشر بلدات وقرى بمحافظة السويداء جنوب البلاد، الثلاثاء، مع انتشار الاحتجاجات على الإجراءات الاقتصادية الجديدة التي تتخذها السلطات.

وذكر موقع (السويداء 24)، وهو منصة للناشطين تسعى إلى توفير تغطية إعلامية للمحافظة، أن الهتافات المطالبة بإسقاط النظام، تعالت في مظاهرة كبيرة بمدينة السويداء مركز المحافظة. وحمل صبي في بلدة أخرى لافتة تسأل عليها عن سبب رفع سعر رقائق البطاطس، في إشارة إلى ارتفاع أسعار الغذاء، بحسب (رويترز). وظلت السويداء التي يقطنها معظم دروز سوريا، تحت سيطرة الحكومة منذ بداية الصراع، ونجت إلى حد بعيد من الاضطرابات التي شهدتها مناطق أخرى. ولا تزال المعارضة الصريحة للحكومة نادرة في المناطق التي تسيطر عليها. واندلعت مسيرات مناهضة للحكومة في المحافظة، الأسبوع الماضي، بسبب ارتفاع أسعار البنزين



جانبا من مشاركة أهالي قرى السويداء بالوقفات الاحتجاجية أمس (السويداء 24)

والذي زاد من الضغط على الأسر التي تكاد بالفعل من أجل توفير الغذاء. هذا، وقد تواصل خروج مظاهرات ليلية في محافظة درعا غرب السويداء، وسط حالة من الغليان والاحتقان في عموم البلاد؛ حيث قامت ما يسمى (حركة 10 أب) برمي منشورات ورقية تتضمن عبارات مناهضة للنظام في أحياء مدينة الصمير في منطقة القلمون بريف دمشق.

في غضون ذلك، كانت جهات رسمية في العاصمة دمشق، تحتفل بيوم العلم الروسي، بعد إضاءة مبنى دار الأسد (الوبرا) في ساحة الأمويين، بالوان العلم الروسي مساء الإثنين.

جدد المتظاهرون الدعوة لتجمع آخر اليوم الأربعاء



طفل يحتج على رفع سعر البطاطا التشيش (السويداء 24)

مستهدفاً بعض النقاط في محيط مدينة دمشق»، وأضاف أن «العدوان أدى إلى إصابة عسكري بجروح

وخمس دقائق من مساء الإثنين (نقد العدو الإسرائيلي عدواناً بصواريخ موجهة من الجولان السوري المحتل،

تقارير حقوقية تحدثت عن «تتريك»، ممنهج وترسيخ التبعية الإدارية

تركيا تخطط لتوحيد إدارة مناطق سيطرتها شمال سوريا بتعيين حاكم واحد

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تخطط تركيا لتوحيد قواتها المناطق الخاضعة لسيطرة قواتها الفصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لها، شمال وشمال شرقي سوريا، عبر تعيين حاكم واحد يتولى سلطات إدارة تلك المناطق بدلاً من 7 ولايات عيونا للتنسيق هناك، وذلك بهدف منع الارتباك في إدارة تلك المناطق.

وكشفت مصادر مطلعة على الخطة، عن أنه يجري العمل حالياً على وضع نظام جديد للتنسيق بين أنقرة والمجالس المحلية في 13 منطقة مختلفة، في مقدمتها أزاز وجرابلس والباب وعفرين وتل أبيض ورأس العين.

وحسب صحيفة «تركيا» القريبة من الحكومة، التي نقلت عن تلك المصادر (الثلاثاء)، سيتم تعيين حاكم واحد (والى) للمناطق الآمنة التي تسيطر عليها القوات التركية والفصائل شمال سوريا، بهدف إزالة ارتباك السلطة هناك وإدارة العلاقات بدرجة عالية من التنسيق مع أنقرة.

ولفت إلى أنه ومن خلال تقديم مختلف أنواع الدعم اللوجستي والمغني للمجالس المحلية في المناطق الآمنة، التي تم إنشاؤها شمال سوريا عبر العمليات العسكرية التركية الثلاث «درع الفرات»، «غصن الزيتون» و«نبع السلام»، سيتم أيضاً تنفيذ الكثير من المشروعات للحفاظ

المعارضة الموالية لتركيا في مارس (آذار) 2019 أن مجلس عفرين يتبع إدارياً لولاية هطاي التركية. وكشف تقرير لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، في يونيو (حزيران) 2018، عن أن والي هطاي عين اثنين من المسؤولين الأتراك للإشراف على الحكم في منطقة عفرين. وتقدم السكان في مدينة الباب بطلب الحصول على بطاقات هوية جديدة صادرة عن السلطات التركية، وجرى تعميم المشروع على المناطق الأخرى لاحقاً.

وتتم ربط المناطق الـ13 الخاضعة لسيطرة القوات التركية وفصائل المعارضة التي تديرها مجالس تتبع الحكومة السورية المؤقتة، إدارياً، بالولايات التركية الحدودية مع سوريا: هطاي، وغازي عنتاب، وشانلي أوزفا، وتدار جميع الأنشطة من خلال المؤسسات التركية.

وتحدثت منظمات حقوقية عالمية عن تآكل الحالة الاقتصادية والأمنية والإنسانية في تلك المناطق، وتتم الإبلاغ عن انتهاكات لحقوق الإنسان. ويقول مراقبون إنهم اشتكوا كثيراً عند الشرطة المحلية والسلطات التركية، لكن دون جدوى. وتلقت اللجنة تقارير عن المضايقات التي يتعرض لها المدنيون من الجماعات المسلحة ومطالبتهم بالرشى لتسيير أسبب أمورهم اليومية وبخاصة عند نقاط التفتيش التي تسيطر عليها

تركيا في المدارس في تلك المناطق. كما افتتحت فروق لبعض الجامعات التركية، مثل جامعة «حوران» في شانلي أوزفا، شمال سوريا، وتم فرض اللغة التركية في مناطق سيطرة القوات التركية والفصائل لخلق جيل منتم للثقافة التركية.

وأكدت مرصود حقوقية أن سياسات التفريق أخذت طابعاً أكثر ضراوة في المناطق ذات الأغلبية الكردية في سوريا، مثل عفرين ورأس العين وتل أبيض، ما دفع بمئات الآلاف من الأكراد إلى هجرتها. كما تمت إزالة المعالم الكردية وتغيير الأسماء الكردية للشوارع والمراكز والأحياء واستبدالها بأخرى تركية، ورفع العلم التركي وصور الرئيس رجب طيب أردوغان فوق المدارس والمستشفيات، وجميع المراكز والمؤسسات والساحات، بهدف إحداث تغييرات ديموغرافية جذرية وطمس الهوية الكردية لتلك المناطق، واستبدال ناشرين سوريين بسكانها الأكراد الأصليين، وبخاصة من التركمان القادمين من المناطق السورية المنكوبة الأخرى، أو باللاجئين العائدين من تركيا.

وتخضع المجالس المحلية التي تدير المناطق الواقعة بين جرابلس والباب وعفرين، التي تتبع الحكومة السورية المؤقتة، التي تتخذ من تركيا مقراً لها، للسيطرة المباشرة من تركيا، ويتسلم موظفوها رواتبهم منها مباشرة، وذكر مسؤول من الجماعات



فرع جامعة حران التركية في شمال سوريا

ويقول ناشطون ومرصد تعمل على الأرض في شمال سوريا، إن تركيا أخرى تركية، وفرض التعامل باللغة التركية، و«فرضت على الأكراد الذين لم تختر جهداً لتكريس الأمر منتصف من خلال تبني سياسات «تتريك» ممنهجة، بعد عملياتها العسكرية الغلات في المنطقة في الفترة ما بين 2016 و2019، حيث عمدت إلى تغيير السجل المدني لسكان الأصليين في المناطق، وسحبت البطاقة الشخصية للعائلة السورية من القاطنين في تلك المناطق واستبدلت بها أخرى تركية.

كما تم تغيير أسماء غالبية الشوارع والأحياء في تلك المناطق، إلى أخرى تركية، وفرض التعامل باللغة التركية، و«فرضت على الأكراد الذين لم تختر جهداً لتكريس الأمر منتصف من خلال تبني سياسات «تتريك» ممنهجة، بعد عملياتها العسكرية الغلات في المنطقة في الفترة ما بين 2016 و2019، حيث عمدت إلى تغيير السجل المدني لسكان الأصليين في المناطق، وسحبت البطاقة الشخصية للعائلة السورية من القاطنين في تلك المناطق واستبدلت بها أخرى تركية.

وتتبعي مدة رئيس الجمهورية الحالي «بانقضاء ست سنوات من تاريخ إعلان انتخابه رئيساً للجمهورية في (أبريل/ نيسان) 2018، ويجوز إعادة انتخابه مرة

الاستحقاقات الانتخابية في البلاد «في السنوات العشر التالية لتاريخ العمل» به. وقال بكري لـ«الشرق الأوسط»: «من المؤكد أن يناير المقبل، مرجحاً الإعلان عن فتح باب الترشيح للرئاسة «بين نهاية سبتمبر (أيلول) المقبل، وأوائل أكتوبر (تشرين الأول) المقبل». سياسياً، دعا المشاركون في ندوة نظمتها حزب «العدل» بمصر حول الانتخابات الرئاسية (الآنين)، بمشاركة السياسي المصري حسام بدرأوي؛ الأخير إلى «دراسة فكرة خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة»، وفق رئيس الحزب، عبد المنعم إمام، وقال بدرأوي، وهو مستشار «الحوار الوطني»

حسام بدرأوي لـ«التلفزيون الأوسط»: فكرة ترشيح غير واردة حالياً

«الوطنية للانتخابات» لاستكمال الاستعدادات لـ«رئاسة مصر»

القاهرة: إسماعيل الأشول

قال رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر، المستشار وليد حمزة، (الثلاثاء)، إن الهيئة «سوف تعلن عن مواعيد إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة خلال فترة قريبة»، وذلك عقب اجتماع للهيئة (الثلاثاء) ناقش الاستعدادات والترتيبات اللوجيستية المطلوبة لإنجاز الاستحقاق الرئاسي.

وأضاف حمزة في تصريح مطلق أن «الهيئة عكفت خلال الفترة الماضية على مراجعة المواد الخاصة بالإشراف القضائي في الدستور المصري»، موضحاً: «قريباً سيكون هناك بيان نعلن فيه عن المواعيد

تالية»، وفق «المادة 241 (مكرر)»، من الدستور (المعدل في 2019). ووفق «المادة 140» من الدستور نفسه، فإن إجراءات انتخاب الرئيس وعشرين يوماً على الأقل، وأن تُعلن النتيجة قبل نهاية هذه المدة بخلائين يوماً على الأقل». عن اجتماع الهيئة الوطنية للانتخابات (الثلاثاء) التأكيد على «استكمال الترتيبات اللازمة لإجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة»، واستعراض الاجتماع نماذج المحررات الخاصة بمحاضر إجراءات العملية الانتخابية، وكشوفها، منذ بداية الاقتراع وحتى نهايته، وتسلسل الإجراءات الخاصة

بكل منها، سواء المحاضر داخل لجان الاقتراع الفرعية أو العامة. وتطرق النقاش إلى «الحبر الفسفوري» الذي سوف يستخدم خلال العملية الانتخابية «باعتباره من بين الضمانات المتعددة لسلامة عملية الاقتراع، إلى جانب ضرورة الالتزام الكامل بالشروط الصحية لكل مكوناته». في السياق نفسه، أعلنت هيئة الانتخابات عن توقيع بروتوكول مع الهيئة القومية للبريد. وقال وليد حمزة إن «بروتوكول التعاون يهدف إلى الاستفادة من البنية التحتية لهيئة البريد، لنقل أي مستندات، أو أجهزة تخص العملية الانتخابية في أسرع وقت ممكن».

الاستحقاقات الانتخابية في البلاد «في السنوات العشر التالية لتاريخ العمل» به. وقال بكري لـ«الشرق الأوسط»: «من المؤكد أن يناير المقبل، مرجحاً الإعلان عن فتح باب الترشيح للرئاسة «بين نهاية سبتمبر (أيلول) المقبل، وأوائل أكتوبر (تشرين الأول) المقبل». سياسياً، دعا المشاركون في ندوة نظمتها حزب «العدل» بمصر حول الانتخابات الرئاسية (الآنين)، بمشاركة السياسي المصري حسام بدرأوي؛ الأخير إلى «دراسة فكرة خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة»، وفق رئيس الحزب، عبد المنعم إمام، وقال بدرأوي، وهو مستشار «الحوار الوطني»

بعد الانتهاء من دراستها». وتعهد رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات بإجراء العملية الانتخابية «من بدايتها وحتى نهاية الإعلان عن نتائجها خلال المدة التي سيكون فيها إشراف قضائي على الانتخابات». في حين عد عضو مجلس النواب المصري (البرلمان)، مصطفى بكري، إشراف المسؤول القضائي المصري إلى إجراء الانتخابات خلال مدة وجود «الإشراف القضائي»، دليلاً على أن «الانتخابات سوف تجري قبل نهاية يناير (كانون الثاني) المقبل». وتنص «المادة 210» من الدستور المصري، الذي أقر في يناير عام 2014، على «الإشراف القضائي الكامل» على

بينهم كارلوس غصن ورياض سلامة والمتهمون باغتيال الحريري

لبنان «جنة» لمواطنيه المطلوبين من المحاكم الدولية

بيروت: نذيرضا

يظهر لجوء مطلوبين لبنانيين من قبل القضاء الدولي أن لبنان بات ملاذاً لمطلوبين يحملون الجنسية اللبنانية، ويستفيدون من القانون المحلي الذي يمنع تسليم مطلوبين من مواطنيه، فيما لم تقصر البلاد بتسليم مطلوبين من حاملي الجنسيات الأخرى، حسب ما تقول مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط».

وتتعدد أسماء الشخصيات المطلوبة للقضاء الدولي من حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، الملاحق من القضاء الأوروبي، إلى رئيس تحالف شركتي «رينو - نيسان» كارلوس غصن المطلوب من القضاء الياباني، إلى جانب مطلوبين من «حزب الله» للقضاء الأمريكي، وتم إدراجهم على قوائم العقوبات، فضلاً عن مطلوبين آخرين أصدرت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان أحكاماً بحقهم في جريمة اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري في عام 2005، وطلبت من السلطات اللبنانية تسليمهم، وتذرت هذه السلطات بأنهم لا تتمكن من العثور عليهم في الأماكن التي تم تحديد وجودهم فيها.

وفيما كان القضاء اللبناني يردّ على طلبات المحكمة الدولية بتسليم المشتبه بهم من «حزب الله»، بعدم العثور عليهم، حسب ما تقول مصادر قضائية، فإن القضاء اللبناني رفض تسليم غصن وسلامة، بالنظر إلى أنهما يحملان الجنسية اللبنانية. وفي حالة مشابهة، إذا ثبت أن الجرائم التي يلاحق اللبناني بسببها هي جديفة وقوية، فعندها يقوم القضاء اللبناني بمحاكمة المطلوب في لبنان، بوصفه «صاحب الصلاحية لمحاكمة أي مواطن حتى لو ارتكب الجرم خارج الأراضي اللبنانية، خصوصاً أن القضاء اللبناني لا يحسم بتسليم مواطن إلى دولة أجنبية، حتى لو كان حائزاً على جنسية هذه الدولة».

ويشير هذا الواقع انتقادات للقانون اللبناني، وسط شكوك بأن يكون هذا القانون يوفر الحماية للمطلوبين من الملاحقات الدولية. ويرفض مدعي عام التمييز الأسبق والقاضي حاتم ماضي وصف لبنان بأنه ملاذ للمطلوبين للعائلة الدولية، قائلاً لـ«الشرق الأوسط» إن لبنان

رياض سلامة

الحاكم السابق لمصرف لبنان المركزي

1 | مذكرة توقيف دولية

بحقه في باريس عام 2023

يشتبه محققون أوروبيون في

يحاكم في القضاء اللبناني بتهم

واشنطن

2 | مذكرة توقيف دولية

بحقه في ميونيخ عام 2023

يشتبه محققون أوروبيون في

يحاكم في القضاء اللبناني بتهم

واشنطن



رياض سلامة

عضو في الإنتربول، وهو مجبر على تسليم المطلوب عندما يتسلم طلباً لتسليم شخص أجنبي إلا في حالات معينة محددة في القانون الدولي، لكنه يشير إلى أن الاستثناء من هذا الإجراء هم «المواطنون اللبنانيون وحاملو الجنسيات اللبنانية، ومن ضمنهم من اكتسب الجنسية بمرسوم تجنيس»، مؤكداً أن الدولة «لا تسلم رعاياها بل تحاكمهم أمام القضاء اللبناني».

قرار سياسي وسيادي

ويشير ماضي إلى أن القانون اللبناني يمنع المطلوبين دولياً من دخول الأراضي اللبنانية، لكن بعض المطلوبين «يدخلون خلسة ويختبئون. وفي هذه الحالة، تكثف الأجهزة الأمنية تحرياتهم للوصول إليهم والقبض عليهم».

وإذ يشدد على أن معظم المطلوبين الأجانب يجري تسليمهم، يشير إلى أن قانونية متبعة تتضمن تسليمهم ضمن شروط مجلس الوزراء بالنظر

في «يستحيل تسليمهم»، كما يقول ماضي.

كارلوس غصن

ويعد فرار كارلوس غصن إلى بيروت، وتأكيد أنه ليس فوق القانون، وأنه «يتطلع إلى الحقيقة»، قوله: «لم أهرب من وجه العدالة إنما هربت من اللا عدالة»، استدعى النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات في يناير (كانون الثاني) 2020، غصن

إلى جلسة تحقيق للاستماع إلى إفادته حول مضمون النشرة الحمراء الصادرة عن القضاء الياباني، والتي تتهمه بارتكاب جرائم على الأراضي اليابانية وتطالب بتوقيفه.

رياض سلامة

وفي ملف رياض سلامة الذي رفض القضاء اللبناني تسليمه للسلطات الفرنسية، استمع القضاء اللبناني إلى سلامة والمتهمين الآخرين في ملفه، بحضور الوفد القضائي الأوروبي، ويحاكم الآن في لبنان، حيث يفترض أن يمثل في 29 أغسطس (آب) أمام الهيئة الاتهامية في بيروت، وتحمس فيها الأخيرة إما إصدار مذكرة توقيف بحق الحاكم السابق، وإما تصديق قرار قاضي التحقيق وتركة حراً، فيما يفترض أن يخضع شقيقه رجا سلامة، المعاقب دولياً أيضاً، في 30 أغسطس أمام القضاة الفرنسية أود بوريزي في باريس، حول حسابات شركة «فوري» التي تحويلات المالية العائدة لهذه الشركة.

أوكاموتو... اللاجئ السياسي الوحيد في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

يسلم لبنان المطلوبين الأجانب كافة بموجب مذكرات «الإنتربول»، لكنه وضع استثناءً واحداً هو كوزو أوكاموتو، العضو في الجيش الأحمر الياباني، المتهم بتفجير مطار اللد في عام 1972، والذي مُنح صفة

«لاجئ سياسي». والوقت السلطات اللبنانية القبض على سائر أعضاء الجيش الأحمر الذين كانوا في لبنان في عام 1997، وجرى ترحيلهم عام 2000، باستثناء أوكاموتو الذي يُعدّ، حتى اليوم، الشخص الوحيد الذي تلقى عليه هذه الصفة قانونياً في بلد لا يشترع اللجوء السياسي إليه.

وتقول مصادر قانونية إن هؤلاء «يجب تسليمهم للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان، بالنظر إلى أن هناك اتفاقية بين لبنان ومجلس الأمن الدولي على تشكيلها، وهي لا تخضع قانوناً لنفس القانون الذي يتم التعامل فيه مع المطلوبين للقضاء في دول أخرى، بل لها قانون مستقل بناء على اتفاقية لبنان مع الأمم المتحدة، وعليه يجب تسليمهم للمحكمة الخاصة بلبنان التي شكلت القضاة اللبنانيون جزءاً من قضائها.

وكانت محكمة الحريري تطالب بشكل شهري السلطات اللبنانية بتسليم المتهمين وتسليمهم، لكن الجواب الدائم كان يتمثل في تعذر العثور عليهم في لبنان.

مطلوبون أجانب

وخلافاً للمطلوبين اللبنانيين، لم يتوان لبنان عن تسليم المطلوبين الأجانب للقضاء الأجنبي، وكان آخرها تسليم الأمن العام اللبناني بعثة أمنية إيطالية مواطناً إيطالياً مطلوباً لبلاده بموجب مذكرة إنتربول دولية، ومنتهماً بالارتكاب بالمخدرات ونشاطاً بعمليات تهريب الكوكايين بين دول أوروبية وأفريقية. وأصدر النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات مذكرة قضائية بتسليم بارتولو جيوفاني برورانيي إلى بلاده، وهو ناشط في عمليات تهريب الكوكايين دولياً، وذلك بعد موافقة وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال هنري الخوري على هذا الطلب.

ويؤكد القاضي ماضي أن هناك عشرات الأمثلة، ويشير إلى حادثة حصلت قبل عقدين حين كان النائب العام في صيدا، حيث طلبت السلطات الألمانية تسليم متهمة بتفجير مقهى في ألمانيا كان يتردد عليه جنود من جنسيات مختلفة، وأسفر عن مقتل 5 أشخاص. ويقول ماضي إن القضاء الألماني اتهم مصيرين في المخبرات البيئية آنذاك، وهما قسطنطين بليمان

في مخيم «عين الحلوة» للاجئين الفلسطينيين في صيدا جنوبي لبنان، ولأن الفلسطينيين لم يكونا يحملان جنسية أي دولة، رفض لبنان تسليمهما للألمان، وجررت محاكمتها في لبنان حيث تمت تبرئتهما، لكن بعد فترة امتين لي أن الحكومة اللبنانية سلمتهما للسلطات الألمانية فيما بعد».

القاضي حاتم ماضي:

القانون اللبناني يمنع

المطلوبين دولياً

من دخول الأراضي

اللبنانية

الأخريين في ملفه، بحضور الوفد القضائي الأوروبي، ويحاكم الآن في لبنان، حيث يفترض أن يمثل في 29 أغسطس (آب) أمام الهيئة الاتهامية في بيروت، وتحمس فيها الأخيرة إما إصدار مذكرة توقيف بحق الحاكم السابق، وإما تصديق قرار قاضي التحقيق وتركة حراً، فيما يفترض أن يخضع شقيقه رجا سلامة، المعاقب دولياً أيضاً، في 30 أغسطس أمام القضاة الفرنسية أود بوريزي في باريس، حول حسابات شركة «فوري» التي تحويلات المالية العائدة لهذه الشركة.

محكمة الحريري

وفي ملف المطلوبين للمحكمة الدولية من عناصر «حزب الله» المتهمين باغتيال الرئيس رفيق الحريري، فإن القانون اللبناني الساري على غصن وسلامة، وقبليهما مروان خير الدين الذي تم التحقيق معه في فرنسا وبات الملف في القضاء اللبناني، لا يسري على المطلوبين من المحكمة الدولية.

الشيخ ياسر عودة لـ«النشرة»: يريدون إلغاء كل هذا شخص يخالف تفكيرهم

قضية عزل مشايخ تتفاعل داخل المجلس الشيعي في لبنان

بيروت: كارولين عاكوم



الشيخ ياسر عودة (من صفحته على فيسبوك)

رئيس المجلس العلامة الشيخ علي الخطيب، وعده «كانه لم يصد»، في حين قال عودة في تصريح تلفزيوني، إن «رئيس البرلمان نبيه بري غير راض عن القرار الصادر بحقي، وقام بالاتصال بالمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى لإصلاح ما قاموا به». ومع الاستمرار بالخطوات التنفيذية لقرار العزل، أعلنت يوم الإثنين الدائرة الإعلامية في جمعية «الشعب يريد إصلاح النظام»، في بيان، أن الشيخ ياسر عودة تقدم بواسطة وكيله القانونيين المحامين حسن بزي ونجيب فرحات من الدائرة القانونية في (جمعية الشعب يريد إصلاح النظام) بمراجعة إبطال مع طلب وقف تنفيذ أمام مجلس شورى الدولة ولعباً بالقرار الصادر عن إدارة التبليغ الديني في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى. وأشارت الجمعية إلى أنه «من المتوقع إبلاغ المراجعة إلى سماحة رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى بالإبانة وتم تعميمه على المحاكم الجعفرية، ولذلك كان قرار الطعن به»، لافتاً إلى أنه يفترض أن يصدر قرار واضح ورسمي عن الرئاسة والشيخ الخطيب، وأن يتم تعميمه على المحاكم، وألا لا اعتقد أن الشيخ بعيد عن اتخاذ إجراء مماثل».

تستمر قضية عزل عدد من المشايخ من المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، وإبرزهم الشيخ ياسر عودة، بالتفاعل في لبنان مع الضارب في الصلاحيات والتناقض في القرارات الصادرة عن الجهات المعنية. وفي حين لم يصدر أي موقف من قبل الأحزاب الشيعية، رغم أن قرار العزل شمل 15 شيخاً، فإن عودة الذي عرف مع أحزابه الشيعية بعد أنه هو من كان المستهدف منذها عن صراع قوى داخل المجلس وطموحات لتولي رئاسته.

ويوضح عودة الذي تقدم بطعن القرار أمام مجلس شورى الدولة، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «بعد القرار الذي اتخذته هيئة التبليغ الديني بعزلي 14 شيخاً، وحث الضغط الشعبي والرفض الذي قوبل على وسائل التواصل الاجتماعي، أبطل نائب رئيس المجلس العلامة الشيخ علي الخطيب القرار معلناً أنه لا يعتر عن المجلس، لكن وإمعاناً منهم في تجاوز قرار الخطيب عادوا وعمموا قراراً يقضي بعدم الاعتراف بكل التواقيع المرتبطة بالأحوال الشخصية الصادرة عن المشايخ الذين أعلن عن عزلهم».

ومع تأكيد عودة أن نائب رئيس المجلس الشيعي الشيخ علي الخطيب غير راض عن القرار، يتحدث عن صراع قوى داخل المجلس وعن طموحات لتولي رئاسته، ويقول: «المجلس بات وكراً للأحقاد والتخلف والفرقة، فهو بدل أن يكون جامعاً لكل الطائفة الشيعية باتوا يريدون إلغاء كل شخص يخالف تفكيرهم». من هنا يؤكد عودة: «لا يشرفني أن أكون ممثلاً في هذا المجلس ولا أتواصل مع أعضائه بناتنا»، عاداً أن «هيئة التبليغ الديني التي أصدرت القرار ليست لها أي صفة قانونية وهي لم تنتخب من الهيئة التشريعية كما ينص القانون».

كانت هيئة التبليغ الديني في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى أصدرت قراراً في 16 أغسطس (آب) الحالي قضى بيزع الأهلية عن 15 من مشايخ الطائفة الشيعية، مما أثار جدلاً وانتقادات واسعة، و سيما أنه طال مشايخ معروفين بمواقف سياسية معارضة ومختلفة عن الثنائي الشيعي «حزب الله» و«حركة أمل»، أبرزهم الشيخ ياسر عودة.

وعُدّت الهيئة هؤلاء المشايخ «غير مؤهلين للقيام بالإرشاد والتوجيه الديني والتصدي لسائر الشؤون الدينية والأحوال الشخصية المتعلقة ببناء الطائفة الشيعية، إما للانحراف العقائدي وإما للانحراف السلوكي، وإما للجهل بالمعارف الدينية وإدعاء الانتماء للحوزة العلمية». وبعد وقت قصير أعلن المجلس الشيعي أن البيان الصادر عن هيئة التبليغ الديني لا يعتر عنه، ولم يطلع عليه رئيس الهيئة العليا للتبليغ الديني نائب

ميقاتي وبري يواكبان بدء التنقيب عن النفط في المياه اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

واكب رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبناني نجيب ميقاتي ورئيس البرلمان نبيه بري انطلاق العمل اللوجيستية في منطقة الحفر للتنقيب عن النفط في المياه اللبنانية قرب الحدود الجنوبية، واعتبر أن «المناسبة تاريخية ويوم فرح بالنسبة إلى لبنان».

وجال بري وميقاتي في منصة الحفر في البلوك رقم 9 في المياه الإقليمية اللبنانية، لوكالة انطلاق العمل بمشاركة وزير الأشغال العامة والنقل على حمية، ووزير الطاقة والمياه وليد فياض، والمدير العام لرئاسة الجمهورية أنطون شقير، ورئيس «هيئة إدارة قطاع البترول» والديهي، ووفد من شركة «توتال» الفرنسية. وكان الوفد اللبناني انتقل من مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت إلى منصة الحفر في

المياه اللبنانية الجنوبية على متن طوافة تابعة لشركة «توتال»، واطلع بري وميقاتي على الاستعدادات اللوجيستية لبدء أعمال الحفر.

وقال بري: «في هذه العتمة يأتي يوم فرح عملت له سنوات طويلاً إلى أن كان اتفاق الإطار الذي أعلنته من عين التينة بتاريخ الأول من أكتوبر (تشرين الأول) عام 2020»، مضيفاً: «أتوجه إلى الباري عز وجل الا تنفضي بضعة أشهر إلى وياح على لبنان بدفق من كرمه، مما يشكل بداية لإزاحة الأزمة الاقتصادية التي يعيشها لبنان وشعبه، وكذلك بتوافق اللبنانيين على انتخاب رئيس يقوم بدوره كبداية لحل سياسي تتخطى به، والله المستجاب».

بدوره، قال ميقاتي: «في هذه المناسبة المهمة التي يشهدها لبنان، نتطلع بأمل إلى أن تحمل الأيام المقبلة الذي تتحلى مع مديرين في المصرف وشركات التدقيق ولجان الرقابة على المصارف ومسؤوليات ما الت إليه حال البنك المركزي والإخفاقات في إدارة السياسة المالية والنقدية في البلاد». وتحدث المصدر، الذي رفض ذكر اسمه، عن «عمليات تزوير فاضحة

التي كسبت أموالاً طائلة من دون أن تقدم أي خدمات لمصرف لبنان». وقال: «بعد صدور تقرير التدقيق الجنائي الذي ينقصه الكثير من التوضيحات، ويحتاج إلى استعمال، يمكن الجرم

وحسابات العمولات وتكلفة تشغيل البنك المركزي وغياب مفوض الحكومة لدى المصرف، والخلل في استعمال احتياطات البنك المركزي بالعمولات الأجنبية ما بين عامي 2010 و2020»، وأكد مصدر قضائي بارز لـ«الشرق الأوسط»: أن «التقرير ستكون له تداعيات سريعة على رياض سلامة، الذي يتحلى مع مديرين في المصرف وشركات التدقيق ولجان الرقابة على المصارف ومسؤوليات ما الت إليه حال البنك المركزي والإخفاقات في إدارة السياسة المالية والنقدية في البلاد». وتحدث المصدر، الذي رفض ذكر اسمه، عن «عمليات تزوير فاضحة

التي كسبت أموالاً طائلة من دون أن تقدم أي خدمات لمصرف لبنان». وقال: «بعد صدور تقرير التدقيق الجنائي الذي ينقصه الكثير من التوضيحات، ويحتاج إلى استعمال، يمكن الجرم

بيروت: يوسف دياب

سلك تقرير «التدقيق الجنائي» الذي أعدته شركة «الفارين ومارسال» مساره القضائي، عبر المطالبة القانونية التي أعدها النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، وكلف بموجبه كلاً من النيابة العامة المالية والنيابة العامة الاستئنافية في بيروت وهيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان بـ«إجراء التحقيقات الخاصة كل ضمن اختصاصه وصلاحياته، واتخاذ الإجراءات القانونية حيال ما أورده التقرير عن عمليات تزوير في حسابات مصرف لبنان، واستفادة شركة (فوري) من الأموال العامة من دون أن تقدم أي خدمات للبنك المركزي».

ويُنتج مطلة عويدات التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنها، أن «تقرير التدقيق الجنائي أظهر وجود تضليل في الاحتياطات بالعمولات الأجنبية في مصرف لبنان، وعمليات تزوير في ميزانياته وفي الهندسات المالية

فشلت «سياسة القوة»... والشعار: «فلنجرّب مزيداً منها»

«الكابنت» الإسرائيلي يلتزم لدرس خطط إضافية للضفة الغربية

تل أبيب: نظير مجلي

تحت ضغوط الشارع السياسي، يبدئ الجيش الإسرائيلي أنباء عن «خطط إضافية» بعد ما لجوّهة العمليات الفلسطينية المتصاعدة في الضفة الغربية، فيما راحت القيادة السياسية تفتش عن المتهم بهذا التصعيد في طهران. إذ صرح رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، وغيره من الوزراء، بأن إيران هي التي تقف وراء العمليات الفلسطينية.

وتواضع بعضهم أكثر فاتهم «الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة»، بالمسؤولية عن العمليات. واقترح وزير المالية بنسليخ سموتريش، وهو وزير ثان في وزارة الدفاع، تنفيذ عملية اجتياح للضفة الغربية، كما حصل في فترة الانتفاضة الثانية عام 2002. وأما وزير الأمن القومي، إيتان بن غفير، المسؤول عن الأمن الداخلي، وفي عهده تضاعف عدد جرائم القتل مرتين ونصف، فقدم النصح للجيش بأن يعود إلى سياسة الاعتقالات للقادة الفلسطينيين.

كل هذا يدخل في باب سياسة الإنكار، فالقيادة السياسية والعسكريون في إسرائيل يعرفون جيداً أين يكمن الخلل وما هو العلاج الأكيد، لكنهم يختارون التفتيش عن حلول تقليدية قديمة «ثبت فشلها عشرات ومئات المرات». وكمن اضاع ابرة في العتمة، وراح يفتش عنها تحت المصباح، ابتعدوا كثيراً عن موطن الداء.

لقد بات واضحاً من تصريحات وتسيبات المسؤولين الإسرائيليين، أنهم ينوون توسيع العمليات العسكرية في الأيام القريبة، حتى يدرك الفلسطينيون أن هناك تمناً



حطام منزل دمرته القوات الإسرائيلية في مخيم عسكر للاجئين بالقرب من مدينة نابلس بالضفة الغربية (إ.ب.أ)

بإحباط سيدفعونه لقاء هذا التصعيد. هناك من يتحدث عن توسيع العمليات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وهناك من يتوقع ضربة أخرى في قطاع غزة، وهناك من تنصّر أنه حان الوقت لحرب على عدة جبهات. وفي الوقت الحاضر، استدعى الجيش

وحدثين من قوات الاحتياط ونصب القبة الحديدية حول غزة، وضرب حصاراً على مدينة الخليل و100 بلدة محيطة بها. ويطشوا بالبرياء خلال عمليات الاعتقال أو نصب الحواجز. بكلمات أخرى، إسرائيل قررت أن الأداة التي تملكها هي القوة، وعندما

لا تنفع القوة، فتقوم باستخدام المزيد من القوة. المشكلة أن هذه هي السياسة التي تتبعها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، منذ احتلال 1967، وينفذها الجيش بمشايرة جبالاً بعد جبل، ولم تنفع. ففي السنة الأخيرة نفذت عملياً اجتياح في الضفة الغربية،

وحدة عسكرية في الضفة الغربية وحدها، وهو والمخابرات يجران حملة اعتقالات يومية، ليل نهار، منذ 9 مارس (آذار) سنة 2022، تم خلالها اعتقال عدة الوف من الفلسطينيين. فقط في السنة الحالية، وخلال الشهور السبعة الأخيرة، نفذت 1500

سياسة القوة تتبعها الحكومات الإسرائيلية منذ 1967 ولم تنجح

عملية اعتقال في الضفة الغربية اعتقل فيها 2000 فلسطيني. ورغم ذلك، لم يتوقف خروج الشباب الفلسطيني إلى الشارع لتنفيذ عمليات، لا بل زاد عدد هذه العمليات، وفقاً لإحصائيات المخابرات الإسرائيلية نفسها. وكما هو معروف، فإن عدد القتلى الإسرائيليين بلغ 35 شخصاً منذ بداية السنة، علماً بأنه على طول السنة الماضية قتل 33 إسرائيلياً، وهذا عدا عن 350 عملية فلسطينية أحيقت قبل وقوعها.

كل هذا يعني أن القوة وحدها لا تنفع. لا بل إنها هي التي تتسبب في التصعيد. فالممارسات الإسرائيلية في الضفة الغربية، لا تجعل منها «منطقة صراع دامية وحسب، بل بركان غضب وكراهية». عندما يتحدثون عن 1500 عملية اعتقال، فيجب أن نوضح أن كل عملية كهذه تتم بحملة عسكرية عنيفة ينشر فيها الجنود والضباط الرعب والفزع بين الأطفال وبيطشون بالشباب وفي بعض الأحيان بالنساء والأطفال، ويهينون الناس، ويحاولون إذلالهم. وهذه كلها توجع في النفوس مشاعر الحقد والكراهية، وهما أهم عنصرين يشجعان على الخروج إلى عمليات انتقام.

لذلك يجب تغيير السياسة القديمة وإحداث انعطاف في الرؤية الإسرائيلية إلى الصراع. وفي هذه الأيام، ينضم إلى هذا التوجه العديد من الخبراء والصحافيين والجنرالات السابقين الذين يقولون للإعلام بصراحة: «ربما علينا إحداث تغيير في التفكير»، و «من دون أمل وأفق سياسي لن يجدي أي حل آخر»، و «لا مفر من الاعتراف بأن القوة ليست حلاً»، وغير ذلك. هذا الصراع يحتاج إلى علاج سياسي.

واحدة في مخيم جنين وأخرى في حي القصبية في نابلس، وعملية ثالثة ضد «الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة، و قتل 225 فلسطينياً منذ مطلع السنة (بينهم 41 طفلاً و6 نساء) ولم يتغير أي شيء. الجيش الإسرائيلي يضع 23

الجيش يعلن اعتقال شخصين بزعم تنفيذهما عملية الخليل

إسرائيل تقتل فتى في جنين وتحقق في فيديوهات استهداف فلسطينيين عزل

رام الله: «الشرق الأوسط»

قتل الجيش الإسرائيلي فتى من بلدة الزبائدة جنوب جنين في اقتحام نفذته، فجر الثلاثاء. وأفاد مدير مستشفى الرزازي في جنين، فواز حماد، بأن الطفل عثمان عاطف أبو خرج (17 عاماً) «استشهد متأثراً بجروح أصيب بها، خلال المواجهات التي اندلعت عقب اقتحام البلدة».

وقتل الجيش الطفل أبو خرج، في ظل اتهامات له باستسهال استهداف الفلسطينيين بدم بارد، حتى من دون أن يشكلوا أي خطر. وأظهر مقطع فيديو إطلاق الجنود الرصاص على رأس شاب فلسطيني أعزل، في بلدة بيتا شمال الضفة الغربية، جنوب نابلس، بعد ظهر الاثنين، ما اضطر الجيش لفتح تحقيق.

وفي مقطع فيديو مصور، يظهر الرجل الشاب عميد الجاغوب، وهو يسيطر أرضاً في أثناء سيره مبتعداً عن الجنود الإسرائيليين. وقال المتحدث باسم شرطة الحدود الإسرائيلية المتهمين بإطلاق النار على الجاغوب، لـ«لتايمز أوف إسرائيل»، إن «أعمال شغب عنيفة اندلعت بينما كان الضباط يعملون في بيتا لاعتقال رجل فلسطيني مطلوب».

وقال المتحدث إنه خلال أعمال الشغب، التي «عرضت حياة الجنود للخطر بشكل كبير، قام الفلسطينيون بإلقاء الحجارة والطوب على الضباط الذين استخدموا وسائل مختلفة لتفريق أعمال الشغب ضد الفلسطينيين، ولجأوا إلى استخدام الذخيرة

الحية، بما في ذلك بنادق قنص (روجر)». لكن الفيديو فند هذه الأقوال؛ إذ أطلقت النار على الجاغوب من الخلف بينما كان يمشي. وفيما يتعلق بالفيديو قال المتحدث إن «لابسات الحادث قيد التحقيق».

وجاء الحادث بعد أيام من إطلاق وحدة التحقيق التابعة للشرطة العسكرية تحقيقاً في لقطات تظهر جندياً إسرائيلياً يطلق النار على رجل فلسطيني أعزل، بالقرب من مدينة قلقيلية بالضفة الغربية، كان أيضاً يمشي مبتعداً، وغير منخرط في أي مواجهات.

وقال الجيش إن الشرطة العسكرية تحقق أيضاً في مقطع الفيديو، وإنه سيتم عرض نتائج التحقيق على المدعي العام العسكري لفحصها.

في الأثناء، أعربت الولايات المتحدة عن قلقها البالغ إزاء الأضرار التي لحقت بمخيم جنين نتيجة لعملية قوات الاحتلال الإسرائيلية. جاء ذلك في إحاطة مندوبية الولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، خلال إيجاز في مجلس الأمن الدولي بشأن الوضع في الشرق الأوسط.

وأكدت المندوبية الأميركية أن الولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ إزاء الأضرار التي لحقت بمخيم جنين، بما في ذلك منشآت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، نتيجة لعملية القوات الفلسطينية، ومع قادة المدبئين، وقادة ليبراليين، وذلك خلال زيارة وصفت بأنها تصب في حملته الانتخابية لكسب مواطني المدينة اليهود.

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب، إن الشكل الذي اختاره أدامز لزيارته، جاء في أعقاب الانتقادات التي أسمعت في الحزب الديمقراطي الأميركي، على زيارة أعضاء الكونغرس في الشهر الماضي، الذين امتنعوا عن إجراء لقاءات مع قادة حملة الاحتجاج. وبحسب تلك المصادر، فإن وفد الكونغرس بقيادة

كما وجهت المندوبية شكرها لمن دعم مناشدة «الأونروا» الطارئة بسخاء، وقالت: «علينا أن نقدم جميعاً مساهمات كبيرة وغالباً ما لا تتوافق بيانات الحكومات الدائمة مع مساهمات حقيقية».

في شأن متصل، أعلن الجيش الإسرائيلي جهاز الأمن العام (الشاباك)، الثلاثاء، اعتقال فلسطينيين اثنين قال إنهما يشتبه بوقوفهما وراء عملية إطلاق النار التي وقعت الاثنين، في منطقة الخليل، وأسفرت عن مقتل مستوطنة إسرائيلية وإصابة آخر، بحسب وكالة «أنباء العالم العربي».

وقال الجيش و«الشاباك» في بيان مشترك، إن اعتقال الفلسطينيين جاء خلال عملية استخباراتية بجنوب الخليل في الضفة الغربية دون وقوع اشتباكات. وأشار البيان إلى ضبط سلاح يُشتبه بأنه استخدم في تنفيذ الهجوم، لافتاً إلى أن الجيش الإسرائيلي يعتقد أن الشخصين استخدموا سيارة في عملية إطلاق النار، وقاما بحرقها لاحقاً. ولا يزال عملية إطلاق نار أخرى، وقعت يوم السبت الماضي، في بلدة حوارة جنوب نابلس، وقتل فيها إسرائيليان.

من جهة أخرى، قالت مصادر فلسطينية إن الجيش الإسرائيلي شن عمليات اعتقال واسعة في الضفة الغربية شملت نحو 30 شخصاً. وأوضحت المصادر للوكالة أن الاعتقالات تمت في الخليل ونابلس وجنين ورام الله وطولكرم وقلقيلية.



تجمع في الموقع الذي قتل فيه الطفل الفلسطيني عثمان أبو خرج خلال جنازته الاثنين (رويترز)

رئيس بلدية نيويورك في إسرائيل... ويلتقي مع ممثلي الحكومة ومعارضها

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أجرى رئيس بلدية نيويورك، أريك أدامز، سلسلة لقاءات مع ممثلي المعارضة السياسية والحكومة في إسرائيل، وكذلك مع رئيس مجلس المستوطنين اليهود في المناطق الفلسطينية. ومع رؤساء حركات الاحتجاج ضد خطة الانقلاب القضائية، ومع قادة المدبئين، وقادة ليبراليين، وذلك خلال زيارة وصفت بأنها تصب في حملته الانتخابية لكسب مواطني المدينة اليهود.

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب، إن الشكل الذي اختاره أدامز لزيارته، جاء في أعقاب الانتقادات التي أسمعت في الحزب الديمقراطي الأميركي، على زيارة أعضاء الكونغرس في الشهر الماضي، الذين امتنعوا عن إجراء لقاءات مع قادة حملة الاحتجاج. وبحسب تلك المصادر، فإن وفد الكونغرس بقيادة

في المستوطنات والتعرف على المستوطنين وحياتهم».

يذكر أن الأميركيين مختلفون فيما بينهم إزاء التعامل مع حكومة إسرائيل بسبب خطة الحكومة الانقلابية، التي يراها غالبية قادة الحزب الديمقراطي انقلاباً على الديمقراطية، وبسبب الممارسات الإسرائيلية المتطرفة في الضفة الغربية، التي يعدها الأميركيون «تخريباً على حل الدولتين»، ويراها الجمهوريون «خطة صحيحة» ولا يجوز للولايات المتحدة أن تتدخل فيها، ولكن جميع الفرقاء يؤكدون على ضرورة الاستمرار في العلاقات الاستراتيجية والأمنية. وفي نيويورك، يشكل اليهود 20 في المائة من السكان، ولكن يوجد لهم وزن انتخابي أكبر من حجمهم العددي؛ لأنهم في غالبيتهم من الأغنياء ويتبرعون بالمال للسياسيين. ومن مجموع نحو مليوني نسمة يوجد في المائة متدينون أرتودكس.

بيد. كما التقى أدامز مع نتانياهو ومع شخصية دينية أرتودكسية متمزعة، هو يتسحاق أبراهام. واستهل لقاءاته صباحاً في وزارة الخارجية، وهناك التقى مع الوزير إيلي كوهين، ومع نائب رئيس مجلس المستوطنات اليهودية إسرائيل غانتس، ووجه من خلاله تحية للمستوطنين، وقال له إنه معني بالتعرف على حياتهم وعلى التحديات التي يخوضونها خلال عيشهم في المناطق. وقال غانتس بالمقابل، إن أدامز، الذي سبق أن التقاه في مظاهرة دعم لإسرائيل في نيويورك قبل أسبوعين، اهتم بمعرفة مجالات التعاون بين المستوطنات وبلدية نيويورك. وأضاف: «نكتشف أن لدينا صديقاً مهماً في نيويورك، وقد هو أهم شخصية فيها. وقد اتفقنا على أن نقوم بزيارة أخرى يخصص معظمها للتجول



أدامز (وسط) وإلى يمينه نائب رئيس مجلس المستوطنات وإلى يساره وزير الخارجية (موقع الوزارة)

نائب وزير الدفاع الروسي يقوم بزيارة مفاجئة إلى بنغازي

مسلحون ليبيون يدعون لانتفاضة ضد «الاحتلال التركي»

القاهرة: خالد محمود



تدريبات عسكرية تركية قبالة سواحل ليبيا (وزارة الدفاع التركية)

هددت مجموعة عسكرية ليبية مجهولة الهوية، بمقاومة ما وصفته بـ«الاحتلال التركي للبلاد»، وأعلنت في بيان مقتضب، تلاه ناطق باسمها، عن إطلاقها «انتفاضة شعبية مسلحة» ضد الوجود العسكري التركي.

وبعدما اتهمت تركيا بـ«التصاريح في سيطرتها على المواقع المهمة في ليبيا»، مثل قاعدة الوطية، وميناء سيدي بلال، وأخرها ميناء الخمس البحري، قالت المجموعة التي ارتدى أفرادها ملابس عسكرية مموهة وأقنعة تغطي الوجوه، إن «جميع المقار والمواقع المحتلة من قبل الأتراك هي هدف مشروع لإبطل الانتفاضة، وسيتم التعامل معها».

واعتبرت هذه المجموعة في بيان نشرته وسائل إعلام محلية مساء الإثنين، إن هذه المعسكرات والقواعد التركية ما هي إلا خطوات أولى للاستيطان والاستعمار، ومحاولة إرجاع ليبيا إلى حقبة استعمارية ولت من الزمن، لتعيد أمجادها على حساب الكرامة وشرف الليبيين، مشيرة إلى أن هذه الانتفاضة تستهدف «أن يعلم المحتل التركي أن ليبيا لن تقبل باحتلالها مرة أخرى، وإن تستغل ثرواتها وسرقة قوت شعبها، والتحكم في مصيرها».

ولم يوضح البيان الذي لم يعرف توقيت ومكان تسجيله، هوية هذه المجموعة، أو عدد عناصرها والجهة التابعة لها، بينما التزم المجلس الرئاسي بقيادة محمد المنفي، الصمت، كما لم تعقب حكومة «الوحد» برئاسة عبد الحميد الدبيبة على البيان الذي يأتي بعد رصد شهود عيان ووسائل إعلام محلية، دخول فرقاطتين تركيتين إلى ميناء الخمس البحري، على الرغم من نفي حكومة الدبيبة قيامها بإبرام عقد يسمح للبحرية التركية باستخدام الميناء، كما تجاهل «الجيش الوطني»، بقيادة المشير خليفة حفتر، هذا البيان، وامتنع الناطق الرسمي باسمه، اللواء أحمد المسماوي، عن التعليق حوله.

«جميع المقار والمواقع المحتلة من قبل الأتراك هدف مشروع لإبطل الانتفاضة وسيتم التعامل معها»

في المقابل، أظهرت صور نشرتها، أمس (الثلاثاء)، وزارة الدفاع التركية، إجراء فرقاطة عسكرية تركية تدريبات قبالة سواحل ليبيا على إطلاق النار، وهيوط وإقلاع الطائرات الهليكوبتر، وإعادة تزويدها بالوقود. وفي غضون ذلك، قالت حكومة الدبيبة إن مستشاره لشؤون الكهرباء والطاقت المتجددة، أسامة الضراط، بحث، أمس (الثلاثاء)، بطرابلس مع السفير التركي، كنعان يلماز، مستجدات التعاون في مجال الطاقات المتجددة والكهرباء، وسبل توسيع أفاق التعاون الاقتصادي المشترك، مشيرة إلى اتفاقها على ضرورة تذليل الصعوبات التي قد تواجه سير الأعمال في مختلف المشاريع.

وأكد الدبيبة خلال لقائه مساء الإثنين بطرابلس مع الصديق الكبير، محافظ مصرف ليبيا المركزي، أهمية زيادة الإفصاح والشفافية في ملف الإنفاق الحكومي؛ مشيراً إلى أن خطوة توحيد الخدمات المقدمة للمواطنين، وبدوره، أدرج الصديق هذا الاجتماع، بالإضافة إلى اجتماعه مع محمد تقالة رئيس مجلس الخدم، ودعم جهوده لتحقيق الاستقرار المالي والاستدامة المالية للدولة، وتحقيق الإنفاق العام، ومراقبة مؤسسات الدولة.

في شأن آخر، اعتبر ساجد خليل حوسبي الذي أنهت مهمته سفيراً للاتحاد الأوروبي في ليبيا، عقب اجتماعه، أمس (الثلاثاء)، في طرابلس مع عبد الله اللافي، نائب المنفي، أن التوصل إلى تسوية تاريخية بشأن مستقبل ليبيا، بما في ذلك كيفية جعل الاقتصاد يعمل لصالح جميع الليبيين، هو المسار الوحيد الممكن لحل شامل للزمة الحالية.

من جهة ثانية، بدأ نائب وزير الدفاع الروسي، يونس بك يفكيروف، زيارة مفاجئة إلى مدينة بنغازي (شرق)، حيث يفترض حسب مصادر غير رسمية - أن يعقد اجتماعاً مع المشير حفتر، ورجحت صالح رئيس مجلس النواب، ورجحت انتقاله لاحقاً إلى العاصمة طرابلس بعد انتهاء جولته في بنغازي.

وقالت وزارة الدفاع الروسية أمس إن هذه الزيارة الرسمية «هي الأولى لوفد عسكري روسي إلى ليبيا». مشيرة إلى أن الزيارة، التي يترأسها نائب وزير الدفاع يونس بك يفكيروف، نظمت بعد محادثات مع ليبيا في منتدى الجيش 2023 ومؤتمر موسكو للأمن الدولي في وقت سابق من هذا الشهر. وأضافت موضحة: «خلال الزيارة، من المقرر مناقشة أفاق التعاون في مكافحة الإرهاب الدولي وغيرها من القضايا العمل المشترك». وكان حفتر قد أعلن أن وكيل وزارة الداخلية، فرج قعيم، أطلعه مساء الإثنين في بنغازي على الخطة الأمنية، ومتابعة سير العمل الأمني.

في شأن آخر، نفى المسماوي استهداف الجيش التشادي المعارضة داخل أراضي ليبيا؛ لكنه كشف النقاب عن تنفيذ الجيش التشادي ضربة جوية وحيدة ضد المتمردين، دون أن يتوغل، وتابع المسماوي في تصريحات تلفزيونية مساء الإثنين، قائلاً: «نعمل على تأمين حدودنا مع تشاد، ومنع استفحال المنطقة من الجماعات الإرهابية، ونسعى لمنع المعارضة التشادية من العودة لدخول أراضيها بعد أن دحرناها سابقاً»، مؤكداً أن الأوضاع الأمنية في الجنوب تحت السيطرة وليس هناك تهديد مباشر.

«الاستقرار» الليبية تتعهد تحمل تكاليف قضية أبو عجيلة

القاهرة: جمال جوهر

تعهدت حكومة «الاستقرار» الليبية المكلفة من مجلس النواب، الإهتمام بقضية المواطن أبو عجيلة مسعود المريعي، المحتجز في أميركا بتهمة الاستيلاء بـ«التورط في تفجير طائرة لوكربي»، منذ بداية ديسمبر (كانون الأول) عام 2022.

ومثل أبو عجيلة منذ أن سلمته حكومة «الوحدة الوطنية» برئاسة عبد الحميد الدبيبة، أمام محكمة اتحادية بالعاصمة الأميركية واشنطن، للاشتباه بالتورط في تفجير طائرة «بان أميركان 103» فوق لوكربي في أسكتلندا عام 1988.

والتقى أسامة حماد، رئيس الحكومة في مدينة بنغازي (شرقي البلاد)، عدداً من أعضاء مجلس النواب، بحضور عائلة أبو عجيلة الذي وصفته بـ«المخطوف»، بالإضافة إلى عدد من ممثلي ومنسقي قبائل المنطقة الغربية. وقالت الحكومة إن عائلة أبو عجيلة أطلعت حصاد على مستجدات «أوضاع المخطوف»، وسير القضية، وتعهد حماد بـ«تحمل تكاليف مكتب المحاماة الذي سوف يتابعها». مؤكداً أن قضية أبو عجيلة مهمة لكل الليبيين من ناحية وطنية وإنسانية، وأنه «سيقف بشكل شخصي متواصل على مستجداتها، وستكون الحكومة الليبية داعمة لكافة الجهود الوطنية المخلصة في سبيل إظهار الحقيقة، وعودة المواطن المخطوف إلى وطنه وأهله».

وسبق أن صدم عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، مشاعر قطاعات عديدة في المجتمع، باتهامه أبو عجيلة بـ«الإرهاب، وقتل الأبرياء»؛ حيث قال في كلمة مسجلة للشعب الليبي حينها، إن أبو عجيلة «إرهابي منهم بتصنيع المفجرات التي أودت بحياة أكثر من 200 شخص بريء». لكن شقيق أبو عجيلة نفى هذه الاتهامات، واكتفى بالقول لـ«الشرق الأوسط» في أعقاب الإعلان عن تسليمه إلى الولايات المتحدة: «إننا نتوقع أي شيء من الحكومة التي تأخذ شرعيتها من أجنبي».

حذر من تفاقم الأوضاع وزيادة معاناة المواطنين بسبب غياب «اتفاق سياسي شامل»

باتيلي: تشكيل حكومة موحدة أصبح «أمراً وجوبياً» لقيادة ليبيا نحو الانتخابات

واشنطن: علي بردي

حضر رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا «أنسميل» الممثل الخاص للأمين العام في ليبيا، عبد الله باتيلي، أمس الثلاثاء، الأطراف الليبية على التمسك بالنقد المحرز في اتجاه «معالجة الثغرات» التي تحول دون إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في أقرب وقت، معتبراً أن الخطوات الأخيرة تبعت على «تفاوض والاستقرار المستدام للبلاد».

وقال باتيلي إنه بعد مشاوراته مع رؤساء كل من المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية، ومجلس مصلحة بلادهم، ومؤكداً أن تشكيل حكومة موحدة أصبح «أمراً وجوبياً» لقيادة البلاد نحو الانتخابات.

إحاطة باتيلي، الذي أفاد بأنه انخرط بشكل مكثف مع أصحاب المصلحة الليبيين الرئيسيين لـ«تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية»: أولها «إقناع» مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة بالنظر في المقترحات المقدمة «لمعالجة الثغرات القانونية والقصور الفني في



عبد الله باتيلي رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (أ.ف.ب)

مشاريع القوانين الانتخابية التي أعدتها لجنة (6 6) من المجلسين».

وأشاراً «استكشاف إمكانية عقد اجتماع لأصحاب المصلحة الرئيسيين أو ممثلهم للتوصل إلى اتفاق سياسي بشأن القضايا الأربع المتنازع عليها سياسياً»، بالإضافة إلى اتجاه «معالجة الثغرات» التي تحول دون إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في أقرب وقت، معتبراً أن الخطوات الأخيرة تبعت على «تفاوض والاستقرار المستدام للبلاد».

وقال باتيلي إنه بعد مشاوراته مع رؤساء كل من المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية، ومجلس مصلحة بلادهم، ومؤكداً أن تشكيل حكومة موحدة أصبح «أمراً وجوبياً» لقيادة البلاد نحو الانتخابات.

إحاطة باتيلي، الذي أفاد بأنه انخرط بشكل مكثف مع أصحاب المصلحة الليبيين الرئيسيين لـ«تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية»: أولها «إقناع» مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة بالنظر في المقترحات المقدمة «لمعالجة الثغرات القانونية والقصور الفني في

كما أوضح باتيلي أنه يعمل

مع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي «الاستكشاف عقد مفاوضات مشتركة بقيادة ليبيا، وبتيسير من بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا

بين القادة السياسيين الرئيسيين في ليبيا، لافتاً إلى أنه طرح الموضوع مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، إنه «على الرغم من استمرار المقاومة

الكبيرة لعقد الاجتماع وجهاً لوجه من بعض الجهات الفاعلة، التي ترغب في الحفاظ على الوضع الراهن، فقد اتخذت بعض خطوات»، دون أن يحدد طبيعتها، مشيراً إلى تبليغ من المنفي بنتائج اجتماعه في بنغازي مع صالح وحفتر «لاستكشاف تقدم ملموس على المسار السياسي».

في سياق ذلك، أشار باتيلي إلى الجهود المبذولة لوضع آلية مملوكة لليبيين من أجل «إدارة شفاقة للأموال العامة»، مريحاً بقرار المجلس الرئاسي لإنشاء لجنة عليا للإدارة المالية مكلفة بالإشراف على المالية العامة، وتعزيز العدالة والمسالة والشفافية في الإنفاق العام، وكذلك بإعلان خطوات «إعادة توحيد مصرف ليبيا المركزي بوصفه مؤسسة ليبية ذات سيادة»، معتبراً أن ذلك يعكس «تفاؤلاً حذراً بأن يمكن لأصحاب المصلحة الليبيين أن يجتمعوا (...) لمعالجة القضايا ذات الاهتمام المشترك، من أجل الصالح العام».

في سياق ذلك، تطرق المبعوث الأممي للعمليات العسكرية الأخيرة

حزب مؤيد للرئيس التونسي يدعو لإعلان «حالة حرب»

تونس: المنجي السعيداني

إلى الثورة ضد السلطة القائمة». في سياق ذلك، دعا الرئيس سعيد، مساء أول من أمس (الاثنين)، إلى ضرورة الإسراع في «تطهير» المؤسسات الحكومية من «كل من يعامل على تعطيل أي مرفق عمومي»، مناشداً المسؤولين الحكوميين على المستويين المحلي والجهوي الانطلاق في العمل الميداني، ومؤكداً أن عدة تعيينات حكومية لم ترق إلى المستوى المنتظر من قبل داعمي المسار السياسي لما بعد 25 يوليو (تموز) 2021.

وعد سعيد خلال لقاء مع رئيس الحكومة أحمد الحشاني، أن تعطيل المرافق العمومية «ظاهرة» تفاقمت خلال الأسابيع الأخيرة، سواء في المستوى المركزي أو على المستويين الجهوي والمحلي». وقال في تصريحات نشرتها صفحة الرئاسة التونسية على «فيسبوك» إن «الإدارة بوجه عام هي لخدمة المواطنين، وليست حلبة صراع بين أحزاب أو قوى ضغط تتخفي وراءها»، داعياً إلى مواصلة العمليات المشتركة التي تقوم بها عدة وزارات للقضاء على ما وصفه بالاحتكار، والرفع المتعمد للأسعار.

ويتهم الرئيس التونسي أطرافاً لم يسمها باحتكار المواد الأساسية من أجل «تأجيج الأوضاع»، في وقت تعانى فيه تونس من نقص الخبر، واختفاء بعض المواد الأساسية من المحال التجارية، مثل زيت الطهي والسكر والقهوة.

تونس: غضب «حقوقي» بسبب تمديد سجن المتهمين بـ«التآمر ضد الدولة»

تونس: المنجي السعيداني

قزز قاضي التحقيق بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب في تونس، أمس الثلاثاء، تمديد اعتقال 6 معارضين بارزين للرئيس قيس سعيد، لمدة 4 أشهر إضافية، فيما عُرف إعلامياً بقضية «التآمر على أمن الدولة». وأكدت إسلام حمزة، عضو لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين منذ فبراير (شباط) الماضي، خبر إحضار الموقوفين على ذمة القضية إلى مقر القطب القضائي لمكافحة الإرهاب، وإعلامهم بقرار التمديد؛ لكنهم جميعهم سجلوا استئنافهم لهذا الحكم؛ معتبرة هذا القرار «قراراً سياسياً وليس قضائياً»، وقالت إن قاضي التحقيق كان مجبراً على اتخاذ قرار التمديد أو الإفراج عن المتهمين، بعد أن انتهت، أمس (الثلاثاء)، فترة الاعتقال التحفظي في حقهم.

وخلف هذا القرار ردود أفعال غاضبة ومنذدة بهذا التمديد، حيث اتهم عدد من الحقوقيين القضاء بأنه «طرف في النزاع السياسي»، مؤكداً

أن الملف «فارغ» وأن الاتهامات «كيدية». وفي هذا السياق قالت دليلا مصدق، عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في أكتوبر (تشرين أول) الماضي، إن عائلات المعتقلين السياسيين نظمت، أمس (الثلاثاء)، وقفة تضامنية أمام القطب القضائي لمكافحة الإرهاب للمطالبة بإطلاق سراحهم، ووقف المتابعات في حقهم، وحفظ القضية، وذلك بعد تواصل اعتقالهم لمدة 6 أشهر، دون توجيه تهم حقيقية ضدهم. وكان القضاء التونسي قد أصدر نهاية فبراير الماضي أمراً بالسجن لمدة 6 أشهر قابلة للتمديد لأربعة أشهر، في حق عدد من الموقوفين، بعد اتهامهم بتكوين تجمع غاياته «التآمر على أمن الدولة الداخلي»، وكان من ضمن المتهمين خيام التركي، وعبد الحميد الغلاصي، وكمال لطيف، وجوهر بن مبارك، وعصام الشابي، وغازي الشواشي، وشيما عيسى.

على صعيد آخر، لا يزال وجود راشد الخنوشي، رئيس حركة «النهضة»، في السجن، يثير كثيراً من الخلافات بين قيادات الحركة، خصوصاً بعد إعلان منذر الوينيسي، رئيس الحركة بالبنابة، أن موعد انعقاد المؤتمر الـ 11 للحزب سيكون في نهاية أكتوبر (تشرين أول) المقبل، وذلك إثر إقرار شعور في رئاسة الحركة، وتحديد سقفه الزمني، وفق لائحة أعدتها لجنة اللوائح والنظم التابعة لمجلس الشورى في 16 من أبريل (نيسان) الماضي بصفته أشهر، تبدأ من تاريخ اعتقال رئيس الحركة في 17 أبريل، وهو ما يعني أن هذا السقف الزمني ينتهي في منتصف أكتوبر المقبل؛ لكن عدة أطراف سياسية انتقدت سعي قيادات «النهضة» لعقد مؤتمر انتخابي، رغم وجود القيادات التاريخية - وأبرزهم الغنوشي رئيس الحركة، ونائبها علي العريض ونور الدين البحيري - في السجن.

وفي هذا السياق، وصفت جريدة «الفجر»، الناطقة باسم الحركة، الدعوة إلى مؤتمر في غياب رئيس الحركة الشرعي، بأنها «محاولة انقلابية فاشلة»، وقالت في نص مقتضب نشرته على صفحاتها، إنه «لا جدوى من عقد مؤتمر انتخابي وأبناء الحركة في السجن»؛ معتبرة أن «كل تبرير

وإصرار على ذلك يفضح النيات الخبيثة لأصحابها... ولا يمكن بيع نضالات قياداتنا بفتات وعود الحوار مع الحاشية الانقلابية». ويرى مراقبون للتطورات السياسية في تونس؛ خصوصاً إثر قرار الرئيس قيس سعيد تطبيق التدابير الاستثنائية في 25 من يوليو (تموز) 2021، أن حركة «النهضة» التي تزعمت المشهد السياسي بعد ثورة 2011، تعيش على وقع خلافات حادة في الرؤى بين قياداتها، وصلت حد التخوين والاتهام بمحاولة الانتفاخ على مؤسسات الحركة. لكن الوينيسي اعتبر أن المؤتمر «مطلب داخلي و وطني ودولي، وهو يعبر عن التمسك بحياة سياسية مسؤولة»، على حد تعبيره.

ووفق النظام الداخلي لحركة «النهضة» فإنه لا يحق للغنوشي الترشح من جديد لرئاسة الحركة؛ لأن القانون الداخلي للحزب يحدد المدة لمدة دورتين حداً أقصى، وقد استكملها الغنوشي، وهو ما يطرح تساؤلات حول شرعية ترشحه من جديد لقيادة الحركة.

كيف: وضعنا أقدامنا في قرية استراتيجية بجنوب شرقي البلاد

توقعات بالإعلان قريباً عن حزمة مساعدات أميركية جديدة لأوكرانيا

لتدريب أكبر عدد ممكن من الطيارين كما تريد أوكرانيا أو تخطط لإرساله، فسوف نقوم بذلك... الولايات المتحدة ستساعد في هذا التدريب». وأشارت سينغ إلى أن الطيارين الأوكرانيين سيحتاجون إلى «تدريب مهم على اللغة الإنجليزية» ليتمكنوا من العمل مع الطائرات، و«سيسغرق ذلك بعض الوقت». بالإضافة إلى ذلك، سيتم تحديد العدد الإجمالي للطيارين الذين سيحتاجون إلى التدريب من قبل الأوكرانيين، لأن أوكرانيا هي الدولة التي تطلب ذلك، واعتقد أنها لا تزال تجمع عدد الطيارين الذين سيكثرون قاردين على تدريبهم، ونحن لا نملك هذه الأرقام حتى الآن». وأعلن الرئيس الأوكراني الأوكراني، أن اليونان عرضت تدريب الطيارين الأوكرانيين على المقاتلات. وأعرب الزعيم الأوكراني في حديث له في أتبنا بعد محادثاته مع رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، عن سعاده بقبول العرض. وأضاف زيلينسكي «نحتاج إلى دعم اليونان في إعداد طيارينا لمقاتلات (ف 16)». يشار إلى أن سلاح الجو اليوناني يتكون في الغالب من مقاتلات (ف 16)، وينتفع الطيارون اليونانيون بخبرة كبيرة في هذا المجال.

وفي سياق متصل وقّع قادة 11 دولة من البلقان وشرق أوروبا على إعلان مشترك يدعم وحدة الأراضي الأوكرانية خلال قمة عُقدت في أتبنا. وأعرب القادة في الإعلان الذي تم التوقيع عليه بحضور الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي عن «دعمهم الثابت لاستقلال أوكرانيا وسيادتها ووحدة الأراضي ضمن حدودها المعترف بها دولياً» لمواجهة العدوان الروسي. وإلى جانب أوكرانيا، وقّع على الوثيقة في وقت متأخر الإثنين قادة صربيا ومولدافيا ومونتينيغرو ورومانيا وكوسوفو والبوسنة والهرسك ومقدونيا الشمالية وبلغاريا وكرواتيا واليونان التي تتصنف الحدث.

وحضر رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين القمة. وأعرب القادة عن «دعمهم وتقديرهم للجهود الحثيثة التي يبذلها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لتحديد مبادئ السلام بما يتوافق مع ميثاق الأمم المتحدة». وأفاد مكتب رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس بأن الاجتماع يأتي بمناسبة مرور 20 عاماً على قمة سالونينكي للتأكيد على الرؤية الأوروبية لدول البلقان. وزار زيلينسكي أتبنا لحضور الاجتماع غير الرسمي، في ختام جولة أوروبية توقف خلالها في السويد وهولندا والدمار.



الرئيس زيلينسكي مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ورئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال في أتبنا يوم الاثنين (أ.ب)



جنود أوكرانيون يطلقون صواريخ باتجاه القوات الروسية في منطقة زابوريجيا (رويترز)

هولندا والدمار، وأشارت إلى استعداد الولايات المتحدة للموافقة على نقل «طرف ثالث» للطائرة الأميركية. كما أشار الملخص إلى الإحاطة الإعلامية لمستشار الأمن القومي جيك سوليفان، الجمعة، قال فيها إن موافقة الولايات المتحدة على هذا النقل، ستأتي بعد التشاور مع الكونغرس، والانتهاه من تدريب الطيارين الأوكرانيين على الطائرة. وقالت: «نحن منفتحون على تدريب الطيارين الحاليين إذا تم استنفاد معايير معينة يجب الوفاء بها، بما في ذلك تدريب اللغة الإنجليزية، وأشباه أخرى مثل الخدمات اللوجستية على

اللقوات الأوكرانية، فقد أبدت استعدادها للمساهمة بشكل مباشر في تدريب الطيارين الأوكرانيين على قيادة الطائرة الأميركية المقاتلة (ف 16). وخلال إحاطة صحافية في البنتاغون، مساء الإثنين، أوضحت نائبة المتحدث باسم البنتاغون، سابرينا سينغ، بعض الشروط التي يجب أن تتوافر لتحقيق الموافقة على نقل وتدريب وتشغيل تلك الطائرات، ونشر البنتاغون ملخصاً عن الجهود الجارية لتسليم تلك الطائرة لأوكرانيا، حيث أكد توجيه وزير الخارجية أنتوني بلينكن، الأسبوع الماضي، رسالة إلى نظرائه في

اللقوات الأوكرانية، فقد أبدت استعدادها للمساهمة بشكل مباشر في تدريب الطيارين الأوكرانيين على قيادة الطائرة الأميركية المقاتلة (ف 16). وخلال إحاطة صحافية في البنتاغون، مساء الإثنين، أوضحت نائبة المتحدث باسم البنتاغون، سابرينا سينغ، بعض الشروط التي يجب أن تتوافر لتحقيق الموافقة على نقل وتدريب وتشغيل تلك الطائرات، ونشر البنتاغون ملخصاً عن الجهود الجارية لتسليم تلك الطائرة لأوكرانيا، حيث أكد توجيه وزير الخارجية أنتوني بلينكن، الأسبوع الماضي، رسالة إلى نظرائه في

صعدت الهجوم، لكن اتخذت «تدابير لضمان سلامة المدنيين». ولم ينضج على الفور حجم الهجوم في منطقة بريانسك. ونفت أوكرانيا مسؤوليتها عن الهجمات، وألقت باللوم على جماعات روسية معارضة للرئيس فلاديمير بوتين. ووفق تقارير أميركية، بدأ أن «مراجعة» تجري لتقدير الموقف الميداني، في ظل شع في تصريحات قادة البنتاغون عن الخطط الجديدة لمواجهة «التحديات» الميدانية الأخيرة، وسط توقعات لمحاولة دعم القوات الأوكرانية على تحقيق إنجاز «سريع» على الأقل في الأسابيع القليلة المتبقية، قبل حلول فصل الشتاء، والاستعداد لمرحلة جديدة في هذه الحرب العام المقبل، من بينها توفير طائرات (ف 16) لمساعدة كيف على التغلب على التفوق الجوي الروسي.

أفاد تقييم استخباراتي صادر عن وزارة الدفاع البريطانية بشأن تطورات الحرب في أوكرانيا الثلاثاء، بأنه قد تم في 19 من أغسطس (آب) الحالي تدمير قاعدة متوسطة الحجم من طراز (تو 22) إم 3 باكفاير، تابعة للطيران الروسي بعيد المدى. وذكر التقييم أن الهجوم وقع على الأرجح على قاعدة «سولتسكي 2» الجوية في نوفغورود، على بعد 650 كيلومتراً من الحدود الأوكرانية. ونقل التقييم اليومي المنشور على منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، عن وزارة الدفاع الروسية القول، إن طائرة دون طيار للطائرات المروحية دون طيار مسؤولة عن الهجوم.

وفي حال كان هذا صحيحاً، فإنه سيزيد من ثقل التقييم الذي يفترض أن بعض الهجمات التي تتم بواسطة طائرات دون طيار ضد أهداف عسكرية روسية يتم شنّها من داخل الأراضي الروسية. ومن غير المرجح أن يكون للطائرات المروحية دون طيار نطاق للوصول إلى قاعدة «سولتسكي 2» من خارج روسيا. وأشار التقييم إلى أن روسيا استخدمت في كثير من الأحيان قاذفات من نوع «باكفاير» لإطلاق صواريخ من طراز «إيه إس 4 - كيتشن» التقلية المضادة للسفن وغير الدقيقة ضد أوكرانيا.

وتقول كيف إن روسيا تستخدم القاذفة (تو 22 إم 3) فوق الصوتية لقص أهداف في أنحاء أوكرانيا. ويعتقد خبراء عسكريون غربيون أن روسيا تملك نحو 60 قاذفة من هذا الطراز. وقالت وزارة الدفاع الروسية يوم السبت إن طائرة مسيرة أوكرانية شنت هجوماً على مطار عسكري بمنطقة نوفغورود، حيث توجد هذه القاذفات، مما تسبب في إلحاق أضرار بوحدة منها. ولم تذكر الوزارة مزيداً

واشنطن: إيلي يوسف أتبنا - كيف: «الشرق الأوسط» مع تصاعد وتيرة المواجهات والمعارك الميدانية بين القوات الأوكرانية التي تسعى لتزخيم هجومها المضاد، والقوات الروسية التي تؤكد أنها تمكنت حتى الآن من إفشال هذا الهجوم، أو على الأقل الحد من اندفاعاته، تتحدث أوساط أميركية عن احتمال الإعلان قريباً عن حزمة مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا، خصوصاً في مجال أنظمة الدفاع الجوي، بعدما تمكنت روسيا في الآونة الأخيرة من النجاح في استهداف مخازن وقوافل تنقل أسلحة غربية إلى أوكرانيا.

ونقل عن مسؤولين أوكرانيين قولهم إن القوات الأوكرانية، تمكنت من الدخول إلى قرية روبوتين الاستراتيجية، جنوب شرقي البلاد، مما يشكل تقدماً كبيراً في الهجوم المضاد الذي تشنه لاستعادة أراضيها المحتلة من روسيا. وقالت نائبة وزير الدفاع الأوكراني، هانا ماليار، على تطبيق «تلغرام»، أن «الجنود الأوكرانيين ينظمون إجلاء المدنيين بعد دخولهم إلى روبوتين، لكنهم ما زالوا يتعرضون لإطلاق النار من القوات الروسية».

وتقع القرية على بُعد 10 كيلومترات إلى الجنوب من بلدة أوريخيف على خط المواجهة في منطقة زابوريجيا، على طريق مهم باتجاه توكماك، وهي نقطة التقاء لخطوط سكك حديدية وطرق برية تحتلها روسيا. وكتب قائد القوات الأوكرانية في الجنوب، الجنرال أولكسندر تارنافسكي، على «تلغرام»، تحت صورة جندي داخل دبابة: «جنودنا في قرية روبوتين». ونقلت «رويترز» عن «معهد دراسات الحرب» في واشنطن، قوله، إنه إذا تمكنت القوات الأوكرانية من الزحف باتجاه مدينة توكماك، واستعادة السيطرة عليها، فسيعد ذلك تطوراً كبيراً، وعلامة فارقة، حيث تضغط القوات الأوكرانية جنوباً باتجاه بحر آزوف، في إطار هجوم يستهدف تقسيم القوات الروسية.

تصدت القوات الروسية لمحاولة «مخزيين» أوكرانيين لاختراق منطقة بريانسك الحدودية الروسية، على ما أعلن الحاكم المحلي، وأفادت المناطق الروسية المتاخمة لأوكرانيا بتعرضها لقصص وهجمات متفرقة من جانب القوات الأوكرانية، بما فيها توغلات عرضية عبر الحدود من جانب مسلحين مولدين لأوكرانيا. وقال حاكم بريانسك ألكسندر بوجومين: «حاول مخزيون أوكرانيون اخترق حدود البلاد في منطقة كليمووسكي». وأشار إلى أن كثيراً من الأجهزة الأمنية، بما فيها جهاز الأمن الفيدرالي والحرس الوطني

هجمات المُسَيَّرَات تغلق أجواء موسكو... وتوقعات باشتداد المعارك قبل الخريف

مفاوضات أوكرانية - فرنسية لتزويد كيف بصواريخ بعيدة المدى

جنوب شرقي البلاد، بينما يحتمل أن يكون تقدماً كبيراً في هجومها المضاد ضد القوات الروسية. وكبرت هانا ماليار، نائبة وزير الدفاع على تطبيق المراسلة «تلغرام»، أن الجنود الأوكرانيين يتعلمون إجلاء المدنيين بعد دخولهم إلى روبوتين؛ لكنهم ما زالوا يتعرضون لإطلاق النار من القوات الروسية. وكتب الجنرال أولكسندر تارنافسكي، قائد القوات الأوكرانية في الجنوب، على «تلغرام»، تحت صورة جندي داخل دبابة: «جنودنا في قرية روبوتين». وتقع القرية على بعد 10 كيلومترات إلى الجنوب من بلدة أوريخيف على خط المواجهة في منطقة زابوريجيا، على طريق مهم باتجاه توكماك، وهي محور للمسك الحديدي والطرق الجوية في محطته روسيا. ومن شأن الاستيلاء على القوات الأوكرانية جنوباً باتجاه بحر آزوف، في إطار حملة عسكرية تهدف إلى تقسيم قوات الاحتلال الروسية.

إضافة إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن مقاتلة تابعة للأسطول البحر الأسود دمرت الليلة الماضية زورق استطلاع أوكرانيا، اقترب من منصات استخراج الغاز الروسية في البحر الأسود. وفجر الثلاثاء، أعلنت موسكو أن دفاعاتها الجوية أحبطت هجوماً أوكرانيا به طائرات مُسَيَّرة استهدف العاصمة موسكو، ومقاطعة بريانسك جنوب غربي روسيا. كما تصدت الدفاعات الروسية في الليلة السابقة لهجوم أوكراني بطائرتين مسيرتين استهدفتا شبه جزيرة القرم. وأفادت وزارة الدفاع الروسية في بيان، بأن أنظمة الدفاع أسقطت 4 مُسَيَّرات أوكرانية فوق موسكو وبريانسك. و«تم اكتشاف طائرتين مسيرتين بواسطة أنظمة الدفاع الجوي،

بمساعدة كيف قذائف من عيار 155 ملمتر «إيبياق معين». وقال أولميشنكو إن «المدن الذين يتنجون هذه المهددات يعملون الآن على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع». وقد تحولت الشركات المتخصصة في فرنسا إلى وضع التشغيل في حالات الطوارئ. وهناك أخبار جيدة: قرر الفرنسيون مضاعفة وتيرة الإنتاج والعرض 3 مرات. وهذا أمر مهم للغاية». وكانت روسيا قد نشطت عمليات استهداف قوافل الإمداد الغربي العسكري، ووجهت سلسلة ضربات خلال الأسابيع الماضية على مستودعات تخزين السلاح في مناطق أوكرانية عدة. وأعلنت القوات الجوية الروسية أنها دمرت بضربة صاروخية دقيقة قطاراً محملاً بالأسلحة الغربية في محطة ميغيفيا بمقاطعة نيفروبيتروفسك، وسط أوكرانيا، في ضربة ثانية من هذا النوع خلال أسبوع. ونشرت الوزارة شريط فيديو يظهر استهداف مقاتلات من طراز «سوخوي-35» مطارات ودفاعات أوكرانيا الجوية.



مطار فنوكوفو توقع عن استيصال الطائرات لفترة من الزمن (رويترز)

بينما أكد السكرتير الصحافي للرئيس الروسي، دميتري بيسكوف، أن ضخ الأسلحة إلى أوكرانيا من الغرب لن يغير الوضع الميداني، ويعقد محادثات استئناف المفاوضات الروسية الأوكرانية. بالزمان، كشفت معطيات نشرتها وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية في الأسابيع الماضية في الهجومية في المقلية، بسبب المخاوف من أن حلول فصل الخريف وزيادة معدلات هطول الأمطار سيؤدي إلى تعقيد الوضع على الجبهة. ونقلت الوكالة عن مصادر غربية استندت إلى معطيات الجيش الأوكراني،

فيما أكد السكرتير الصحافي للرئيس الروسي، دميتري بيسكوف، أن ضخ الأسلحة إلى أوكرانيا من الغرب لن يغير الوضع الميداني، ويعقد محادثات استئناف المفاوضات الروسية الأوكرانية. بالزمان، كشفت معطيات نشرتها وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية في الأسابيع الماضية في الهجومية في المقلية، بسبب المخاوف من أن حلول فصل الخريف وزيادة معدلات هطول الأمطار سيؤدي إلى تعقيد الوضع على الجبهة. ونقلت الوكالة عن مصادر غربية استندت إلى معطيات الجيش الأوكراني،

بمساعدة كيف قذائف من عيار 155 ملمتر «إيبياق معين». وقال أولميشنكو إن «المدن الذين يتنجون هذه المهددات يعملون الآن على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع». وقد تحولت الشركات المتخصصة في فرنسا إلى وضع التشغيل في حالات الطوارئ. وهناك أخبار جيدة: قرر الفرنسيون مضاعفة وتيرة الإنتاج والعرض 3 مرات. وهذا أمر مهم للغاية». وكانت روسيا قد نشطت عمليات استهداف قوافل الإمداد الغربي العسكري، ووجهت سلسلة ضربات خلال الأسابيع الماضية على مستودعات تخزين السلاح في مناطق أوكرانية عدة. وأعلنت القوات الجوية الروسية أنها دمرت بضربة صاروخية دقيقة قطاراً محملاً بالأسلحة الغربية في محطة ميغيفيا بمقاطعة نيفروبيتروفسك، وسط أوكرانيا، في ضربة ثانية من هذا النوع خلال أسبوع. ونشرت الوزارة شريط فيديو يظهر استهداف مقاتلات من طراز «سوخوي-35» مطارات ودفاعات أوكرانيا الجوية.

وقال رئيس المركز الصحافي لمجموعة «يوغ» (الجنوب)، فاديم أستافيف، إن الضربة الصاروخية دمرت 3 قاطرات كانت محملة بالذخيرة، و10 عربات أخرى للشحن، وقضت على عدد كبير من العسكريين المرافقين للشحنة. وأضاف أن القوات الروسية قصفت برامجات صواريخ «تورنادو» تجسّعا قديداً مصحفاً لقوات كيف بمنطقة نوفودميتروفكا في دونيتسك. وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في وقت سابق، إن أي شحنة تحتوي على أسلحة لأوكرانيا سوف تصبح هدفاً مشروعاً لروسيا. ونهت وزارة الخارجية الروسية بأن «دول الناتو» تلعب بالنار» من خلال تكتيف تزويد أوكرانيا بالأسلحة.

موسكو: رائد جهر كيف: «الشرق الأوسط» مع ازدياد النقاشات حول تكتيف إمدادات أوكرانيا من السلاح الغربي، كشفت كيف، الثلاثاء، أنها تجري مفاوضات مع باريس لتزويدها بصواريخ بعيدة المدى، وأنظمة دفاع جوي حديثة؛ في حين وسعت القوات الروسية نطاق ضرباتها على قوافل الإمداد الغربية، وسط توقعات باشتداد سخونة المعارك على الجبهات خلال الأسابيع المقبلة، في إطار سعي الطرفين الروسي والأوكراني لإحراز اختراقات قبل حلول فصل الخريف. وبالترزامن مع بحث الولايات المتحدة تقديم رزمة جديدة من المساعدات العسكرية إلى أوكرانيا، برزت معطيات، الثلاثاء، حول استعداد بلغاريا لإفراج مستودعات الجيش من الأسلحة والمعدات المستوقباتية الصنع، ونقلها إلى أوكرانيا. وكشف السفير الأوكراني لدى فرنسا فاديم أولميشنكو، في مقابلة صحافية، إن كيف تتفاوض مع باريس لتزويد القوات الأوكرانية بصواريخ بعيدة المدى وأنظمة دفاع جوي حديثة. وجاء إعلان أولميشنكو بعد ساعات من تأكيد معطيات حول نقل الدفعة الأولى من صواريخ «سكالپ» من قبل باريس إلى كيف، وأشار السفير إلى أن عمليات التسليم «سوف تستمر». وزار السفير: «إذا تحدثنا عن الأمور الاستراتيجية التي تتفاوض بشأنها حالياً مع الفرنسيين، فهذا يتعلق بصواريخ بعيدة المدى وأنظمة دفاع جوي. والحاجة الملحة الأخرى هي قطع الغاز؛ لأن كل ما تم توفيره لنا يتم استغلاله بشكل كبير ويتناكل. ونحن نعمل بالفعل مع فرنسا على حل هذه المشكلة». ووفقاً له، فقد تعهدت فرنسا

مؤشرات لتصعيد جديد بين باريس والجزائر وتضارب السياسات في منطقة الساحل

الجزائر تؤكد وفرنسا تنفي طلب عبور الأجواء لمهاجمة النيجر

باريس: ميشال أبو نحم



دورية للشرطة في أحد شوارع نيامي الاثنين الماضي (أ.ف.ب)

ثمة روايتان متناقضتان: الأولى تضمنتها تقرير إخباري للإذاعة الجزائرية الرسمية بُث في ساعة متأخرة من ليل الاثنين - الثلاثاء، ومفاده أن السلطات الجزائرية رفضت طلباً تقدمت به فرنسا للسماح لطائرات حربية فرنسية بالتحليق في أجواء الجزائر، في إطار عملية عسكرية هدفها إطاحة انقلاب عسكر النيجر، والإفراج عن الرئيس محمد بازوم المحتجز منذ 26 يوليو (تموز) الماضي.

وجاء في التقرير الجزائري أن فرنسا «ستعد لتنفيذ تهديداتها الموجهة إلى المجلس العسكري في النيجر المتعلقة بتدخل عسكري في حال عدم إطلاق سراح الرئيس محمد بازوم. ووفق مصادر مؤكدة فإن التدخل العسكري بات وشيكاً، والترتيبات العسكرية جاهزة»، وأضاف التقرير أن الجزائر التي «كانت دائماً ضد استعمال القوة، لم تستجب للطلب الفرنسي بعبور الأجواء الجوية الجزائرية من أجل الهجوم على النيجر، وردّها كان صارماً وواضحاً».

أكثر من ذلك، أكد التقرير أن باريس، بعد رفض الجزائر، «توجهت إلى المغرب بطلب السماح لطائراتها العسكرية بعبور أجوائه الجوية»، وأن السلطات المغربية «أقررت الاستجابة إلى الطلب الفرنسي».

الرواية الجزائرية، كونها قد صدرت عن الإذاعة الرسمية واستندت إلى «مصادر مؤكدة»، تعني أنها خرجت بوحي من

السلطات الساعية إلى إيفال رسائل إلى الجانب الفرنسي في ظل علاقات تتسم بالتحلب الدائم لا بل بالثنائ، والدليل على ذلك أن زيارة الرئيس

عبد المجيد تبون لباريس التي كانت مقررة الربيع الماضي تم أجلت إلى

يونيو (حزيران) لم تحدث بعد، وثمة من يخمن حدوثها في أكتوبر

(تشرين الأول) المقبل. والأمر الثاني

والأهم، أنه إذا كانت باريس قد سعت

للحصول على رخصة لطائراتها

الحربية لعبور الأجواء الجزائرية،

فهذا يعني أن هناك نية حقيقية

للجوء إلى الخيار العسكري في الملف

النيجري، وهو ما تعارضه الجزائر.

وسبق للرئيس تبون أن رأى أن

خياراً مثل هذا يعد بمثابة «تهديد

مباشر لأمن الجزائر»، وأن من شأنه

إشعال كل منطقة الساحل، مضيفاً

أن الجزائر «من تلجأ مطلقاً إلى

استخدام القوة» مع جيرانها.

والأمير الثالث أن تضارب

المصالح الفرنسية والجزائرية في

منطقة الساحل، وقبلها في ليبيا،

ما زال متواصلاً، وأن الطرفين، رغم

تاكيدات سابقة، لم يتوصلا بعد إلى

تنسيق المواقف والسياسات، بينما

أثرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت تركيا رفضها بياناً لمجلس الأمن أدان محاولة قبارصة أتراك شق جزيرة قبرص، واعداءهم على عناصر حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة الجمعة الماضي، ووصفته بأنه «منفصل تماماً عن الواقع والحقائق على الأرض».

وفي تعليق على البيان، الصادر

الاثنين، والذي وصف إنشاء الطريق

والإعتداء على عناصر حفظ السلام

التابعين للأمم المتحدة «الأسبوع

الماضي، ب«انتهاك للوضع القائم»،

قالت الخارجية التركية: «بدلاً من

تقديم أي مساهمة إيجابية في

القضية، فإن البيان يجعل العملية

أكثر صعوبة، والصياغة المستخدمة

في بيان الثلاثاء، إن بيان مجلس

الأمس، بشأن شق طريق «بيلا-

بيغيتلار»، الذي وصفته بأنه مشروع

إنساني يهدف إلى تسهيل الوصول

المباشر لمواطني «جمهورية شمال

قبرص التركية» (غير معترف بها إلا

من تركيا) في قرية بيلا إلى وطنهم

في المنطقة العازلة بين شطري جزيرة

قبرص، «منفصل تماماً عن الواقع

والحقائق على الأرض».

وفي تعليق على البيان، الصادر

الاثنين، والذي وصف إنشاء الطريق

والإعتداء على عناصر حفظ السلام

التابعين للأمم المتحدة «الأسبوع

الماضي، ب«انتهاك للوضع القائم»،

قالت الخارجية التركية: «بدلاً من

تقديم أي مساهمة إيجابية في

القضية، فإن البيان يجعل العملية

أكثر صعوبة، والصياغة المستخدمة

في بيان الثلاثاء، إن بيان مجلس

الأمس، بشأن شق طريق «بيلا-

بيغيتلار»، الذي وصفته بأنه مشروع

إنساني يهدف إلى تسهيل الوصول

المباشر لمواطني «جمهورية شمال

قبرص التركية» (غير معترف بها إلا

من تركيا) في قرية بيلا إلى وطنهم

في المنطقة العازلة بين شطري جزيرة

قبرص، «منفصل تماماً عن الواقع

والحقائق على الأرض».

وفي تعليق على البيان، الصادر

الاثنين، والذي وصف إنشاء الطريق

والإعتداء على عناصر حفظ السلام

التابعين للأمم المتحدة «الأسبوع

الماضي، ب«انتهاك للوضع القائم»،

قالت الخارجية التركية: «بدلاً من

تقديم أي مساهمة إيجابية في

القضية، فإن البيان يجعل العملية

أكثر صعوبة، والصياغة المستخدمة

في بيان الثلاثاء، إن بيان مجلس

الأمس، بشأن شق طريق «بيلا-

بيغيتلار»، الذي وصفته بأنه مشروع

إنساني يهدف إلى تسهيل الوصول

المباشر لمواطني «جمهورية شمال

قبرص التركية» (غير معترف بها إلا

من تركيا) في قرية بيلا إلى وطنهم

في المنطقة العازلة بين شطري جزيرة

قبرص، «منفصل تماماً عن الواقع

والحقائق على الأرض».

وفي تعليق على البيان، الصادر

الاثنين، والذي وصف إنشاء الطريق

والإعتداء على عناصر حفظ السلام

التابعين للأمم المتحدة «الأسبوع

الماضي، ب«انتهاك للوضع القائم»،

قالت الخارجية التركية: «بدلاً من

تقديم أي مساهمة إيجابية في

القضية، فإن البيان يجعل العملية

أكثر صعوبة، والصياغة المستخدمة

في بيان الثلاثاء، إن بيان مجلس

الأمس، بشأن شق طريق «بيلا-

بيغيتلار»، الذي وصفته بأنه مشروع

إنساني يهدف إلى تسهيل الوصول

المباشر لمواطني «جمهورية شمال

قبرص التركية» (غير معترف بها إلا

من تركيا) في قرية بيلا إلى وطنهم

في المنطقة العازلة بين شطري جزيرة

قبرص، «منفصل تماماً عن الواقع

والحقائق على الأرض».

وفي تعليق على البيان، الصادر

الاثنين، والذي وصف إنشاء الطريق

والإعتداء على عناصر حفظ السلام

التابعين للأمم المتحدة «الأسبوع

الماضي، ب«انتهاك للوضع القائم»،

قالت الخارجية التركية: «بدلاً من

تقديم أي مساهمة إيجابية في

القضية، فإن البيان يجعل العملية

أكثر صعوبة، والصياغة المستخدمة

في بيان الثلاثاء، إن بيان مجلس

الأمس، بشأن شق طريق «بيلا-

بيغيتلار»، الذي وصفته بأنه مشروع

إنساني يهدف إلى تسهيل الوصول

المباشر لمواطني «جمهورية شمال

قبرص التركية» (غير معترف بها إلا

من تركيا) في قرية بيلا إلى وطنهم

في المنطقة العازلة بين شطري جزيرة

قبرص، «منفصل تماماً عن الواقع

والحقائق على الأرض».

وفي تعليق على البيان، الصادر

الاثنين، والذي وصف إنشاء الطريق

والإعتداء على عناصر حفظ السلام

التابعين للأمم المتحدة «الأسبوع

الماضي، ب«انتهاك للوضع القائم»،

قالت الخارجية التركية: «بدلاً من

تقديم أي مساهمة إيجابية في

القضية، فإن البيان يجعل العملية

أكثر صعوبة، والصياغة المستخدمة

في بيان الثلاثاء، إن بيان مجلس

الأمس، بشأن شق طريق «بيلا-

بيغيتلار»، الذي وصفته بأنه مشروع

إنساني يهدف إلى تسهيل الوصول

المباشر لمواطني «جمهورية شمال

قبرص التركية» (غير معترف بها إلا

من تركيا) في قرية بيلا إلى وطنهم

في المنطقة العازلة بين شطري جزيرة

قبرص، «منفصل تماماً عن الواقع

والحقائق على الأرض».

وفي تعليق على البيان، الصادر

الاثنين، والذي وصف إنشاء الطريق

والإعتداء على عناصر حفظ السلام

التابعين للأمم المتحدة «الأسبوع

الماضي، ب«انتهاك للوضع القائم»،

قالت الخارجية التركية: «بدلاً من

تقديم أي مساهمة إيجابية في

القضية، فإن البيان يجعل العملية

أكثر صعوبة، والصياغة المستخدمة

في بيان الثلاثاء، إن بيان مجلس

الأمس، بشأن شق طريق «بيلا-

بيغيتلار»، الذي وصفته بأنه مشروع

إنساني يهدف إلى تسهيل الوصول

المباشر لمواطني «جمهورية شمال

قبرص التركية» (غير معترف بها إلا

من تركيا) في قرية بيلا إلى وطنهم

في المنطقة العازلة بين شطري جزيرة

قبرص، «منفصل تماماً عن الواقع

والحقائق على الأرض».

وفي تعليق على البيان، الصادر

الاثنين، والذي وصف إنشاء الطريق

والإعتداء على عناصر حفظ السلام

التابعين للأمم المتحدة «الأسبوع

الماضي، ب«انتهاك للوضع القائم»،

قالت الخارجية التركية: «بدلاً من

تقديم أي مساهمة إيجابية في

القضية، فإن البيان يجعل العملية

أكثر صعوبة، والصياغة المستخدمة

في بيان الثلاثاء، إن بيان مجلس

الأمس، بشأن شق طريق «بيلا-

بيغيتلار»، الذي وصفته بأنه مشروع

إنساني يهدف إلى تسهيل الوصول

المباشر لمواطني «جمهورية شمال

قبرص التركية» (غير معترف بها إلا

من تركيا) في قرية بيلا إلى وطنهم

في المنطقة العازلة بين شطري جزيرة

قبرص، «منفصل تماماً عن الواقع

والحقائق على الأرض».

وفي تعليق على البيان، الصادر

الاثنين، والذي وصف إنشاء الطريق

والإعتداء على عناصر حفظ السلام

التابعين للأمم المتحدة «الأسبوع

الماضي، ب«انتهاك للوضع القائم»،

قالت الخارجية التركية: «بدلاً من

تقديم أي مساهمة إيجابية في

القضية، فإن البيان يجعل العملية

أكثر صعوبة، والصياغة المستخدمة

في بيان الثلاثاء، إن بيان مجلس

الأمس، بشأن شق طريق «بيلا-

بيغيتلار»، الذي وصفته بأنه مشروع

إنساني يهدف إلى تسهيل الوصول

المباشر لمواطني «جمهورية شمال

قبرص التركية» (غير معترف بها إلا

من تركيا) في قرية بيلا إلى وطنهم

في المنطقة العازلة بين شطري جزيرة

قبرص، «منفصل تماماً عن الواقع

والحقائق على الأرض».

وفي تعليق على البيان، الصادر

الاثنين، والذي وصف إنشاء الطريق

والإعتداء على عناصر حفظ السلام

التابعين للأمم المتحدة «الأسبوع

الماضي، ب«انتهاك للوضع القائم»،

قالت الخارجية التركية: «بدلاً من

تقديم أي مساهمة إيجابية في

القضية، فإن البيان يجعل العملية

أكثر صعوبة، والصياغة المستخدمة

في بيان الثلاثاء، إن بيان مجلس

الأمس، بشأن شق طريق «بيلا-

بيغيتلار»، الذي وصفته بأنه مشروع

إنساني يهدف إلى تسهيل الوصول

المباشر لمواطني «جمهورية شمال

قبرص التركية» (غير معترف بها إلا

من تركيا) في قرية بيلا إلى وطنهم

في المنطقة العازلة بين شطري جزيرة

قبرص، «منفصل تماماً عن الواقع

والحقائق على الأرض».

وفي تعليق على البيان، الصادر

الاثنين، والذي وصف إنشاء الطريق

والإعتداء على عناصر حفظ السلام

التابعين للأمم المتحدة «الأسبوع

الماضي، ب«انتهاك للوضع القائم»،

قالت الخارجية التركية: «بدلاً من

تقديم أي مساهمة إيجابية في

القضية، فإن البيان يجعل العملية

أكثر صعوبة، والصياغة المستخدمة

في بيان الثلاثاء، إن بيان مجلس

الأمس، بشأن شق طريق «بيلا-

بيغيتلار»، الذي وصفته بأنه مشروع

إنساني يهدف إلى تسهيل الوصول

المباشر لمواطني «جمهورية شمال

قبرص التركية» (غير معترف بها إلا

من تركيا) في قرية بيلا إلى وطنهم

في المنطقة العازلة بين شطري جزيرة

قبرص، «منفصل تماماً عن الواقع

والحقائق على الأرض».

وفي تعليق على البيان، الصادر

الاثنين، والذي وصف إنشاء الطريق

والإعتداء على عناصر حفظ السلام

التابعين للأمم المتحدة «الأسبوع

الماضي، ب«انتهاك للوضع القائم»،

قالت الخارجية التركية: «بدلاً من

تقديم أي مساهمة إيجابية في

القضية، فإن البيان يجعل العملية

أكثر صعوبة، والصياغة المستخدمة

في بيان الثلاثاء، إن

العقوبات لعبة أم ثغرة؟



طارق الحميد

هناك نقاش دائم حول فعالية العقوبات، مثلاً، هل كانت فعالة على نظام صدام حسين، أو الآن مع كوريا الشمالية؟ هل هي فعالة ضد إيران؟ أو بقانون قيصر في سوريا؟ أو على الروس بعد غزو أوكرانيا؟

إلا أن هناك نقاشاً أكثر دقة الآن، وهو هل العقوبات تستخدم كورقة لتحقيق مصالح سياسية، وتشثت الرأي العام حولها، أو لمصالح انتخابية؟ وبإسبغ مثال على ذلك صفقة الرهائن بين واشنطن وطهران.

فور الإعلان عن الاتفاق الأميركي الإيراني الذي تضمن إفراج الولايات المتحدة عن مبلغ 6 مليارات دولار مقابل إطلاق إيران سراح 5 رهائن أميركيين، من أصول إيرانية، احتدم النقاش بالولايات المتحدة عن الدوافع والتوقيت.

الاتهام الأول الذي وجه للإدارة الأميركية هو أن الدوافع كانت لتحقيق أهداف انتخابية، وهناك من يعتقد أن الاتفاق جزء من صفقة كبرى تتعلق بالملف النووي الإيراني، واحتمالية العودة له بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وبررت الإدارة الأميركية صفقة الرهائن هذه بأنها إنسانية وأن الأموال التي سيفرج عنها هي أموال مشروطة الصرف، بمعنى أن إيران لن تستطيع استخدامها بتسليح الميليشيات، وأن الجماعات التابعة لها بالمنطقة، وإنما فقط للدخل، وتصرف على سلع مشروعة.

هل هذا صحيح؟ يقول لي خبير مالي كبير: «في الاقتصاد هناك مفهوم Fungibility، أي (القابل للاستبدال)، حيث تستخدم الأموال التي يفرج عنها لشراء سلع غير مقاطعة، وتؤخذ الأموال التي كانت مخصصة سابقاً لتلك السلع غير المقاطعة لاستخدامها لتمويل الأعمال غير المشروعة».

الكرامة كمفهوم عسكري!



حازم صاغية

ربما جاز إطلاق نعت كثيرة في وصف اللحظة الراهنة من تاريخ المشرق العربي، لكن في وسعنا أن نضيف نعتاً آخر: إنه الصراع بين مفهومين لـ «الكرامة».

فقطاع غزّة في ظلّ «حماس» هو، في القاموس الممانع، دزّة تاج الكرامة، لا الفلسطينية فحسب، بل العربية والمسلمة أيضاً. لماذا؟ لأنّ غزّة تطلق الصواريخ وتلقّي الصواريخ وتصمد وتشتبك وتحتدي، أي بكلمة: لأنها تقاتل.

لكنّ في أواخر الشهر الماضي، وكما نعلم جيداً، رفع الشبان المتظاهرون في شوارع غزّة شعارات تطالب بـ«الحق في الحياة الكريمة». وقد جاء انفجار الاحتجاجات وقمع أجهزة الأمن لها مسبوقين بحالات تدلّ إلى الترتي الأسنّي وإلى حصول وفيات ناجمة عن الفقر ونقص الخدمات بما فيها الكهرباء.

وبالطبع لم يفتّ سلطة «حماس» ولغيفها التشنيد بالتحرك المطليبي ورثه إلى دور لعبته مواقع التواصل الاجتماعي، وهي حتماً مواقع خبيثة متامرة.

أما في سورياً حيث يوصف الوضع بأنه انتصار للكرامة الوطنية والعربية حقّقه الحاق الهزيمة بمؤامرة هي تكفيرية وإمبريالية في وقت واحد، فهناك رأي آخر عبّر عنه أهل محافظتي السويداء ودرعا الجنوبيتين. فمن التشديد بتدهور الوضع المعيشي وارتفاع أسعار الوقود والسلع المدعومة، وبفساد الأجهزة، تصاعد الاحتجاج إلى سوية سياسية تطرح مسألة السلطة.

هكذا أحرق الغاضبون مبنى رسمياً ومزقوا صور الحكام وعلم النظام، كما ارتفعت أصوات تطالب بكسر المركزية واعتماد اللامركزية.

ولم يكن قليل الدلالة أنّ المتظاهرين وضعوا، في أحد شعاراتهم، «الأكل» الذي يطالبون به مقابل «الشعر» الذي يهطل عليهم مجداً وانتصارات، والذي لا يريدونه ولا يصدقونه. ومنذ جاهلية عمرو بن كلثوم، ارتبط شعر الكرامة بالحرب، وبأن «تخز الجبابر راحيننا» أمام أيّ صبيّ منّا يبلغ الفطام.

أما لبنان فيبقى المسرح المعرض لصدام مفهومي الكرامة المتعارضين:

من جهة توكيد (شعري) على وجودها الفاضل نتيجة للمقاومة والصواريخ والصمود وإذلال إسرائيل، ومن جهة أخرى، شكوى (نثرية، أي عقلانية) من فقدان الكرامة المهش في ظلّ الفقر والعوز والهجرة والتسول والعجز عن دفع الديون وعن تأمين الدواء لمرضى السرطان...

والمدسة الشعرية في الكرامة ربما كان مؤسسها في المنطقة جمال عبد الناصر، صاحب شعار «ارفع رأسك يا أخي»، علماً بأنّ الدعوة إلى رفع الرأس تصاحبت مع تسول الفقمح من الولايات المتحدة ومع الإعداء لهزيمة 67 المطنظة على يد العسكر الممثل للكرامة والمكلف صونتها. هكذا لم يخطيء الباحث السياسي المصري الراحل أنور عبد الملك حين سقى مصر الناصرية «مجتعماً عسكرياً». وهناك اليوم في بلدان عربية عدة شوارع تحمل أسماء «شارع الكرامة» (و«طريق الكرامة») تيمناً بقتال، هو غالباً قتال حرب أهلية، كان قد سبق التسمية.

والحال أنّ مفهوم «الكرامة» هذا يقصد الجماعة دائماً ولا يقصد الفرد، ضدّاً على المعنى الذي تحمله كلمة dignity الإنكليزية التي تتناول الفرد أساساً. أكثر من هذا فإنّ ما يوصف بالإهانة لكرامة الجماعة، قبيلة كانت

مضيفاً: «هي تشبه لعبة الطواقي، ولذلك مبدأ التخصيص لا يمكن الركون إليه». وهنا مثال على ذلك، نفترض أن إيران مخصصة أساساً 100 مليون دولار لشراء الدواء، والآن ستحصل على مبلغ 6 مليارات دولار.

ما ستفعله إيران هو أنها ستشتري الدواء من الأموال المفرج عنها أميركياً، وتقوم بصرف المائة مليون المرصودة لديها أساساً للأدوية من أجل تمويل الجماعات وتسليحها، وبالدرجة العامة هذا يسمى «ضحك على الذقون»، لأنّ الأموال المفرجة عنها مكنتها من استغلال ما هو موجود لديها.

هذا إيرانياً، وفي الحالة الروسية، والعقوبات المفروضة على روسيا يشرح الخبير قائلًا: «المفهوم نفسه ينطبق على سوق البترول. فلا يهم كثيراً من أنتج أو استهلك. المهم أن العرض والطلب موجودان».

مضيفاً: «فلو قوطعت دولة منتجة فسوف تتبع إنتاجها الفائض على الدول غير المنتزعة بالمقاطعة. السوق تقوم بدور الموازنة بين العرض والطلب الكلي كما حصل مع البترول الروسي». والمثال هنا بسيط، فحين تدم مقاطعة البترول الروسي من الدول المنتزعة بمقاطعة روسيا، تقوم الدول غير المنتزعة بشراء البترول من موسكو، ثم تقوم ببيعه إلى الدول التي أعلنت التزامها عدم الشراء من الروس.

وهذه ليست أحجية، وإنما واقع، ولذلك فإنّ السؤال هنا هو: هل يعقل أن الخبراء من الساسة والاقتصاديين في الدول المعنية، ومنها الولايات المتحدة، لا يعون ذلك؟ الأكيد أنهم يعونه تماماً. إذن السؤال الآن هو: هل باتت العقوبات لعبة لتحقيق أهداف سياسية ضيقة؟ أعتقد ذلك.

ليبيا والتوافق على حل من دون البعثة الأممية



جبريل العبيدي

من دون التشاور مع الأطراف الفاعلة على الأرض، خصوصاً في تحركات باتيلي الأخيرة.

على الأمم المتحدة مسؤولية أخلاقية لإعادة الاستقرار إلى ليبيا لكنها المتسبب في ذلك عام 2011، حيث أسقطت الدولة الليبية وليس فقط نظام القذافي، وتركت ترسانته الضخمة من الأسلحة تنهبها أيدي الغنّاء والغرباء، لتتحول ليبيا إلى مخزن سلاح مفتوح وفوضى لا تزال تعاني من آثارها.

البعثة الدولية منذ تولي طارق مري، مروراً ببرناردينو ليو والألماني كولبر، وإلى العودة للبناني غسان سلامة، والتوقف عند المستشار ستيفاني وليامز، وانتهاء عند السنغالي عبد الله باتيلي، كانت آلية عملها محل انتقاد وشك وحتى اتهام، وليس جنسيات المدعوين، رغم أن الاختيار جاء وفق الجنسيات من حيث القبول والاستبعاد في الوساطة السياسية.

العبث الدولي في ليبيا ليس وليد اليوم، فالتمار على ليبيا بدأ منذ عام 1949، حين عقدت الأمم المتحدة اجتماعها لتقسيم ليبيا 3 دول؛ تحت عنوان مشروع بيفن سفورزا، «المشروع المشبوه» لكل من أرست بيفن والكونت سفورزا، وهو اتفاق سرى يتضمن مشروع العودة لاستعمار ليبيا، من نافذة الانتداب والوصاية كوجه استعماري جديد، في ثوب مختلف، ليمكن به من أن يغور الأمة على الإضرار بنفسها، تحت شعار منفعتها في وجود انتداب، ووصاية أجنبية تكون بمثابة مرحلة انتقالية هي في الأصل تمديد لفترة استعمارية، إذ نص المشروع في حينها على تقسيم ليبيا بين ثلاث دول: بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، حيث تتولى كل دولة إقليمًا كنوع من الوصاية والانتداب، ولكن الإرادة الوطنية الليبية هزمت المشروع عند التصويت عليه وبقيت ليبيا واحدة موحدة، ولكن يظهر أن أحفاد أرست بيفن وأحفاد الكونت سفورزا لا يزالون يبحثون في الدفاتر القديمة لترميم مشروع تقسيم ليبيا، لكنهم يعرفون أن مشروعهم فاشل.

أعتقد أن خيار القيادات الثلاثة أن يكون الحل منتجاً لليبياً، هو الرأي الغالب عند عموم الليبيين الذين سئموا وملوا من العبث الدولي واستخدام الأزمة الليبية ورقة (كوتشينة) ابتزاز وضغط في ملفات دولية بين الدول المتدخلية في الشأن الليبي.

خيار القيادات الثلاثة أن يكون الحل منتجاً لليبياً هو الرأي الغالب عند عموم الليبيين

اجتمعت القيادات الليبية الثلاثة؛ ممثلة في رئيس البرلمان وقائد الجيش ورئيس المجلس الرئاسي، وهم ثلاثة ما كانوا ليجمعوا إلا لأمر جليل؛ ألا وهو استعادة الملكية الوطنية للقرار السياسي الليبي، بعد أن كان لسنوات بأيدي خارجية تعبت به.

اجتماع تأخر لسنوات، ولكنه حدث وفي مقر قيادة الجيش في الرجمة (شرق بنغازي)، جاء المستشار صالح والدكتور محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، الذي لم يأت إلى بنغازي منذ توليه منصب رئيس المجلس الرئاسي قبل ثلاث سنوات، وكان محسوباً على تيار الإسلام السياسي، خصوصاً كتلة الوفاء القريبة من المفتي المعزول والتي كانت تربطها علاقات بجماعة مرتبطة بالجماعة الليبية المقاتلة.

في بيان الرجمة جرى التأكيد على أن يتولى مجلس النواب اتخاذ كل الإجراءات لاعتماد القوانين الانتخابية المحالة إليه من لجنة «6 + 6» المشتركة بين مجلسي النواب والدولة، وذلك بعد استعمال أعمالها لوضعها موضع التنفيذ.

المجتمعون الثلاثة في البيان الصادر عن اجتماعهم الذي وصف بالتشاورى، حرصوا في عباراته على التأكيد على «الملكية الوطنية لأي عمل سياسي وحوار وطني، وعدم المشاركة في أي لجان إلا في الإطار الوطني الداخلي دون غيره»، في إشارة إلى رفض أي عمل أحادي يتفرد به المبعوث الدولي الذي ما كل ولا من تكرار الطعن في شرعية الأجسام السيادية القائمة ووصفها بأنها تعاني من أزمة شرعية، في إشارة منه إلى إمكانية استبدال «شرعية الملتقى الجامع رفيع المستوى» بشرعيتها، أو ما عرف بلجنة التسعين تزيد واحداً، تنقص واحداً، حسب رؤية المبعوث الذي استنسخ لجنته من سلفته السابقة ستيفاني وليامز التي ابتعدت لجنة الحوار 75 شخصية لا نعلم حتى اليوم معايير اختيارهم سوى أنها مكرمة لهم من وليامز، التي حين هدهدها البعض خرج علينا السفير الأميركي مهدداً وملوحاً بالطائرات والبراجات بالقول: «لا تنسوا أنها سيادة أميركية».

بيان القيادات الثلاثة أكد دعوة رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عبد الله باتيلي، إلى عدم اتخاذ أي خطوات منفردة في المسار السياسي، حيث يتهم باتيلي بالتحرك المنفرد

في بلدان عربية عدة شوارع تحمل أسماء «شارع الكرامة» تيمناً بقتال هو غالباً قتال حرب أهلية كان قد سبق التسمية

أو أمة، إنّما يُستورد من القاموس الذكوري للقبيلة، ك «الشرف» مقابل «العار» و«الاغتصاب» وسواهما من مصطلحات مشابهة.

ولأنّ المفهوم هذا عسكري قبل أي شيء آخر، فإنه لا يكفي بإخراج نصف المجتمع النسائي من دائرة الكرامة، بل يُخرج منها المدنيين الرجال والقتل والقتال، فهناك الكرامة تلك لا توجد إلا حيث يوجد قتال، ولأنّ المرأة والمدني ليسا مقاتلين، فهما غير منظوريين مثلها مثل الاقتصاد والأمن والصحة والتعليم... فهي، في آخر المطاف، كرامة فئة ضيقة من الناس تزعم أنّها، عبر القتل والقتال، مثلت الشعب والأمة وانتصرت لكرامتهما، قبل أن ترسم تلك الانتصارات رسماً شعرياً كاذباً.

وعلى عكس مفهوم الكرامة هذا، الذي هو في وقت واحد حربي وشعري وجماعي، فإنّ مفهومها الآخر، المسكون بحقوق الأفراد وحرّياتهم، يراها نتيجة إحران صحة أفضل وتعليم أفضل وإزدهار أكثر. فليس من الكرامة في شيء أن تنعدم قدرة الأفراد على الخيار الحرّ بسبب افتقارات كتلك التي تصيبهم رهناء، تماماً كما أنّه ليس من الكرامة أن لا تكون للفرد قيمة وأن يُعذب ويُعامل بطريقة غير لائقة، وأن يُخون ويُكفر ويُشهر به، ولا أن تُزوّج الفتاة القاصر أو أن يختار أبوها زوجها أو أن يضربها الزوج المذكور...

وأغلب الظنّ أنّ هذه الكرامة أقدر من الكرامة العسكرية حتّى في القتال والدفاع عن نفسها إذا ما اضطرت اضطراً إلى ذلك. يعزّز هذا الرأي النزاهة اليومية للطائرات الإسرائيلية في أجواء سوريا، والتي فيما هي تضرب وتدّمر، بتفوّج طياروها على احتفالات انتصار الكرامة، فيموت ضحاياهم وهم يموتون ضحكاً.

المكاتب	المقر الرئيسي	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom	SMC Saudi Media Company	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
الكويت Kuwait	جدة Jeddah	KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142	ص.ب: 22304 الرياض 11495
القاهرة Cairo	المدينة المنورة Madina	KSA: JEDDAH + 966 12657 2323	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
الخرطوم Khartoum	الدمام Dammam	Dubai, UAE +971 4 4254285	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
عمان Amman	www.aawsat.com editorial@aawsat.com	بيروت Beirut	بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر
الرباط Rabat		بريد الكتروني: sales@smc.me موقع الكتروني: www.smc.me	هاتف مجاني: 800-2440076
واشنطن Washington DC		صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لحريريا وكتابيا ومراسليها ومحوريها. راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالبيانات الرابطة لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.	



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

خطية ستيفن كوك مرة أخرى؟!

قبل 10 سنوات تقريباً، وفي 23 يناير (كانون الثاني) 2014 نشرت مقالاً في هذا المقام بعنوان «خطية ستيفن كوك»؛ وكان ذلك رداً على الباحث الأميركي ستيفن كوك، مع مجموعة من الدارسين الأميركيين، الذين بذلوا جهوداً جبارة لنقد ما جرى في مصر منذ ثورة 30 يونيو (حزيران) 2013، وبعد 10 سنوات لم يتغير شيء في الجماعة، رغم تغير العالم وإقليم الشرق الأوسط ومصر وحتى الولايات المتحدة. منطلقات ستيفن كوك ورفاقه لم تختلف في شيء عن رؤية نظرية قائمة على أن العالم إما أن يكون ديمقراطياً أو سلطوياً، وفي الأولى يوجد الخير الكثير أخلاقياً ومادياً، وفي الثانية يوجد الخراب المبدن فكرياً ومعنوياً. التقسيم شائع في السياسة الخارجية الأميركية، وهو يؤثر في الأزمة العالمية القائمة، التي يغيب عنها وعن صاحبنا معرفة التاريخ العالمي، وتطورات الدول فيه، والأميركي ذاته منذ الثورة الأميركية والحرب الأهلية حتى الآن. المنطق الثاني هو المنظر إلى مصر بدرجة كبيرة من اليقين على أنها طالما تجاوزت ذلك ولم تسمح لـ«الإخوان المسلمين» بحكمها، فإنه لا بد لها أن تكون ذاهبة إلى الهاوية. وفي مقاله الأخير المنشور في دورية «السياسة الخارجية»، يقدم الرجل حزمة كبيرة من المعلومات والأرقام حول الحالة الاقتصادية المصرية مثل التضخم وأسعار العملة المصرية وحجم الديون المصرية ونسبتها إلى الناتج القومي الإجمالي؛ ويعقبها بقدر من السخرية من

عملية التنمية المصرية؛ ولا ينتهي إلا على وهن النفوذ الإقليمي المصري، مدللًا على ذلك بالتعامل مع الأزمة السودانية الراهنة، رغم أنه لا يشير إلى مدى المعضلة في التعامل مع عمليات الاجتياز الجراحية وذكر مواصفات الأزمة الاقتصادية في مصر لا يكملها أبداً بأن مصر لم يحدث في تاريخها، لا في السابق ولا في اللاحق، أن عجزت عن دفع ديونها. الأهم من ذلك أن كثيراً من عمى الألوان يجعله لا يلاحظ أن مصر خلال السنوات العشر ضاعفت من حجم المعمر المصري من حوالي 7 في المائة عام 2010 حتى اقترب من 15 في المائة في العام الحالي. خلال الأعوام نفسها لم تحقق مصر نمواً سلبياً، وإنما حققت نمواً إيجابياً يزيد عن معدل الزيادة السكانية خلال الفترة نفسها، وحققت ذلك خلال أزمة «الكورونا». وظهر ذلك في شبكة المواصلات العظمى التي يمكن ملاحظتها من خلال خرائط «غوغل»، التي بلغت 7000 كم، أي ما يزيد على طول هذه الشبكة منذ بدايات القرن العشرين. المسألة كلها لا تحتاج جهداً بحثياً كبيراً لكي يعرف عضو مجلس الشؤون الخارجية الأميركية أن كل ما يتعلق بالبنية الأساسية المصرية من كهرباء ومواصلات ومياه نقية ومدارس وجامعات ومستشفيات ومطارات وموانئ كلها تضاعفت خلال السنوات العشر نفسها. الديون كان يقابلها أصول وأرصدة، ولذا لا حدث انهيار مالي في البلاد، ولا جرى سحب حسابات وأرصدة

من البنوك، رغم أن عدد سكان مصر زاد 20 مليوناً خلال الفترة نفسها. كان أهم ما جرى في مصر هو ذلك التحول التاريخي عندما حدث الانتقال من التركيز السكاني حول نهر النيل إلى سواحل البحر الأحمر والأبيض وخليجان سيناء (السويس والعقبة) في تغير لم يحدث منذ قام الخديوي إسماعيل ببناء «القاهرة الخديوية» وحفر قناة السويس وإقامة مدنها الثلاث. الرئيس عبد الفتاح السيسي أنشأ 24 مدينة؛ واخترق الإقليم المصري كله بستة أنفاق عملاقة تربط بين وادي النيل وسيناء. وتم الاختراق نفسه طولياً بربط «مشروع توشكي» في الجنوب باستصلاحات الأراضي الزراعية بإنشاء الدلتا الجديدة على البحر المتوسط جنوب مدينة العلمين الجديدة؛ وباختصار فإنه بحلول عام 2025 سوف تكون مساحة الرقعة الزراعية في مصر قد زادت بمقدار 50 في المائة. كثير من هذه المشروعات كانت مطروحة ومدروسة خلال فترة الرئيس مبارك، وتنفيذها في 10 أعوام كان شهادة قدرة على الإنجاز، خصوصاً أن ذلك جرى وأكثر منه في مجال تحلية المياه وإعادة استخدامها، مع التعامل مع ثلاث أزمات عظمى: الإرهاب و«الكورونا» والحرب الروسية الأوكرانية. العاصمة الإدارية كانت من ناحية تلبية لاتجاه القاهرة شرقاً بمدن صغيرة مثل «الجمعة الخامس» و«القاهرة الجديدة» و«الرحاب» و«مدينتي» و«بدر»

و«الشرق» و«نيو هليوبوليس». ومن ناحية أخرى أنه لم يكن ممكناً وقد أصبحت القاهرة 22 مليون نسمة أن تبقى على حالها ما لم يتم إنشاء عاصمة جديدة عصرية وحديثة وخالية من العشوائيات. ما حدث فعلياً ولا يوجد له ذكر لدى الباحث الأميركي أن ذلك كان إيجابياً للغاية بالنسبة لما بات ذاتاً تطورها جذرياً في مناطق الفسطاط والقاهرة الفاطمية والأيوبية والفاطمية والحديثة الخديوية. لم يحدث في التاريخ المصري المعاصر أن بني هذا العدد من المراكز الثقافية والمتاحف ومسارح الأوبرا. وفي الوقت نفسه بناء ما يقرب من 2 مليون وحدة سكنية لاستيعاب المواطنين في «العشوائيات» القاهرية الفقيرة، وكلها حديثة ومختلطة الوحدات الصحية والتعليمية. وإضافة لمعلومات السيد كوك، فإنه في الوقت الراهن تجري أكبر عملية لتحديث الريف المصري المكون من 5 آلاف قرية من خلال مبادرة «حياة كريمة».

كل ذلك يعد إعادة بناء لدولة عريقة، ولو أن ستيفن عرف فضيلة المقارنة مع ديون الدول الأخرى، والأزمات الاقتصادية التي عاشتها أمم كثيرة كان أكثر قدرة على فهم ما يحدث في مصر وضعه ضمن الإطار العالمي. لقد خاب ظن الباحث من قبل، وسوف يخيب الآن ظنه مرة أخرى عندما تخرج مصر والعالم من الأزمة العالمية. وموعداً عام 2030 عندما ينتهي تنفيذ «رؤية 2030 المصرية».



د. عبد المنعم سعيد

لقد خاب ظن الباحث من قبل وسوف يخيب الآن ظنه مرة أخرى عندما تخرج مصر والعالم من الأزمة العالمية

توطين التنمية في عالم شديد التغير (3)

الذي استضافه معهد «بيترسون للاقتصاد الدولي»، بين رجل الدولة روبرت زوليك الذي عمل ممثلاً تجارياً ونائباً لوزير الخارجية الأميركية، والاقتصادي الشهير لاري سميرز، وزير الخزانة الأميركية الأسبق؛ واللافت هو اتفاق قيادتين مختلفتين الانتماء الحزبي والخلفية التحليلية لكل منهما على تداعيات سياسات الدعم الضخم والقيود التجارية، وهل ستفيد حقاً في نهاية الأمر قطاعات الاقتصاد وسوق العمل وعموم المستهلكين.

وقد ضرب المتحاوران مثلاً بالتأثير السلبى لبعض هذه الإجراءات على صناعة السيارات الكهربائية في الولايات المتحدة بزيادة التعريفات الجمركية الحمائية في عهد ترمب، الذي ردت عليه الصين بزيادة مماثلة كان من نتائجها أن انتقلت «تسلا» عملاق صناعة السيارات الكهربائية، للاستثمار في الصين وإقامة نسق صناعي متقدم لها هناك، بما جعل الصين أكثر تقدماً وإنتاجاً وتصديراً للسيارات الكهربائية. وبدلاً من أن تخفض إدارة بايدن موقوفات التعريفات الجمركية الضارة أبققتها وتبنت سياسات «اشتر الأميركي الصنع»، وزادت من الدعم بما هدد بالعاملة بالمثل الشركاء التجاريين في أوروبا، وبدلاً من مراجعة هذه الإجراءات فضلت الولايات المتحدة أن تقوم باستثناء السيارات الأوروبية في حالة طرحها في السوق بنظام التاجير التوطيني. فزادت السيارات الأوروبية الصنع في السوق الأميركية التي كان من الأفضل لمستهلكيها ومنتهجيها الا تتعرض لهذا المزيح من الحماية والدعم ثم الاستثناءات وفقاً للمحاورين، خصوصاً إذا وضع في الاعتبار الأثر على الموازنة العامة وزيادة الديون



د. محمود محيي الدين

بدلاً من أن تخفض إدارة بايدن موقوفات التعريفات الجمركية الضارة أبققتها وتبنت سياسات «اشتر الأميركي الصنع»

لزلزال الأزمة المالية العالمية في عام 2008 الذي كان مدمراً لقواعده وليس فقط لبعض أعمدته. فالآثار السياسية المحلية والدولية على البلدان الرأسمالية أكثر خطراً وأطول مدى من التداعيات الاقتصادية. يعبر عن ذلك المشهد المستمر لتضاعف تيارات اليمين المتطرف وموجات عنصرية، واختيارات عجيبة لقيادات سياسية لسدة الحكم بانتخابات تعبر نتائجها عن استقطاب سياسي حاد واضطرابات اجتماعية وتفجوت اقتصادية. كما أدركت البلدان المتقدمة أن الميزان النسبي للقوة الاقتصادية بدأ يميل تجاه دول الشرق الصاعدة حيث الصين والهند وبلدان الآسيان، حيث يجتمع الزخم البشري المتدفق من حيوية الاستثمار في التعلم والمعرفة والابتكار، وزيادة الإنتاجية ومن ثم نمو النواتج المحلية والدخول مع بروز طبقة وسطى شديدة الطموح والعنفوان.

مع تصاعد النزاعات والتوتر بين القوى الاقتصادية التقليدية والقوى الصاعدة برز تعبير عالم الجنوب، أو بلدان الجنوب، مستخدلاً ما جرى تسميته العالم الثالث ليعبر عن أوضاع البلدان النامية متوسطة ومنخفضة الدخل ومدى تأثيرها بالتغيرات العالمية وما تتعرض له من صدمات ومبركات. واستخدام تعبير عالم الجنوب يدمج الأبعاد الجيوسياسية مع الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية لتمييزها عن البلدان مرتفعة الدخل ذات الاقتصادات المتقدمة في الشمال. ومن دول الشمال ما تتمتع بمناخ السبق في الثورة الصناعية، كما استفادت من الحالة المستمرة للتبادل اللامتكافئ في التجارة الدولية بينها وبين البلدان الأقل دخلاً وأجوراً؛ ومن البلدان المتقدمة ما أضاف إلى ثروتها ما استغله من ثروات الجنوب بأساليب النهب الاستعماري، ومنهم من أضاف لنفسه مزيداً من امتيازات المنتصرين بعد الحرب العالمية الثانية. فالمنتصر لا يتكفى بغنائم الحرب المادية، وفي لعبة الأمم، حرباً وسلماً، فإن كتابة التاريخ ليست مجرد تدوين المنعصر أحداث الماضي، ولكن الأهم هو رسم قواعد اللعبة في المستقبل لضمان استمرار المنتعج بمكاسب النصر.

وتبشر التطورات في عالم الجنوب بتمرداها على ركود الأحوال في العهد البياند المفهوم العالم الثالث. وقد باد هذا المفهوم وتبعاته لارتباطه بالعالم الثاني الذي زال مع سقوط حائط برلين في عام 1989 وتحزرت دول ما وراء الستار الحديدي، مما كبح اقتصاداتها وقمع حرياتنا عقود. كما أن ما يمكن وصفه بالعالم الأول، والمقصود به البلدان الرأسمالية، قد تعرض

وقد ضرب المتحاوران مثلاً بالتأثير السلبى لبعض هذه الإجراءات على صناعة السيارات الكهربائية في الولايات المتحدة بزيادة التعريفات الجمركية الحمائية في عهد ترمب، الذي ردت عليه الصين بزيادة مماثلة كان من نتائجها أن انتقلت «تسلا» عملاق صناعة السيارات الكهربائية، للاستثمار في الصين وإقامة نسق صناعي متقدم لها هناك، بما جعل الصين أكثر تقدماً وإنتاجاً وتصديراً للسيارات الكهربائية. وبدلاً من أن تخفض إدارة بايدن موقوفات التعريفات الجمركية الضارة أبققتها وتبنت سياسات «اشتر الأميركي الصنع»، وزادت من الدعم بما هدد بالعاملة بالمثل الشركاء التجاريين في أوروبا، وبدلاً من مراجعة هذه الإجراءات فضلت الولايات المتحدة أن تقوم باستثناء السيارات الأوروبية في حالة طرحها في السوق بنظام التاجير التوطيني. فزادت السيارات الأوروبية الصنع في السوق الأميركية التي كان من الأفضل لمستهلكيها ومنتهجيها الا تتعرض لهذا المزيح من الحماية والدعم ثم الاستثناءات وفقاً للمحاورين، خصوصاً إذا وضع في الاعتبار الأثر على الموازنة العامة وزيادة الديون

«بريكس» يكتب نهاية تاريخ فوكوياما



جمال الكشكي

في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1989 انهار جدار برلين، سقطت معه منظومة الدول الاشتراكية تبعاً، زلزال جيوسياسي هن خرائط العالم، انتهت الحرب الباردة، بانتصار ساحق للمعسكر الغربي الليبرالي، بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، على المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفياتي السابق.

ثمة ظواهر خرجت من رحم الأحداث، المشهد له ملامحه الخاصة، ظهر للبشرى الجدد معالم جديد عنوانه القطب الأوح، واحد من هؤلاء المشيرين الكاتب والمفكر والفيلسوف الأميركي الشهير «نهاية التاريخ... والإنسان الأخير» حاملاً رسالة وحيدة تؤسس لعالم تحكمه الليبرالية الاقتصادية، بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، عالم لن تنازعه أي أفكار أخرى من عينة الأفكار الاشتراكية أو القومية، أو الدينية.

التف العالم الجديد حول أفكار فوكوياما. بدت أفكار النظرية أذكال لأمعة وبراقة، صدقت نبوءته في المراحل الأولى لتشكيل ملامح القطب الأوح، أميركا رفعت شعار «الاستاذ»، سيطرت على الاقتصاد والعالم، أمسكت بمفاتيح القرار الدولي، ولم تغفل توسيع نفوذها السياسي والإستراتيجي والعسكري. قدم منظورها، وفي مقدمتهم هنري كيسنجر، وبريجنسي، وبول كيندي، النصيحة للإدارة الأميركية بسرعة استثمار اللحظة خلال التمدد والتوسع في المحيطات والبحار، وملء الفضاء الذي أخلاه الاتحاد السوفياتي بعد انهياره.

يقظة الحلم الأميركي بالقطب الواحد لامست الواقع، واشتطن تذهب بعيداً لتصفية الحسابات مع الخصوم القدامى، أو حلفائهم، جاءت الضربة الأولى من نصيب العراق، وضعت بصماتها على النظام الدولي، والأعلام تزداد في بنك الأهداف الأميركية، شهية القطب الواحد نجتحت في التهام معظم دول حلف «وارسو»، منححتها أخطأ حلف «الناتو»، تربععت على موازين القوى الاقتصادية التي منححتها القدرة السياسية، وهيئات العالم للقبول باتفاقيات، تعمق من هيمنتها على الاقتصاد العالمي مثل اتفاقية «الجات»، ومنظمة التجارة العالمية، والتجارة عبر المحيط الهادي وغيرها.

طن البيت الأبيض أن هذه الطريقة، هي الخطة السرية للحفاظ على استمرار القطب الأوح، فتنبي مفهوم المحافظين الجدد، القائم على فكرة القرن الأميركي الوحيد، من خلال أفكار مثل الحرب العالمية على الإرهاب، بعد أحداث 11 سبتمبر (أيلول) 2001، ثم نشر أفكار الثورات الملونة، وصولاً إلى ما يسمى الربيع العربي.

الرياح لم تأت بما تشتهيئه سفينة القطب الأوح، ثمة عواصف وأنواء هددت إبحارها في الاتجاه نفسه، عادت روسيا بعد أن استجمعت قواها، وأطلت الصين بحلة جديدة، ولم تنبذ عنهما كثيراً الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، حلم جديد، وقطب حديث، تكفل يقودنا إلى عالم جديد عابر للقارات. «بريكس» يتحدث... الحروف الأولى من أعضائه تعيد تشكيل رحلة جديدة ليس من بين صفحاتها أفكار فوكوياما، أو بريجنسي، وليس مسموحاً في مقاعدها بجلوس المحافظين الجدد.

تكتل له قواعد مغايرة وأهداف بعيدة المدى، يضم أكثر من 40 في المائة من سكان العالم، ويشكل نحو 26 في المائة من الاقتصاد العالمي، هذا التكتل بات حلقماً يتسع من دولة إلى أخرى، خمس دول أعضاء هي: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، الطريق مفتوحة للانضمام نحو 22 دولة جديدة من بينها 7 دول عربية. سباق نحو قضية جديدة، تفرضها

استضاف بوتين الزعماء الأفارقة في سان بطرسبرغ، هذا الصيف. ومع ذلك، قد يواجه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الذي سافر إلى جنوب أفريقيا بدلاً عن بوتين، أسئلة حول الأسباب التي دفعت روسيا إلى الانسحاب من الاتفاق الذي توسطت فيه الأمم المتحدة مع أوكرانيا، والذي سمح بتصدير الحبوب عبر البحر الأسود. المعروف أن أسعار المواد الغذائية شهدت ارتفاعاً حاداً بعد انهيار الاتفاق.

وبدلت الدول الأعضاء في «بريكس» جهوداً كبيرة لإظهار إجماع تجاه حرب روسيا في الحبوب عبر البحر الأسود. أوكرانيا: مالت الصين نحو روسيا، واعتمدت الهند على استراتيجية عدم الانحياز. أما البرازيل فاكثرت بكثير من الكلام، وقليل من الفعل.

من جانبها، واجهت جنوب أفريقيا، أصغر أعضاء المجموعة من حيث عدد السكان وحجم الاقتصاد، انتقادات دولية وحولية بسبب علاقاتها الوثيقة بروسيا.

رغم ذلك، أظهرت جنوب أفريقيا حيادها عندما قاد رامافوسا مهمة سلام لزعماء أفارقة للقاء بوتين والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الشهر الماضي. إلا أن المحادثات لم تفر نتاج ملموسة بعد.

واعتدت جنوب أفريقيا للضغوط الغربية عندما طلبت من بوتين حضور القمة افتراضياً، بسبب مذكرة اعتقاله. ورغم ذلك، فإنها لا تزال تحاول تأكيد نفسها، متحدية ما تعتبره محاولات لي ذراعها من جانب الغرب لفرض العزلة على روسيا.

* خدمة «نيويورك تايمز» تفر نتاج ملموسة بعد.

في هذا السياق، قال لولا إنه يؤدي انضمام ثلاث دول على الأقل إلى «بريكس»: المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والأرجنتين. وأشار كذلك إلى أن إندونيسيا ستكون إضافة مرحباً بها. من ناحيتها، ترى روسيا أن القمة توفر الفرصة لخطب ود العالم النامي من جديد، بعد أن

«بريكس»... تجمع ضخم وأعضاء جدد

ديفيد بيرسون، لينسي شوتل، جاك نيكاس، أليكس ترافيلي وبول سون*

واليابان وأستراليا يسمى «الرباعية» (كواد). ومع ذلك، أكدت الهند انفتاحها على فكرة توسيع «بريكس» من حيث المبدأ، لكنها تريد وضع معايير لاتخاذ القرار بشأن الأعضاء الجدد، وضمان أن أي تغييرات تقوم على الإجماع. وتتخذ البرازيل موقفاً مماثلاً تجاه قبول الأعضاء الجدد.

وشرح مسؤول برازيلي يساعد في التخطيط للمحادثات، غير مخول بالتحدث علناً، واشترط عدم كشف هويته، إن بعض المتطلبات التي من المحتمل مناقشتها تتضمن حداً أدنى من عدد السكان أو الناتج المحلي الإجمالي، بجانب الاستعداد للعمل مع بنك التنمية الجديد التابع للتكتل.

وقال مسؤول برازيلي آخر يساعد في التخطيط للمحادثات، إن بلاده ترغب في بقاء التكتل باعتباره نادياً للاقتصادات الناشئة الكبيرة، بدلاً من التحول إلى تحالف جيوسياسي يمكن النظر إليه باعتباره منافساً للغرب.

في هذا السياق، قال لولا إنه يؤيد انضمام ثلاث دول على الأقل إلى «بريكس»: المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والأرجنتين.

وأشار كذلك إلى أن إندونيسيا ستكون إضافة مرحباً بها. من ناحيتها، ترى روسيا أن القمة توفر الفرصة لخطب ود العالم النامي من جديد، بعد أن

البرازيلي لويز إيناسيو لولا دا سيلفا، ورئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوسا. أما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فمن المتوقع أن يشارك في عيد.

من ناحيتها، سترغب الصين التي تتمتع بنفوذ كبير، باعتبارها أكبر اقتصاد في العالم، في استخدام نفوذها الخاص، بعد أن عقد الرئيس جو بايدن قمة لتعزيز التحالفات الأميركية، الأسبوع الماضي، مع اليابان وكوريا الجنوبية، الواقعتين داخل الفئدة الخلفي للصين.

وتفضل بكين التوسع السريع في عضوية «بريكس»، ما يسمح لها بالقول إنها تحظى بدعم واسع النطاق داخل العالم النامي.

في هذا الصدد، قال هنري هوبوا وانغ، رئيس مركز الصين والعملة في بكين: «الجنوب العالمي ليس راضياً عن محاولة مجموعة السبع تمثيلهم، لذا فإنهم يسعون بقوة للانضمام إلى (بريكس)».

في المقابل، أعربت الهند عن تفضيلها نهجاً أكثر حذراً يحد من قدرة الصين على استخدام «بريكس» في مواجهة الغرب.

ويعكس الاختلاف بين الهند والصين توترات أوسع بين البلدين اللذين تورطوا في اشتباكات حدودية عام 2020، وتفاقت جراء مشاركة الهند في تجمع أممي مع الولايات المتحدة

تحالف جيوسياسي، أو سيظل تركيزها منصباً إلى حد كبير على القضايا المالية، مثل الحد من هيمنة الدولار في الاقتصاد العالمي.

وتزداد مهمة إيجاد أرضية مشتركة صعبة مع اشتداد المنافسة بين الصين والولايات المتحدة، ما يضغط على الدول الأخرى لاختيار أحد الجانبين. ومع استمرار الحرب الروسية في أوكرانيا، أحدث الصراع اضطراباً في أسعار الغذاء والطاقة داخل الكثير من الدول الفقيرة.

من جانبه، قال ستيف تسانغ، مدير معهد «إس أو إيه إس» بلندن: «إن الصين في عهد شي تتطلع إلى استغلال (بريكس) لخدمة مصالحها الخاصة، تحديداً توسيع نفوذها في الجنوب العالمي، وثمة احتمال كبير أن ترفض الهند التماسي معها؛ لأن الاقتراح الصيني سيجعل (بريكس) إلى شيء آخر - مجرد كيان يخدم المصالح الصينية في المقام الأول».

ولكن أعربت عشرات الدول إلى اهتمامها بالانضمام إلى «بريكس»، بينها دول تنتمي بشكل مباشر إلى المعسكر الصيني، بما في ذلك إيران وبيلاروسيا، ودول عدم الانحياز مثل مصر وكازاخستان.

وسوف تخصص مسألة التوسع جدول أعمال القمة التي تستمر ثلاثة أيام، والتي يحضرها شخصياً شي جينينغ، ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، والرئيس

يشكل تكتل الدول المعروف باسم «بريكس» - البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا - 40 في المائة من سكان العالم وربيع اقتصاد العالم، اليوم، يدس التكتل التوسيع، في محاولة لأن يبدو ثقلاً جديراً بالنفقة للتكتلات التي يقودها الغرب، مثل «مجموعة السبع»، التي تضم مجموعة من الدول المتقدمة.

إلا أن التحدي الذي يواجهه التكتل بقدر ما هو ضخم، يعيقه بعض الأحيان تضارب المصالح والمنافسات الداخلية. يضم «بريكس» الصين والهند، واقتصادات كبيرة وصغيرة، وتنوع العلاقات مع الولايات المتحدة بين الصداقة والعداء.

من جهتها، ترغب الصين، في عهد الرئيس شي جينينغ، في توسيع مجموعة «بريكس»؛ وذلك لأنها ترى فيها منصة لتحدي القوة الأميركية. أما روسيا فتحرص على إظهار أن لديها حلفاء مخلصين، رغم عزلتها عن الغرب بسبب الحرب في أوكرانيا، بينما يساور الهند، التي تخوض نزاعاً إقليمياً مع الصين، القلق من هيمنة الصين على التكتل.

وتريد البرازيل وجنوب أفريقيا، اللتان تشكلان صوتين حاسمين داخل التكتل، بناء علاقات جيدة مع الصين وروسيا، لكن لا ترغبان في الوقت ذاته التحالف مع أي منهما، خشية إثارة الولايات المتحدة.

وفي الوقت الذي يجتمع فيه قادة الدول الخمس، ابتداءً من أمس الثلاثاء في قمة سنوية، هذه المرة تستضيفها جوهانسبرغ، فإن الأسلوب الذي يتعاملون به مع هذه الاختلافات قد يحسم ما إذا كانت المجموعة ستتحول إلى



«بريكس بلس»... وركائز النظام العالمي الجديد

أن يتخيل مدى نجاعة هذا التجمع العالمي في المدى الزمني المنظور. هنا يجتمع المحللون على أن «الاتفاق حول مبدأ توسيع بريكس، الذي يتكون بالفعل من جزء كبير من أكبر اقتصادات العالم النامي، بعد انتصاراً أخلاقياً للرؤية الروسية والصينية للتكتل كموافقة لمجموعة السبع».

هل يمثل «بريكس» لحظة وعي أممي على مستوى شعوب العالم ما بعد النامي، ومنها شعوب حقت معدلات نمو متميزة قولاً وفعلاً؟ غالب الظن أن ذلك كذلك، ونظرة سريعة على توجهات نظام «بريتون وودز» في حضرات آيأمانا، تقطع بحتمية هذه الصحة. حذ إليك بعض البيانات التي تدعو لمزيد من التفكير في أهمية «بريكس بلس» المقبل، ومنها أنه على الرغم من أن دول «بريكس» تمثل 42 في المائة من سكان العالم، فإن أعضائها الخمسة لديهم أقل من 15 في المائة من حقوق التصويت في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، مقابل 17 في المائة للولايات المتحدة و45 لمجموعة السبع.

ولعله من المؤكد في ظل هذه المفارقات، أن يزداد الوعي لدى دول الجنوب بأهمية تعميق تعاونها بشكل يتوافق مع مشاغلها وأولوياتها، مثل مكافحة الفقر والجوع والمرض والأوبئة والركود الاقتصادي، وتأثير التغيرات المناخية ضمن هيكل عالمي أكثر إنصافاً وشفافية وشمولية.

ويعد كل هذا فلا شك أن «بريكس بلس» سيكون ركيزة نحو نظام عالمي جديد.

وزيرة خارجية جنوب أفريقيا، نالدي باندر. هذه التغيرات في بنية عضوية «بريكس» تعني إمكانية نمو مساحة التحالف بمقدار 10 ملايين كيلومتر مربع، كما سيزداد عدد السكان بمقدار 322 مليون نسمة... هل يعني ذلك أن هناك عالماً جديداً يشتمل في رحم الأحداث الكونية؟

في تقرير لها الساعات القليلة الماضية، تحدثت وكالة «أسوشيتد برس»، عن المشهد الجديد لـ«بريكس»، حال انضمام المملكة العربية السعودية على سبيل المثال.

تقول الوكالة الإخبارية الدولية إن «أي تحرك نحو إدراج ثاني أكبر منتج للنفط في العالم في كتلة اقتصادية مع روسيا والصين، من شأنه أن يلفت الانتباه بوضوح إلى تغيرات جيوسياسية عالمية مغايرة، سوف تطرا على الخريطة الدولية دون أدنى شك».

وتنقل الوكالة عنها عن تلميذ أحمد، سفير الهند السابق لدى السعودية، قوله: «إذا دخلت السعودية بريكس، فسستضي أهمية غير عادية على هذا التجمع». يدر المحللون السياسيون الثقافات أن الرياض التي باتت حجر زاوية في منطقة الخليج العربي، ستكون ذات ثقل وتأثير كبيرين في مجالها الجغرافي، وحضورها وتأثيرها الروحي، من حيث إنها قبلة لنحو ملياري مسلم في قارات الأرض الست.

وبالنظر إلى دولة مركزية مثل مصر، سواء من حيث الموقع الجغرافي المتميز، الذي يشمل على قناة السويس، شريان المواصلات الأهم، والأرفع والأنفج حتى الساعة، أو بحسب عدد سكانها، وتراندية قواتها المسلحة حول العالم، وفي الشرق الأوسط، يمكن للمرء



إميل أمين

تعمقت المخاوف وازداد الشعور بعدم الأمان بين دول العالم بعد الأزمة المالية العالمية عام 2008

وفي المقدمة منها المملكة العربية السعودية، ومصر، والإمارات، بالإضافة إلى البحرين والكويت والمغرب وفلسطين من العالم العربي، عطفاً على الأرجنتين من أميركا اللاتينية، بينما يبلغ العدد الإجمالي للدول المتطلعة للانضمام لـ«بريكس» نحو 23 دولة، وهو الرقم الذي أكدته نهار السابع من أغسطس (آب) الحالي،

تعمقت المخاوف وازداد الشعور بعدم الأمان بعد الأزمة المالية العالمية، تلك التي تسببت فيها مجموعة البنوك الأميركية، عام 2008، وساعتها اكتشف الجميع حالة عدم الشعور بالأمان من التبعية الاقتصادية المطلقة للنظام الغربي.

هل يعني ذلك أن «بريكس» تجمع اقتصادي عالمي مضاد للولايات المتحدة بالمطلق، أم أنه وسيلة للتعاطي الخلاق معها، وليس شرطاً أن تكون مواجهة أو الحروب الاقتصادية هي الهدف النهائي؟

الجواب يحتاج إلى بعض المقاربات الرقمية التي تبين لنا فهم توجهات «بريكس»، ومنها حجم اقتصاد تلك الدول حتى نهاية عام 2022، الذي بلغ نحو 44 تريليون دولار، وتسيطر على 17 في المائة من التجارة العالمية، والعهد على بيانات منظمة التجارة العالمية. تسيطر دول «بريكس» الحالية على 27 في المائة من مساحة اليابسة في العالم، بمساحة إجمالية 40 مليون كيلومتر مربع، بينما يبلغ عدد سكان التحالف بصورته الحالية 3,2 مليار نسمة، ما يعادل 42 في المائة من إجمالي سكان الأرض، بينما يبلغ عدد سكان مجموعة السبع الكبار 800 مليون نسمة.

من هنا يتفهم القارئ أولويات المجموعة في طريق تعزيز إمكانات «بنك التنمية الجديد»، وصندوق احتياطي النقد الأجنبي الافتراضي، وفكرة تطوير آليات الدفع الإلكتروني المشتركة، وزيادة دور العملات الوطنية في التعاملات التجارية بين بلدان المجموعة وغيرها.

على أن التساؤل الرئيسي في هذه القمة، في ضوء بدمى رغبة أطراف دولية وإقليمية أخرى في الانضمام إليه،

لعل علامة الاستفهام التي تطرح في المحافل الدولية كافة طوال 3 أيام، والتي هي المدى الزمني لقمة دول «بريكس»، المنعقدة في منطقة ساندوتون في مدينة جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا متمثلة في السؤال: هل العالم في طريقه إلى تشكل قوة هيمنة جديدة، في مواجهة النظام القائم الآن؟

اختصر وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف الطريق، عبر مقال كتبه قبل أيام في مجلة «أوبونتو» الجنوب أفريقية بقوله: «لا نهدف لاستبدال الولايات المتحدة الأطراف، وأن نصبح قوة جماعية مهيمنة جديدة... ماذا إذن؟»

باختصار غير مغل، تبدو دول مجموعة «بريكس» (روسيا والصين، وجنوب أفريقيا، والهند، والبرازيل) بمثابة ركيزة في طريق السعي نحو نظام عالمي جديد متعدد المراكز وأكثر عدلاً.

ولعله من غير تهوين أو تهويل يمكن القول إن الدول المؤسسة لـ«بريكس»، تمثل قوة حقيقية على الصعيدين العسكري والاقتصادي، حيث تضم 4 من أقوى جيوش العالم، وتمتلك أفقاً اقتصادياً رجا في الحال والمستقبلي.

ليس سراً القول إن هذا التجمع الكبير لم يكن يهدف، ولا يظن أنه يستهدف المشاركة والمصارعة العسكرية مع أحد، بل جرى التفكير فيه بوصفه نوعاً من «حصون الأمان» التي تقي الأمم والشعوب، وثقلات العم سام وحلفائه الأوروبيين، سيما مع هيمنة الاقتصاد الأميركي على مقدرات العالم، وهو المشهد الذي مضت به المقادير على مدى 3 عقود، أي منذ تفكك الاتحاد السوفياتي عام 1991.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$84.56	\$1895.40	\$26008	\$148.90	\$603.25	\$106.48
السابق	\$84.46	\$1893.50	\$26039	\$147.55	\$599.25	\$106.10

الرياض تنضم إلى اتفاقية أممية لعقود بيع البضائع

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت السعودية، الثلاثاء، انضمامها رسمياً إلى اتفاقية الأمم المتحدة «بشان عقود البيع الدولي للبضائع (سي إي إس جي)» لتصبح الدولة رقم (96) التي تنضم للاتفاقية، التي ستدخل حيز التنفيذ - باستثناء الجزء الثالث المرتبط بعقود البضائع وتسليمها ومستنداتها - مطلع سبتمبر (أيلول) من العام المقبل، وذلك في إطار جهود المملكة نحو تعزيز التجارة الدولية وتنميتها وتنويع اقتصادها الوطني.

وكان مجلس الوزراء قد وافق في يونيو (حزيران) الماضي، على انضمام المملكة للاتفاقية بهدف نمو القطاع التجاري ومواكبة الإصلاحات التشريعية والأطر التنظيمية الحديثة التي تدعم تكامل الاقتصاد السعودي مع الاقتصادات الإقليمية والعالمية.

وتضع الاتفاقية إطاراً قانونياً موحداً ومرناً بشأن إبرام عقود البيع الدولي للبضائع، والتزامات أطراف التعاقد، إضافة إلى توفير إطار تنظيمي دولي محايد ومستقل لمعالجة نزاعات البيع الدولي للبضائع.

وتشمل الاتفاقية مجموعة حديثة من القواعد القانونية التي تأخذ بالاعتبار الجوانب الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، وتسهم في إزالة العقبات في مجال التجارة الدولية وتعزيز تنميتها، إضافة إلى دعمها للجهود المبذولة لتنويع الاقتصاد وتعزيز التعاملات التجارية عبر الحدود بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وقال خير اللوجستيات، سالم الدوسري، لـ «الشرق الأوسط»: إن انضمام المملكة يؤكد توجه البلاد نحو تعزيز البيئة القانونية المواتية للتجارة والاستثمار.

ولفت إلى أن الرياض تسعى إلى تعزيز نمو قطاعها التجاري ومواكبة الإصلاحات التشريعية والأطر التنظيمية الحديثة التي تدعم تكامل الاقتصاد السعودي مع الاقتصادات الإقليمية والعالمية.

وتابع الدوسري أن الاتفاقية تهدف إلى توحيد القوانين التجارية الدولية المتعلقة بعقود البيع للبضائع بين الدول الأعضاء، وتحقيق التوازن بين مصالح المشتري والبائع في الصفقات التجارية الدولية.

ويساهم الانضمام إلى الاتفاقية في دعم بدائل تسوية النزاعات، إلى جانب تسهيل اختيار القانون الواجب تطبيقه حال المنازعة، وغيرها من المعاملات، ويساعد الانضمام أيضاً على تقادي الغموض بشأن القانون الواجب التطبيق؛ إذ تزيل الاتفاقية العقبات وتعزز شفافية الإجراءات في التجارة الدولية، والقدرة على التنبؤ القانوني وحل النزاعات بشكل أكثر كفاءة، إضافة إلى المساهمة في تطوير أنظمة العقود المحلية للدولة، ويأتي انضمام المملكة إلى الاتفاقية بناءً على المقترح الذي سبق للمركز الوطني للتناقص، الرفع بشأنه في إطار تعاونه الوثيق مع لجنة القانون التجاري الدولي بالأمم المتحدة (الأونسيترال)، والذي يهدف إلى تعزيز البيئة القانونية المواتية للتجارة والاستثمار في المملكة.

ويعمل المركز الوطني للتناقص على دراسة انضمام المملكة إلى عدد من الاتفاقيات الدولية الأخرى بالتعاون مع لجنة القانون التجاري الدولي بالأمم المتحدة (الأونسيترال).

السعودية لاستثمار أموال «هيئة التأمين» ضماناً للاستدامة

الرياض: بندر مسلم

بالترام مع إنشاء هيئة التأمين الموافق عليها من مجلس الوزراء السعودي، منتصف أغسطس (آب) الجاري، علمت «الشرق الأوسط» أن الحكومة منحت كلاً من وزير المالية ورئيس مجلس إدارة الهيئة، صلاحية استثمار أموال الجهة الجديدة ووضع الآليات المناسبة لذلك، بالاتفاق فيما بينهما.

جاء توجه الحكومة لتمكين الهيئة من الاستفادة من إيراداتها والمقابل المالي للخدمات والأعمال التي تقدمها، بما يضمن الاستدامة المالية.

وحسب المعلومات، قرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة من البنك المركزي السعودي بعضوية ممثلين من عدة وزارات: المالية، والموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، والصحة، وكذلك برنامج تطوير القطاع المالي، ومجلس الضمان الصحي، لاتخاذ عدة إجراءات. ويتلخص عمل اللجنة في نقل الموظفين والعاملين في التأمين والوظائف الشاغرة والمشغولة المتعلقة بالقطاع في كل من «البنك المركزي السعودي، ومجلس الضمان الصحي»، إلى هيئة التأمين.

وسيكون على اللجنة اقتراح ما تراه مناسباً وفقاً للقواعد والترتيبات الخاصة بكيفية معاملة الموظفين والعمال في القطاعات المستهدفة بالتحويل والتخصيص.

وتختص اللجنة المشكّلة بنقل الممتلكات والوثائق والتخصصات المالية والمبادرات الخاصة بقطاع التأمين من البنك ومجلس الضمان إلى الهيئة الجديدة. وحدد مجلس الوزراء اتخاذ اللجنة جميع تلك الإجراءات في مدة لا تتجاوز 60 يوماً من تاريخ نفاذ تنظيم الهيئة.

تأهيل مزودي الخدمات

وطالب مجلس الوزراء السعودي مجلس الضمان الصحي عند دراسته مشروع تنظيمه بالأخذ في الاعتبار أن أدواره هي: تطبيق الزامية التأمين الصحي، وتحديد المسؤولين بالتغطية الإلزامية، واعتماد وتأهيل مزودي الخدمات الصحية لتقديم الخدمة لمستفيدي الضمان الصحي والإشراف

السلكي عليها وعلى تشغيل منصة «نفيس»، وسيقوم مجلس الضمان الصحي بدراسة مدى مناسبة إحلال مشروع تنظيمه محل الأحكام التنظيمية ذات الصلة الواردة في نظام الضمان الصحي التعاوني أو اقتراح ما يراه في هذا الشأن، والتنسيق مع وزارة الصحة (برنامج تحول القطاع الصحي) فيما



الهيئة الجديدة من شأنها تنظيم التأمين وتوحيد إجراءات القطاع في البلاد (الشرق الأوسط)

غير النخفية، إلى حين صدور لائحة ممارسة الهيئات والمؤسسات العامة وما في حكمها فرض المقابل المالي للخدمات والأعمال التي تقدمها، والعمل بها.

الجدير بالذكر أن إنشاء الهيئة الجديدة يدعم تحقيق تطورات الحكومة إلى تطوير القطاع الواعد في البلاد، ليكون ركيزة أساسية في الاقتصاد الوطني، ويعزز من منظومة إدارة المخاطر.

ومن المتوقع أن يسهم وجود كيان مستقل موحد معني بتنظيم التأمين، بالمملكة في تعزيز كفاءة هذا القطاع، ورفع مساهمته في الناتج المحلي غير النفطي، ومواكبة تطورات صناعة التأمين حول العالم. وستعمل الهيئة مسيرة البنك المركزي السعودي في تطوير قطاع التأمين، بتوفير البيئة المناسبة لخلق كيانات تأمينية قوية قادرة على المنافسة والنمو، ودعم استقرار قطاع التأمين بشكل خاص، والاقتصاد الوطني بشكل عام، وضمان عدم التأخر في مجال اختصاتها، وبالتفاق مع وزارة المالية، ومركز تنمية الإيرادات

تبعية الأمانة العامة للجان الفصل في المنازعات والمخالفات التأمينية لهيئة التأمين.

وقالت المعلومات إنه سيستمر العمل باللوائح والقواعد والتعليمات الصادرة بناءً على نظام مراقبة شركات التأمين التعاوني ونظام الضمان الصحي التعاوني، إلى حين استكمال الإجراءات النظامية في شأن مشروع نظام التأمين ونفاذه.

مهام مجلس الإدارة

ويباشر رئيس إدارة الهيئة مهمات المجلس إلى حين تشكيله، على أن يقتصر ذلك على ممارسة الاختصاصات المنصلة بتسيير أعماله، دون أن يشمل ذلك الأمور المتعلقة بإقرار السياسات واللوائح المالية والإدارية. وتكون ممارسة مجلس إدارة هيئة التأمين صلاحياته في الفترة 12 من المادة السادسة من التنظيم التي تنص على «تحديد المقابل المالي للخدمات والأعمال التي تقدمها الهيئة في مجال اختصاصها»، وبالتفاق مع وزارة المالية، ومركز تنمية الإيرادات

يتصل بنقل الأحكام النظامية ذات الصلة.

ووجه مجلس الوزراء، هيئة التأمين بمراجعة الأنظمة والأوامر والمراسيم الملكية والقرارات والتعليمات ذات الصلة، في ضوء ما ورد في تنظيمها، واقتراح ما يلزم في شأنها، والرفع عن ذلك لاستكمال الإجراءات النظامية اللازمة، أخذاً في الاعتبار الأحكام التي من المزمع تضمينها مشروع نظام التأمين.

وعلى هيئة التأمين التنسيق مع البنك المركزي السعودي عند ممارستها الصلاحيات والمهام الواردة في تنظيمها والأنظمة ذات الصلة بقطاع التأمين، ذات الأثر على الأوضاع النقدية واستقرار القطاع المالي.

وتقوم الهيئة بوضع آلية للتنسيق مع مجلس الضمان الصحية خلال مدة لا تتجاوز 3 أعوام من تاريخ الموافقة على قرار الإنشاء، لنقل جميع الاختصاصات والمسؤوليات المتعلقة بقطاع التأمين السارداة في نظام الضمان الصحي التعاوني. وطبقاً للمعلومات، ستكون

لجنة سداسية لنقل الموظفين والممتلكات خلال 60 يوماً

هبطت إلى 58% خلال النصف الأول من عام 2023

تراجع أرباح الصناديق العقارية في السعودية

محلها وإقليمياً وعالمياً بشرط ألا يزيد إجمالي قيمة أصول الصندوق في المقارنات خارج المملكة على 25 في المائة، وذلك وفقاً لسياسات واضحة ومحددة من قبل هيئة السوق المالية. وتم إطلاق الصناديق الاستثمارية العقارية المتداولة (الريت) وإدراج أول صندوق في السوق المالية السعودية في نهاية العام 2016. ووصل عدد الصناديق المدرجة حالياً في السوق السعودية إلى 18 صندوقاً، بلغ إجمالي توريعاتها النقدية من بداية 2017 وحتى نهايتها 2022 نحو 4,62 مليار ريال، كما بلغ صافي أصولها بنهاية النصف الأول من العام الجاري نحو 17,17 مليار ريال، مقارنة دورياً «سبتمبر» كحد أدنى. ويمكن لهذه الصناديق الاستثمار

تمويلية عالية، مما سيؤدي للتأثير على هوامش ربحيتها في الربيعين الثالث والرابع المقبلين. من جانبه، يرى المستشار المالي محمد بن فريحان خلال حديثه إلى «الشرق الأوسط» أن ارتفاع تكاليف المصاريف الإدارية وعمولات القروض التمويلية بسبب ارتفاع أسعار الفائدة، ساهم بشكل كبير في تراجع ربحية الصناديق العقارية، مقارنة بالمكتسبات والأرباح التي حققها تلك الصناديق خلال السنوات الست الماضية. ويضيف ابن فريحان أن انخفاض الإنتاج المالية أجبر بعض الشركات على الخروج من السوق نتيجة عدم مقدرتها على التكيف مع ارتفاع

السعر الحالي. ويرى العليان أن تلميحاً «الفيديرالي» الأميركي الأخيرة، وتوقعه باستمرار رفع الفائدة توجي باحتمال انخفاض أسعار أسهم الصناديق العقارية خلال الـ 6 أو 8 أشهر المقبلة، «وأيضا تحسّن أسعار أسهمها مع بداية الربع الأول من 2024 في حال توجه الفيديرالي نحو خفض أسعار الفائدة»، مضافاً أن «جميع الصناديق العقارية المتعددة على التمويل سواء الريت أو المغلقة، سوف تعاني وتآثر في تحقيق هوامش ربحية جيدة، كما كان في السابق، وستكون نتائج الربع الثالث المالية أشد قسوة وأصعب من النتائج السابقة». ولفت إلى أن الأمر لا يقتصر فقط على الصناديق العقارية، إنما سيطال أي شركات لديها قروض

سعر الفائدة، بدأت هوامش الربحية في كثير من الصناديق العقارية بالتراجع مع كل زيادة لسعر الفائدة، بسبب اعتماد تلك الصناديق على عملية التمويل في شراء الأصول، بالإضافة إلى أن معظم عمليات التمويل كانت بسعر فائدة متغير ومتحرك بالتوازي مع رحلة رفع الاحتياطي الفيدرالي لأسعار الفائدة. وأشار العليان إلى أن تقييم وحدات الصناديق أثناء عملية الطرح كان مبالغاً فيه بشكل كبير جداً، إلا أن ارتفاع أسعار بعض العقارات والأصول بعد عملية الطرح، وكذلك ارتفاع إيجارات العقارات، ساهم في إغلاق جزء من تلك الفجوة بين مرحلتين قبل وما بعد الطرح، وعمل على إعادة التوازن بين سعر التقييم

في النصف الأول من 2022 رغم نمو إيراداتها الإيجابية خلال ذات الفترة بنحو 10 في المائة لتصل إلى 970 مليون ريال. كما قادت تلك التراجعات مؤشر القطاع لتسجيل أدنى مستوى له منذ منتصف العام 2020. وعزا الرئيس التنفيذي لشركة «فيلا» المالية حمد العليان خلال حديثه إلى «الشرق الأوسط» أسباب ذلك التراجع إلى سببين رئيسيين - بحسب رؤيته الفنية- وهما وصول أسعار الفائدة لمستوى قياسي وارتفاعها المستمر خلال الفترة الماضية، والتقييمات العالية والمبالغ فيها لأسعار الصناديق عند عملية طرحها للاكتتاب العام في السوق المالية.

وقد تراجعت الأرباح الصافية للصناديق العقارية المتداولة في السوق السعودية، وعددها 18 صندوقاً، إلى 158 مليون ريال خلال النصف الأول هذا العام من 374 مليون ريال

الرياض: محمد المطيري

أرجع محللون اقتصاديون تراجع الأرباح الصافية للصناديق العقارية (الريت) في السعودية خلال النصف الأول من 2023 بنحو 58 في المائة، إلى المستوى القياسي المرتفع لأسعار الفائدة الحالي والذي وصل إلى 5,25 في المائة، كأعلى مستوى قياسي للفائدة خلال السنوات الـ 22 الماضية، بالإضافة إلى التقييمات العالية لأصول تلك الصناديق أثناء طرحها للاكتتاب في السوق المالية.

أمير «الشرقية» يري حفل تخريج 35 طياراً في «أكاديمية أكسفورد»

تقدم كبير في توطين مهن قطاع الطيران بالسعودية

الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المنطقة الشرقية عبد الرحمن بن فهد المقبل، أن قرار توطين مهن أكثر من 4 آلاف فرصة عمل في مختلف تخصصات القطاع. وأضاف، خلال حفل تخريج الدفعة الأولى من برنامج «التدريب المنتهي بالتوظيف» في أكاديمية أكسفورد السعودية للطيران، البالغ عددهم 35 خريجاً، الذي رعاه الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز، أمير المنطقة الشرقية، أمس الثلاثاء، في مقر الإمارة بالدمام، أن قرار توطين

ظل التوسع الكبير في منظومة النقل وفق الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية، وفي ظل التوسع في إنشاء المطارات، وزيادة الطلب على النقل الجوي، وإنشاء شركات طيران حديثة في المملكة». وقال رئيس مجلس أكاديمية أكسفورد السعودية للطيران، الكاتب طيار عثمان بن زويد المطيري، إن النمو المتسارع في قطاع الطيران كان محفزاً أساسياً لأكاديمية لتساهم في تحقيق مستهدفات استراتيجية قطاع الطيران المدني المنبجقة من الاستراتيجية الوطنية للنقل

مهن الطيران يأتي على مرحلتين، حيث بدأت المرحلة الأولى بتاريخ 15 مارس (آذار) 2023، بتوطين كل عدد 35 خريجاً، (الثلاثاء)، في ديوان الإمارة بالدمام، قال أمير المنطقة الشرقية: «لا شك أن مجال النقل الجوي من أهم المجالات التي تحرص القيادة على تطويره والاستثمار فيه، من خلال تدريب شباب وشابات الوطن وتأهيلهم ليكونوا قادرين ومؤهلين للدخول في هذه السوق الواعدة، خصوصاً مهنة الطيار التي لا تزال سوق العمل في المملكة في حاجة لتوطينها في

الدفعة الأولى من برنامج «التدريب المنتهي بالتوظيف» في أكاديمية أكسفورد السعودية للطيران، البالغ عددهم 35 خريجاً، (الثلاثاء)، في ديوان الإمارة بالدمام، قال أمير المنطقة الشرقية: «لا شك أن مجال النقل الجوي من أهم المجالات التي تحرص القيادة على تطويره والاستثمار فيه، من خلال تدريب شباب وشابات الوطن وتأهيلهم ليكونوا قادرين ومؤهلين للدخول في هذه السوق الواعدة، خصوصاً مهنة الطيار التي لا تزال سوق العمل في المملكة في حاجة لتوطينها في

المرحلة البشرية والتنمية الاجتماعية في المنطقة الشرقية عبد الرحمن بن فهد المقبل، أن قرار توطين مهن أكثر من 4 آلاف فرصة عمل في مختلف تخصصات القطاع. وأضاف، خلال حفل تخريج الدفعة الأولى من برنامج «التدريب المنتهي بالتوظيف» في أكاديمية أكسفورد السعودية للطيران، البالغ عددهم 35 خريجاً، الذي رعاه الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز، أمير المنطقة الشرقية، أمس الثلاثاء، في مقر الإمارة بالدمام، أن قرار توطين

أوضح مدير عام فرع وزارة

الدمام: «الشرق الأوسط»

أكد مسؤول في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في السعودية، تحقيق تقدّم كبير في برامج توطين الوظائف في قطاع الطيران، من خلال تقديم حزمة من المحفزات والدعم، مساندة منشآت القطاع الخاص في توظيف السعوديين، والاستفادة من برامج دعم التوطين المتاحة كافة، وبرامج الدعم والتوظيف من خلال صندوق «هدف».



د. ثامر العاني

نقل التكنولوجيا والمهارة

إن نقل التكنولوجيا عملية تعاونية تنتج للنتائج العلمية والمعرفة والملكية الفكرية التدفق من المبدعين، مثل الجامعات ومؤسسات البحث والأفراد، إلى المستخدمين من القطاعين العام والخاص والأفراد، والهدف منها هو تحويل الاختراعات والنتائج العلمية إلى منتجات وخدمات جديدة تعود بالنفع على المجتمع. ويرتبط نقل التكنولوجيا والمهارة ارتباطاً وثيقاً بنقل المعارف المنهجية اللازمة لصنع سلعة أو تطبيق وسيلة أو أداء خدمة، بما في ذلك تقنية الإدارة والتسويق. وتعرف المهارة بأنها التمكن من إنجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ. والمهارة درجة إجادة المهمة وليست نشاطاً مستقلاً، إذ حتى الآن لم تتمكن أي دولة عربية من نقل التكنولوجيا العالية المحتوى إليها وإقامة صناعة تقوم على الابتكار رغم الإمكانيات الكبيرة لبعضها، وتوفر كفاءات فردية وإستثمارات ضخمة. وتعود الإستثمارات العربية في شركات صناعية غربية رائدة إلى نحو أربعة عقود، وتبعها الإستثمار بشركات سيارات وبناء وتعيين وكيمويات من قبل المستثمرين العرب، غير أن كل هذه الإستثمارات لم تفلح في نقل التكنولوجيا العالية وتوطينها في أي دولة عربية، ومن الأدلة على ذلك أنه لا يوجد سيارة أو هاتف أو كومبيوتر أو أي منتج آخر رائد وعالي التقنية عربي على الصعيد العالمي.

إذ يسود في العالم العربي هذا التقصير في إنتاج التكنولوجيا الوطنية العالية رغم أمواله الكثيرة واستهلاكه الكثير لأحدث المنتجات ونجاحها في إنتاج وتطوير تقنيات محلية بتقنيات متواضعة في مجالات كالنسج والأغذية والأجهزة المنزلية والأدوية ومستلزمات السياحة والسفر، وهذا يعود إلى الرشوة والمحسوبية وسوء استغلال السلطة والبيروقراطية وغياب البنية التحتية المسؤولة الأكبر عن غياب التكنولوجيا الوطنية.

وعلى الرغم من الدور المحبط والمعزل لهذه العوامل، فإن هناك عوامل أخرى تبدو أكثر أهمية أو لا تقل أهمية عنها تغيب عن الواجهة، ويميز من بينها بشكل خاص غياب ثقافة العمل والتنظيم الجماعي وروح الانضباط وحرمان المبدعين من حقوق ملكيتهم الفكرية. ويعد هذا الرأي خبرات بعض الدول التي تمكنت من تحقيق تقدم تكنولوجي وصناعي هائل رغم معاناتها من مشكلات الفساد والبيروقراطية وضعف البنية التحتية، ومن بين هذه البلدان على سبيل المثال تايلاند واندونيسيا وماليزيا وتشيلي والبرازيل واليوم فيتنام وغانا دول أخرى، ولا يظهر أثر يذكر للدول العربية بين الدول الصاعدة في مجال نقل التكنولوجيا وتوطينها على أساس وطني ومتكامل.

تجدر الإشارة إلى أن نقل التكنولوجيا والمهارة دور أساسي ومهم في الاقتصاد، إذ تعد الرياضة أحد فروع الاقتصاد الحديث، حيث إن ممارسة النشاط الرياضي ذات أهمية اقتصادية ثنائية بالنسبة للمرد، والدولة، وفبالنسبة للمرد فإنها تعمل بتحسين قدرتها الصحية والبدنية وإطالة عمره الإنتاجي وتوفر فرص إصابته، أما بالنسبة للدولة فالرياضة تعمل على زيادة كفاءة المواطنين وحفظ معدلات الاستهلاك العلاجي والتأهيلي، فقد كانت أولى بدايات الارتباط الاقتصادي بالرياضة في أعقاب الحرب العالمية الثانية كون الرياضة تمثل وسيلة رعاية ومجال شهرة واسع الانتشار، إذ إن تكامل الأنشطة الرياضية مع المصالح الاقتصادية أدى إلى احتلال الرياضة مكانة رفيعة في الحياة الاجتماعية.

كما أن التمويل الرياضي يرتبط بشكل وثيق في عملية نقل التكنولوجيا والمهارة، إذ هو عملية البحث عن موارد مادية للإنفاق على الأنشطة المرتبطة بالمجال الرياضي، حيث أصبحت مشكلة رئيسية لمواجهة متطلبات الاحتراف كنظام مؤثر فرض نفسه في المجال الرياضي، وللتمويل في المجال الرياضي دور مهم لحل المشكلات الموجودة على مستوى الهيئات الرياضية بمختلف أنواعها سواء تعلق الأمر بالبيع أو الشراء أو الانتقالات والتبادل، وهو ما قد يؤثر إيجابياً على تحقيق وتنفيذ برامج الهيئة الرئيسية، ومن هنا أصبحت مشكلة البحث عن مورد مالي قضية رئيسية تواجه غالبية الهيئات والمنظمات الرياضية ولا سيما في تمويل عملية نقل التكنولوجيا والمهارة. وفي الختام، يلعب نقل التكنولوجيا والمهارة دوراً أساسياً في تطور الشعوب، إذ إن الإنجاز الذي حققته المغرب في كأس العالم 2022 في قطر، والحصول على المرتبة الرابعة في كأس كرة القدم، يمثل نوعاً من نقل التكنولوجيا والمهارة للمغرب وقطر، وأيضاً من الناحية التنظيمية، من ناحية أخرى، أقدمت السعودية على التعاقد مع صفوف من أحسن لاعبي العالم في كرة القدم، والآن يعد الدوري السعودي واحداً من أهم دوريات في العالم، حيث شهد العالم قمة كرة القدم في نهائي كأس الملك سلمان للأندية العربية بين النصر والهلال، ومن هنا تظهر أهمية نقل التكنولوجيا والمهارة.

وأوضح أن من شأن ذلك أن يمكن المصارف من القيام بدورها التكنولوجي المأمول للمساهمة في تمويل أنشطة القطاع الزراعي من خلال دعم البرامج والاتفاقيات التنموية بين القطاعين الحكومي والخاص، وتقديم التسهيلات والحلول المالية المختلفة للمنشآت بآنواعها؛ الصغيرة والمتوسطة والكبيرة.

البراءة والاختراع

هناك 4 برامج تمويلية تعد نواة هذا العام، وهي عبارة عن برامج من الدعم والتشجيع تخمّل في تمويل مشروعات الأمن الغذائي، ومشروعات سلاسل إمداد وتسويق المنتجات الزراعية والصناعات (الغذائية - الحيويلية)، وكذلك المشروعات ذات البعد الاستراتيجي، إضافة إلى المشروعات الابتكارية وبراءات الاختراع.

ويشدد الشمري على أهميتها، قائلاً إنها تدعم وتعزز البنية التحتية للقطاع الزراعي لتكون قادرة على مواجهة الأزمات، وكذلك رفع معدلات الاكتفاء الذاتي للوصول إلى المستهلك، ودعم المخزون المحلي للمنتج الغذائية، إضافة إلى دعم سلاسل الإمداد وضمان استقرار الأسواق، مع توطئة التقنيات المستدامة في القطاع الزراعي، ورفع كفاءة الإنتاج وتقليل استنزاف الموارد الطبيعية وموارد الطاقة، بينما يهتم بدعم رواد الأعمال وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمشروعات الإنتاجية وتسويق المنتجات الزراعية، وزيادة الفرص الوظيفية في القطاع الزراعي.

الاستدامة المالية

وقال الشمري إن الصندوق يعمل على تحسين كفاءته التشغيلية وإدارة السيولة ضمن سياسة مخاطر سليمة، مطلقاً عديداً من المبادرات الخاصة بمعالجة قروض المشروعات لضمان استرداد مبالغ التمويل المقدمة لها، ومنها إعادة تشغيل هذه المشروعات عن طريق الشركات المتخصصة ونقل مديونية هذه القروض إلى أصحاب الخبرة في مجال الاستثمار الزراعي. وفي هذا الإطار، يقدم الصندوق «برنامج معالجة المشروعات المتعثرة» لتقديم الحلول المحتملة للمعالجة حسب حالة كل مشروع، وفتح المجال للمستثمرين الجدد الراغبين في الاستثمار في المجال الزراعي



زراعة الفراولة في ساكاكا أحد مشروعات البيوت المحمية الممولة من صندوق التنمية الزراعية (واس)

حال ثبوت جدواها الاقتصادية.

التمويل

منذ إنشائه وحتى اليوم، قدم الصندوق أكثر من 60 مليار ريال (16 مليار دولار)، بينما تجاوز عدد القروض 473 ألفاً، وفقاً للشمري، الذي كشف أن إجمالي موافقات القروض في عام 2022 بلغ نحو 6,6 مليار ريال، وعدد القروض 6309 قروض. وخلال النصف الأول من العام الحالي، بلغ حجم موافقات التمويل نحو 4324 مليون ريال وشدد الشمري على أن الصندوق يعمل دائماً على تلبية الطلب المتزايد على الإقراض في مختلف أنشطة ومجالات القطاع الزراعي من خلال بحث وإطلاق منتجات تمويلية جديدة تغطي حاجة القطاع.

الشراكة مع المصارف

وشرح الشمري أن برنامج الصندوق للتمويل بالشراكة مع المصارف يأتي في إطار دوره في المساهمة في تحقيق الاستراتيجية الزراعية عبر أفضل وسائل التمويل المستخدم، واستحداث خيارات جديدة لتقديم التسهيلات الائتمانية للعملاء والبنوك. وذلك بالتعاون مع المصارف، من خلال الحصول على التمويل والخدمات في مجال الاعتمادات والتسهيلات الائتمانية، ورفع خدمات الإقراض المتنوعة التي يقدمها الصندوق.

قَدَم 16 مليار دولار لدعم مشروعات القطاع في مختلف المدن السعودية

صندوق التنمية الزراعية يؤمّن برامج تمويلية للحفاظ على سلاسل الإمداد

جدة: سعيد الأبيض

يخطو صندوق التنمية الزراعية خطوات ثابتة بهدف الحفاظ على تدفق سلاسل الإمداد في ظل ما يعيشه العالم من ارتفاع، كما يقوم بدعم وتعزيز البنية التحتية للقطاع الزراعي في مختلف المدن السعودية عبر جملة من البرامج التمويلية والتحفيزية التي تحتل 60 مليار ريال (16 مليار دولار)، وذلك من أجل استقرار منظومة الأمن الغذائي واستقرار الأسعار. وقال المتحدث الرسمي للصندوق حبيب بن عبد الله الشمري، في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن لدى الصندوق برنامجاً لتمويل استيراد المنتجات الزراعية المستهدفة في الأمن الغذائي (مثل الأرز، والسكر، وفول الصويا، والذرة الصفراء، واللحوم الحمراء، وزيت الطعوم، والشعير)، عبر مزيج من القروض المباشرة منه، وغير المباشرة بالشراكة مع المصارف.

الأمن الغذائي

يقول الشمري إن الصندوق أطلق عديداً من المبادرات والبرامج، وحدّث استراتيجيته الحالية من أجل المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي من خلال تمويل الإنتاج المحلي وسلاسل الإمداد، ورفع نسبة المحتوى المحلي، وتطوير التسويق والخدمات الزراعية، وكذلك تمويل القطاع الزراعي لدعم التنمية الريفية الزراعية المستدامة، والتربكية المحصولية حسب الميز النسبية للمناطق.

ولفت إلى أن هناك مبادرة لتشجيع استخدام التقنيات والممارسات الحديثة للحفاظ على الموارد الطبيعية وتحسين الإنتاجية الزراعية من خلال شراكات مميزة مع الجمعيات التعاونية والقطاع الخاص ومراكز الأبحاث، مع ضرورة ضمان الاستفادة المالية من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية وإدارة السيولة من ضمن سياسة مخاطر سليمة.

المبادرات

يعدّ الشمري أبرز مبادرات الصندوق الزراعية، ومنها وفق توصيفه: مبادرة دعم الإنتاج المحلي الزراعي وفقاً لتوجهات الاستراتيجية الوطنية للزراعة واستراتيجية الأمن الغذائي.

مبادرة دعم برنامج التنمية الريفية الزراعية المستدامة للمساهمة في تعزيز التنمية الريفية بالاستفادة من الميز النسبية، من خلال تقديم الخدمات الائتمانية التمويلية وفقاً لتوجهات ومبادرات برنامج التنمية الريفية الزراعية

الزراعي في الخارج، وذلك للمساهمة

في تعزيز الأمن الغذائي من خلال تقديم الخدمات الائتمانية التمويلية، وفقاً لتوجهات ومبادرات استراتيجية الاستثمار الزراعي المسؤول في

الخارج. مبادرة تشجيع استخدام التقنيات الحديثة، خصوصاً تقنيات الري للتمويل وتحفيز استخدام التقنيات الحديثة، لا سيما تقنيات الري بالتنسيق مع المؤسسة العامة للري والجهات المعنية الأخرى للمساهمة في الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحسين الإنتاجية الزراعية. إضافة إلى تطوير محفظة الخدمات وتفعيل الشراكات لتطوير المنتجات الائتمانية من خلال التعاون مع الجمعيات التعاونية والشراكات مع المصارف التجارية، وتفعيل الخدمات الاستثمارية من خلال اعتماد الشركات المتخصصة.

الحفاظ على الموارد

فيما يتعلق بالموارد الطبيعية والحفاظ عليها، قال الشمري إن الصندوق يدعم ويشجع على استخدام التقنيات الحديثة في مشروعات القطاع الزراعي، وهناك أنواع رئيسية للمشروعات الزراعية المستهدفة، التي تشمل الدواجن، والبيوت المحمية المكيفة، والاستزراع المائي، مع مراعاة أي تقنية حديثة في المستقبل في

لدى الصندوق

برنامج لتمويل

استيراد المنتجات

الزراعية

المستهدفة في

الأمن الغذائي

المستدامة.

مبادرة دعم التوسع عبر سلسلة الإمداد لتقديم الخدمات الائتمانية لدعم مشروعات المدخلات الزراعية والنقل والمناولة والتخزين والمعالجة والصناعات الحويلية الأولية والتسويق والتوزيع، خصوصاً تسويق وتصدير التمور.

مصر تعلن كشافاً نفطياً جديداً في خليج السويس

القاهرة: صبري نايج

كشفت وزارة البترول المصرية عن أن شركة «كايرون» أعلنت عن تحقيق كشف نفطي جديد في منطقة امتياز جيسوم - طويلة غرب، في خليج السويس، بمعدل إنتاج يزيد على 2500 برميل يوميا. وأوضح الوزير في بيان صحافي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه أنه تم «تحقيق الكشف من خلال البئر الاستكشافي شمال جيسوم الشمالي GNN - 11، وصادف البئر 165 قدماً من صافي الطبقات الراسية عالية الجودة في تكوين النوبة، وترجع إلى ما قبل العصر الجيوسين، وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها العثور

على تكوين النوبة الحامل للزيت الخام في منطقة الامتياز، ويتواجد الخزان الرئيسي المنتج بالحقل في تكوين نوخل». تم حفر البئر من خلال تسهيلات الإنتاج المبكر، وفق البيان، والتي تم تركيبها مؤخراً في حقل شمال جيسوم الشمالي، «تم وضع البئر بنجاح على الإنتاج بمعدل يزيد عن 2500 برميل يوميا. ونتيجة للبئر الجديدة وبرنامج الحفر الناجح الذي تم إجراؤه حتى الآن في الحقل، بلغ إجمالي إنتاج الزيت الخام حوالي 23 ألف برميل يوميا مقارنة بنحو 4 آلاف برميل يوميا قبل تنمية حقل شمال جيسوم الشمالي».

والبئر الجديدة هي رابع بئر يتم

شمال جيسوم الشمالي GNN. كانت مصر قد أعلنت 53 كشافاً جديداً للنفط والغاز، خلال العام الماضي، بواقع 42 كشافاً نفطياً و 11 كشافاً غازياً في الصحراء الغربية وخليج السويس والبحر المتوسط ودلتا النيل.

وفي بداية العام الجاري، أعلنت شركة «فينترسال ديا» الألمانية اكتشاف حقل غاز في شرق دمنهور بمنطقة دلتا النيل الساحلية على بُعد 3 كيلومترات شمال حقل سوق، بحجم إنتاج 15 مليون قدم مكعب يوميا. كما أعلنت شركة «إيني» الإيطالية و«شيفرون» الأميركية، منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، اكتشاف حقل غاز والبحر المتوسط وخليج السويس.

في منطقة امتياز نرجس البحرية بشرق البحر الأبيض المتوسط، قبالة سواحل مصر، باسم «بئر نرجس 1»، بحجم احتياطيات قابلة للاستخراج يُقدَّر بـ3,5 تريليون قدم مكعب من الغاز.

وفي منتصف مايو (أيار)، أعلنت شركة «فينترسال ديا» الألمانية اكتشاف حقل جديد للغاز الطبيعي ضمن امتياز سدوق في منطقة دلتا النيل البحرية، إذ تركزت العمليات في البئر الاستكشافية الجديدة (3-NSG) في خزان أبو ماضي.

تجدر الإشارة إلى أن وزارة البترول المصرية وقعت 13 عقداً، خلال العام الماضي، لتأمين حقول الإنتاج بالصحراء الغربية والبحر المتوسط وخليج السويس.

تدخّل أقوى من المتوقع في سوق الصرف... ووزيرة التجارة الأميركية إلى بكين الأسبوع المقبل

الصين تكثف تحركاتها لوقف تراجع اليوان

(الضعف) فوق 7,30 على المدى القريب»، وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أنه في سوق صرف الينجبية الفورية في الصين، يُسجّل لليوان بالارتفاع أو الانخفاض بنسبة 2 في المائة عن سعر التعادل المركزي في كل يوم تداول. يُذكر أن السعر الاسترشادي لليوان أمام الدولار يحدده بنك الشعب الصيني على أساس أسعار الشراء التي تقدمها المؤسسات المالية الكبرى في اليابان قبل بدء تعاملات سوق الإنترنت يومياً. يأتي ذلك في حين ضخ بنك الشعب الصيني، يوم الثلاثاء، 111 مليار يوان (نحو 15,42 مليار دولار) في النظام المصرفي من خلال عمليات إعادة شراء عكسية لأجل 7 أيام بموافقة قدرها 1,9 في المائة. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الرسمية عن بيان للمصرف المركزي القول إن هذه الخطوة تستهدف المحافظة على السيولة النقدية في النظام المصرفي مقبولة ووفيرة. وتعد عمليات إعادة الشراء



على الحد من خسائر اليوان بسبب اتساع هوامش العائد بين الصين والولايات المتحدة، والضعف الاقتصادي الأخير»، وقال تان: «إن تكاليف التمويل المرتفعة بشكل حاد، إلى جانب التقييمات اليومية الأقوى من المتوقع، من شأنها أن تساعد في الحفاظ على اليوان في الخارج من الإبطاء وتيرة تراجع اليوان، وليس تحقيق ارتفاع مستدام لسعره. ويتوقع محللون في «جيه بي مورغان تشيس» و«نومورا هولدنغز» و«يو بي إس ويلت ماجنمت»، استمرار تراجع اليوان خلال العام الحالي. في الوقت نفسه، ارتفع السعر

قيمة اليوان الصيني، من خلال زيادة تكلفة عمليات التداول في السوق الدولية للمتعاملين في سوق الصرف، وتسجيل رقم قياسي جديد بتدخلها الأقوى من المتوقع في تعاملات سوق الصرف.

وشملت أحدث تحركات بكين لتحقيق الاستقرار في اليوان، الذي انخفض نحو 5 في المائة هذا العام مقابل الدولار، مقايضات من البنوك المملوكة للدولة في الأسواق الخارجية لامتصاص اليوان، ورفع تكلفة بيع العملة على المكشوف، كما حدد بنك الشعب الصيني (المركزي) تقييداً يومياً أقوى من المتوقع لليوان، وبأعلى 1105 نقاط من تقديرات السوق، وهو أكبر إجراء منذ أواخر يونيو (حزيران)، عندما بدأ في وضع توجيه يومي أكثر ثباتاً. وساعد ذلك اليوان الأقوى عند 7,3 للدولار، مع تراجع المستويات الداخلية والخارجية عن أدنى مستوياتها في 9 أشهر، يوم الاثنين. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن محللين القول إن هذه الخطوات تستهدف

بكين: «الشرق الأوسط»

أعلنت بكين وواشنطن، الثلاثاء، أن وزيرة التجارة الأميركية جينا ريموندو، ستزور الصين في الفترة من 27 إلى 30 أغسطس (آب) الجاري.

وقالت وزارة التجارة الأميركية، في بيان، إن «الوزيرة ريموندو تتطلع إلى إجراء مناقشات بشأن القضايا المتعلقة بالعلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والصين والتحديات التي تواجهها الشركات الأميركية ومجالات التعاون الممكنة».

وتأتي زيارة وزيرة التجارة الأميركية فيما تواجه الصين ضغطاً اقتصادياً واسع النطاق. ووجد اليوان الصيني المتضرر بعض الهدوء، يوم الثلاثاء، مع اكتساب الجهود التي تبذلها السلطات لإبطاء انخفاض بعض الرُخم، على الرغم من أن الضغوط الناجمة عن الارتفاع السريع لليوان الأميركي والخوف بشأن الاقتصاد لا تزال تؤثر على العملة.

وكثفت الصين جهودها للدفاع عن

الأسواق تتأهب لأكبر طرح في بورصة «ناسداك» هذا العام

«بنك أوف أميركا» و«ديوتشه بنك» و«جيفريز فاينانشال غرب»، ومصاريف أخرى.

ويعد إدراج «آرم» في بورصة وول ستريت بمثابة ضربة غير مباشرة لبورصة لندن، بعدما فضل عملاق الرقائق الطرح في الولايات المتحدة بدلاً من بريطانيا. وقالت سوزانا ستريتر، رئيسة قسم المال والأسواق في «هارغريفز لانسدون»: «على الرغم من أن ظروف السوق تبدو أكثر ليونة مقارنة بالتحولات التي ضربت قطاع التكنولوجيا العام الماضي، فمن الواضح أن الضعف في الصفح الأخير يدفع الشركة إلى إدراج آرم عاجلاً»، بحسب «رويترز».

وتعد شركة «آرم» واحدة من أهم شركات الرقائق عالمياً، مع وجود رقائقها في ما يصل لنحو 99 في المائة من شرائح الهواتف الجوالية ولوحات التحكم في الكمبيوتر. وتستخدم على نطاق واسع من شركات كبرى، على غرار «أمازون» و«الفابيت» و«إنتل» و«سامسونغ» و«أبل».

وسعى «سوفت بنك» في الأصل إلى بيع «آرم» إلى عملاق الرقائق «إفديا»، لكن الصفقة واجهت معارضة كبيرة من المنظمين والأمين القومي. واستحوذ «سوفت بنك» على شركة «آرم» في عام 2016 في صفقة قيمتها 32 مليار دولار. وتأسست «آرم» عام 1990 كمشروع مشترك بين عدة شركات وشركة «إس»، لإنشاء معالج منخفض الطاقة للأجهزة التي تعمل بالبطارية. وتم طرحها للاكتتاب العام لأول مرة في عام 1998، قبل أن يتم تحويلها إلى شركة خاصة في عام 2016 بواسطة «سوفت بنك».

وجدير بالذكر أن المجال الوحيد الذي لم تحقق فيه «آرم» نجاحات كبيرة بعد هو سوق الذكاء الاصطناعي، حيث تعد «نفيديا» اللاعب الرائد في هذا المجال، على الرغم من أن «نفيديا» تقدم معالجا قائماً على تكنولوجيا «آرم» في حاسبات «ألبومبرغ».

والأسبوع الماضي، أشارت «بلومبرغ» إلى أن «آرم» عززت خطوتها طرح أسهمها في السوق، إذ وصل عدد المصارف التي عينتها لتولي الاكتتاب إلى 28 مصرفاً، تضم «باركليز» و«غولدمان ساكس» و«جي بي مورغان» و«ميتووهو فاينانشال غرب»، إضافة إلى «سيتي غرب».

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تقدمت مصممة الرقائق البريطانية العملاقة «آرم»، المملوكة لمجموعة «سوفت بنك» اليابانية، بطلب للإدراج في بورصة «ناسداك» يوم الاثنين، لتهنيئ نفسها للاكتتاب العام خلال فترة تباطؤ تاريخية للاكتتابات العامة الأولية لشركات التكنولوجيا، فيما يتوقع أن يكون أكبر إدراج خلال العام الحالي.

ومن المتوقع أن يؤدي الطرح إلى بث الحياة في سوق الاكتتابات الأولية الباهتة، التي شهدت خلال العام الماضي تأجيل كثير من الشركات الناشئة البارزة خطط إدراجها بسبب تقلبات السوق. ورغم عدم الإعلان حتى الآن عن السعر المقدر لسهم «آرم» عند الطرح ولا عدد الأسهم المطروحة، فإن العملية قوبلت بترحاب واسع في الأسواق العالمية.

وبحسب بيانات أعلنتها الاثنين، سجلت «آرم» صافي دخل بلغ 524 مليون دولار في السنة المالية المنتهية في مارس (آذار) الماضي، وإيرادات بقيمة 2,68 مليار دولار، في تراجع بسيط عن إيرادات عام 2022 التي بلغت 2,7 مليار دولار. وقالت «آرم» إن أكثر من 50 في المائة من إيرادات حقوق الملكية للسنة المالية الأخيرة جاءت من الهواتف الذكية والأجهزة الإلكترونية الاستهلاكية. وفي وقت سابق، ذكرت «رويترز» أن «سوفت بنك غرب» كانت تخطط لبيع نحو 10 في المائة من أسهم «آرم» في اكتتاب عام، وتسعى للحصول على تقييم يتراوح بين 60 و70 مليار دولار لحصص الرقائق.

ويؤكد هدف التقييم الأحدث من «آرم» حدوث تحول في وجهة نظر السوق لصالح التقنيات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي والرقائق.

وفي وقت سابق من هذا العام، قدمت المصارف تقييمات متفاوتة لشركة تصنيع الرقائق، حيث تراوحت من 30 إلى 70 مليار دولار، حسبما أفادت «بلومبرغ».

والأسبوع الماضي، أشارت «بلومبرغ» إلى أن «آرم» عززت خطوتها طرح أسهمها في السوق، إذ وصل عدد المصارف التي عينتها لتولي الاكتتاب إلى 28 مصرفاً، تضم «باركليز» و«غولدمان ساكس» و«جي بي مورغان» و«ميتووهو فاينانشال غرب»، إضافة إلى «سيتي غرب».

عوائد السندات تشتعل قبل اجتماعات «جاكسون هول»



مشاة في شارع «وول ستريت» أمام بورصة نيويورك الأمريكية (رويترز)

لزيد من الإقبال على السندات ويرفع من عوائدها.

وفي أسواق المال، يوم الثلاثاء، ارتفعت أسعار الذهب فوق مستوى 1900 دولار للأوقية (الأونصة) مدفوعة بانخفاض طفيف للدولار وعوائد السندات. وصعد الذهب في السوق الفورية 0,5 في المائة إلى 1902,50 دولار للأوقية بحلول الساعة 10:09 بتوقيت غرينتش. كما ارتفع سعر العقود الأجلة للذهب الأميركي 0,5 في المائة إلى 1932,30 دولار للأوقية.

وقال المحلل المستقل روس نورمان: «في الوقت الحالي، أعتقد أن أسعار الذهب تستمد الدعم بسبب التصحيح السعري للدولار واقتناص الصفقات عند هذه المستويات». وأضاف: «لا نتوقع أن نرى تحركات كبيرة في الذهب قبل ندوة جاكسون هول لأن الناس ستكون في حالة ترقب. لكن عوائد سندات الخزنة الأميركية، التي بلغت أعلى مستوياتها في 16 عاماً، لا تزال القضية الرئيسية التي لا يتحدث عنها أحد».

وانخفض الدولار 0,2 في المائة مقابل العملات المنافسة، مما يجعل الذهب أقل تكلفة لحائزي العملات الأخرى. وبالنسبة إلى المعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في السوق الفورية 0,3 في المائة إلى 23,24 دولار للأوقية، وصعد البلاتين 1,2 في المائة إلى 920 دولاراً، وزاد البلاديوم 1,5 في المائة إلى 1264,14 دولار.

العائد ثابتة. وقال ناويا هاسيغاوا، كبير استراتيجي السندات في «اوكاسان للأوراق المالية»: «ارتفع العائد على خلفية الزيادات في عوائد سندات الخزنة الأميركية خلال الليل. لقد كانت خطوة منظمة ولم تكن مدفوعة بالمضاربات، ولهذا السبب لم يتدخل بنك اليابان».

وأثار غياب بنك اليابان عن السوق في الجلسة الحالية تهنئات حول الظروف التي يسجري فيها بنك اليابان عمليات طارئة لإحتواء العائد، وهي خطوة قد تؤثر على الربح وسوق الائتمان اليابانية. وقال كيسيكي تسوروتا، استراتيجي الدخل الثابت لدى «ميتسوبيشي يو إف جيه مورغان ستانلي للأوراق المالية»: «لا تزال السوق تبحث عن مستوى التوازن لعائد السندات لأجل 10 سنوات... ما زلنا لا نعرف ما إذا كانت المرحلة التالية لتدخل بنك اليابان - هل ستكون عندما يصل العائد إلى 0,7 في المائة، أو عندما يرتفع بسرعة».

وفي 3 أغسطس (آب)، أجرى بنك اليابان عمليات شراء غير مألوفة للسندات بعد أن وصل العائد لأجل 10 سنوات إلى 0,655 في المائة، وهي عملية الشراء الطارئة الثانية في ذلك الأسبوع. وعوائد السندات في مقدار العائد الذي يحصل عليه المستثمر من شراء سند، وحسب العائد على أنها النسبة بين الفائدة السنوية على سعر الشراء، على سبيل المثال، إذا اشترى المستثمر سندا بسعر 100 دولار وذهبت السندات

لكن مؤشرات قوة الاقتصاد الأميركي زادت من خفض توقعات التوقف عن رفع الفائدة في وقت قريب، مما خفض من موجة الشراء الضخمة للسندات، لبدء مستويات العائد في الهبوط قليلاً.

وتراجعت عوائد السندات الحكومية في منطقة اليورو قليلاً يوم الثلاثاء، بعدما ارتفعت بشدة في يوم الاثنين مع زيادة الضغط الصعوي من نظيرتها الأميركية. وارتفعت عوائد السندات الألمانية لأجل 10 سنوات بنحو ثمانية نقاط أساس لتلامس 2,729 في المائة، وهو أعلى مستوى لها منذ أوائل مارس (آذار) عندما وصلت إلى 2,77 في المائة. كما ارتفعت عوائد السندات الإيطالية لأجل 10 سنوات بنحو 7 نقاط أساس إلى 4,39 في المائة.

ولم تسلم الأسواق الآسيوية من الصعود، إذ سجل عائد السندات الحكومية اليابانية لأجل عشر سنوات في يوم الثلاثاء أعلى مستوى في أكثر من تسع سنوات، متجاوزاً المستوى الذي دفعه بنك اليابان للتدخل في السوق في وقت سابق من هذا الشهر. وارتفع العائد على سندات الحكومة اليابانية لأجل 10 سنوات بمقدار 1,5 نقطة أساس إلى 0,665 في المائة، وهو أعلى مستوى له منذ يناير (كانون الثاني) 2014.

وكان من الممكن أن تدفع زيادة العائد بنك اليابان إلى إجراء عمليات شراء طارئة، لكن البنك المركزي لم يعلن عن أي تحرك من هذا القبيل بحلول الساعة 05:30 بتوقيت غرينتش، حيث قال المشاركون في السوق إن وتيرة ارتفاع

«وودسايد» تحاول التهدئة مع العمال... وأميركا الراج أكبر

أسواق الغاز على صفيح ساخن قبل محادثات حاسمة في أستراليا

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس التنفيذي لشركة «وودسايد إنرجي» الثلاثاء، إن الشركة «عالجت بشكل بناء» كثيراً من مخاوف العمال في أكبر منشأة للغاز الطبيعي المسال في أستراليا، وذلك قبل يوم من محادثات حاسمة مع النقابات تهدف إلى تجنب إضراب يمكن أن يعطل 10 في المائة من إمدادات الغاز العالمية.

وأستراليا هي أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم، ويرود مشروع «Pluto and North West Shelf Gas» (LNG)، التابع لشركة «وودسايد»، إلى جانب مشروع «جورجون وويستون» التابعين لشركة «شيفرون»، بحوالي عُشر السوق العالمية. وتطالب النقابات التي تمثل عمال المنصات البحرية في الشريكتين، باجور وظروف أفضل، ويزود التهديد بالإضراب إلى ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي المسال العالمية لأعلى مستوى في 5 أشهر، واقتربت إلى 50 دولاراً للميغاواط في الساعة.

ومحادثات الأربعاء حاسمة بين إدارة شركة «وودسايد إنرجي» الأسترالية، والنقابات التي تمثل نحو 700 عامل يطالبون باجور عادلة، وقد أبلغ العمال الإدارة بأن الإضراب قد يبدأ في 2 سبتمبر (أيلول) المقبل.

وقال ميج أونيل الرئيس التنفيذي لشركة «وودسايد»، وفق وكالة «رويترز»: «الشركة تسير بحسن نية واحترام» في محادثات مع النقابة، مضيفاً أنها «ترتكز بشدة على فهم المجالات الرئيسية المثيرة للقلق حقاً».

غير أنه استدرق قاتلاً: «لكن علينا بالطبع أيضاً واجب تجاه المساهمين لدينا، بأن نكون قادرين على إدارة

الأعمال»، وأضاف «أشعر أننا تعاملنا بشكل بناء مع عدد من المجالات التي تهمهم». وقال متداولان إن المخاوف من أن يؤدي أي إجراء إلى تعطيل صادرات الغاز الطبيعي المسال تدعم أسعار الغاز على 14 دولاراً لكل مليون وحدة حرارية بريطانية. وأظهرت بيانات «فيلينغ» (يكون) أن أسعار الغاز في هولندا تراجعت قليلاً خلال تعاملات الثلاثاء، بعد أن استقر عقد سبتمبر على ارتفاع حاد عند 40 يورو (43,48 دولار) لكل ميغاواط في الساعة يوم الاثنين، بعد أن ارتفعت إلى 42,90 يورو (47 دولاراً). ومنح نحو 99 في المائة من عمال «وودسايد إنرجي» في منصات الغاز البحرية في «نورث ويست شيلف»، النقابات الإذن بالدعوة إلى الإضراب. ويمكن أن يتراوح الإضراب من التوقف عن العمل لفترة 30 دقيقة، إلى الإضراب الشامل، ويتعين على النقابات في أستراليا بموجب القانون إعطاء الشركات إشعاراً قبل سبعة أيام عمل قبل أي إضراب.

في العام الماضي، كلف نزاع عمالي استمر شهرين ضد شركة «شل» في موقع «بريلود» العائم للغاز الطبيعي المسال قبالة شمال غربي أستراليا، الشركة حوالي مليار دولار من الصادرات المفقودة، حتى توصلت إلى اتفاق بشأن الأجور. في الأثناء، قال محللون إن كبار المشترين الآسيويين للغاز الطبيعي المسال، قد يسعون للحصول على شحنات أميركية في الأسابيع المقبلة، إذا نفذ عمال «وودسايد إنرجي» الإضراب بالفعل، وذلك مع استمرار ارتفاع الطلب على الكهرباء بسبب درجات الحرارة المرتفعة. وقال ماسيمو دي أودورادو،

الآمال تزداد في خفض الضرائب... والإنتاج الصناعي في أزمة

عجز أقل من المتوقع للموازنة البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت بريطانيا عجزاً في الموازنة أقل من المتوقع في يوليو (تموز) الماضي، مما أعطى وزير المالية جيرمي هانت، بعض الأمل في أن يتمكن من خفض الضرائب في وقت لاحق من هذا العام، قبل الانتخابات المتوقعة عام 2024.

ومع ذلك، حذر بعض الاقتصاديين من أن التباطؤ الاقتصادي أو الركود في الأشهر المقبلة، مع استمرار بنك إنجلترا في رفع أسعار الفائدة لمحاربة التضخم المرتفع، قد يحرمان هانت من مجال المناورة للحصول على دعم قبل الانتخابات.

وبلغ صافي الاقتراض، باستثناء البنوك المملوكة للدولة، 4,3 مليارات جنيه إسترليني (5,49 مليار دولار) الشهر الماضي، وهو أقل من متوسط توقعات البالغة 5 مليارات إسترليني في استطلاع أجرته «رويترز» لآراء الاقتصاديين.

وفي الأشهر الأربعة الأولى من السنة المالية، بلغ الاقتراض 56,6 مليار إسترليني. ويمثل هذا زيادة بنحو 14 مليار إسترليني عن الفترة نفسها من العام الماضي، ولكنه أقل بمقدار 11,3 مليار جنيه إسترليني من توقعات مكتب مسؤولية الميزانية (OBR) الذي تدعم توقعاته الخطأ المالية للحكومة.

ويقوم هانت ورئيس الوزراء ريشي سوناك حتى الآن بضغطاً من المشرعين داخل حزب المحافظين لخفض الضرائب، وتعزيز فرصهما في الانتخابات التي تنبئ استطلاعات الرأي إلى أنها سيخسرانها. وقال هانت في بيان بعد صدور البيانات: «مع تباطؤ التضخم، من المهم ألا نغير مسارنا ونستمر في التصرف بمسؤولية في ما يتعلق بالمالية العامة». وأضاف: «فقط من خلال الالتزام بخطةنا، سنتمكن من خفض التضخم إلى النصف، وتنمية الاقتصاد، وخفض الديون».

نائب الرئيس لبحاث الغاز والغاز الطبيعي المسال في شركة «وود ماكنزي» الاستشارية، وفق «رويترز»، إن الإضرابات المطولة في حقول الغاز الثلاثة، قد تدفع المشترين الآسيويين، «شيفرون» و«وودسايد»، إلى البحث عن بدائل لوفاء بالتزاماتهم. مما يؤدي إلى مزيد من المنافسة على شحنات الغاز الطبيعي المسال الفورية.

بعض الغاز الطبيعي المسال المقرر إرساله إلى أوروبا إلى آسيا، خاصة من الولايات المتحدة وقطر».

وأظهرت بيانات من شركة التحليلات «كبلر» أن صادرات الولايات المتحدة من الغاز الطبيعي المسال إلى آسيا لتعويض الواردات المفقودة من روسيا، مورد الغاز الرئيسي لها.

من جانبه قال مين نا، رئيس قسم الغاز الطبيعي المسال في آسيا لدى «إنرجي أسكتس»، وفق «رويترز»: «إذا تم تنفيذ الإضرابات في الأسابيع القليلة المقبلة، فنعتقد أن الأسواق الآسيوية الكبرى قد تزداد التصارات من أماكن أخرى، وتزيد في النهاية الطلب على الشحنات الأميركية».

وتجدو اليابانيان، أكبر مستورد للغاز الأسترالي، هي الأكثر عرضة لأي اضطرابات مرتبطة بالإضراب على المدى القريب، حيث تشير التقديرات إلى أن الإمدادات من حقول الغاز الثلاثة، التي سيتم فيها الإضراب، تمثل أكثر من ربع وارداتها السنوية من الغاز الطبيعي المسال.



مسافرون في صالة الوصول بمطار هيثرو بالعاصمة البريطانية لندن (رويترز)

بالتضخم - ينبغي أن يكون كافياً. وقال المكتب إن من شأن ذلك تخفيف العبء المالي قريباً.

وتلقت المالية العامة دعماً من تدفقات إيرادات ضريبة الدخل الذاتية، التي كانت قوية في يوليو، وبلغت 11,8 مليار جنيه، بزيادة 2,5 مليار جنيه عما كانت عليه في يوليو من العام الماضي.

وارتفع اقتراض الحكومة البريطانية خلال جائحة «كوفيد - 19»، وزاد أكثر بسبب ارتفاع أسعار الطاقة العام الماضي مما دفع الحكومة إلى إنفاق حوالي 40 مليار جنيه إسترليني على دعم الأسر والشركات.

لكن من جهة أخرى سلبية، انخفض إنتاج الصناعات التحويلية البريطانية خلال الأشهر الثلاثة حتى أغسطس (آب) بأكبر قدر في نحو 3 سنوات، وفقاً لمسح للقطاع (الثلاثاء) أشار إلى مزيد من الانخفاض في الطلبات الجديدة.

بانثيون للاقتصاد الكلي، إن الزيادة المحتملة في توقعات مكتب مسؤولية الميزانية للاتفاق على الدين، بعد زيادات بنك إنجلترا في أسعار الفائدة، من المرجح أن تقلل من أي مجال للمناورة أمام هانت. وقال مكتب الإحصاءات الوطنية إن الدين العام بلغ 2,579 مليار جنيه إسترليني، أو ما يقرب من 98,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، بزيادة نحو نقطتين مئويتين عن العام السابق، مع قبائه عند مستويات مرتفعة شوهدت آخر مرة في الستينات.

وارتفعت تكاليف الفائدة بمقدار 1,5 مليار جنيه إسترليني مقارنة مع يوليو من العام الماضي إلى 7,1 مليار جنيه إسترليني، وهو أعلى مستوى لشهر تقنين مئويتين عن العام السابق، مع قبائه عند مستويات مرتفعة شوهدت آخر مرة في الستينات.

وأضافت: «نتيجة لذلك، ما زلنا نعتقد أن هانت لن يكون لديه مجال كبير للكشف عن تخفيضات ضريبية دائمة واسعة النطاق و/أو زيادات في الإنفاق في بيان الخريف، دون تعريض قواعده المالية للخطر»، حسب «رويترز».

وقالت غابرييلا ديكزن، كبيرة الاقتصاديين في المملكة المتحدة في



ماريو فارغاس يوسا

على المحك

ديكنز المسرحي

كانت الطوابير تتشكل وتطول مع هبوط الليل أمام شبابيك تذاكر شتاينواي هال، أحد أكبر المسارح في نيويورك، قبل أن يبدأ بيع بطاقات الدخول في التاسعة من صباح اليوم التالي، إلى أن زاد على خمسة آلاف عدد الذين كانوا يقفون في تلك السلسلة البشرية التي كانت تدور كالمعصم حول مباني ذلك الحي من مانهاتن. وكان كثيرون قد حملوا معهم بطايات لتقييم من البرد خلال ذلك الانتظار الطويل في عز الشتاء النيويوركي. كان ذلك في الثامن والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) عام 1867 عندما صعد تشارلز ديكنز، للمرة الأولى، إلى خشبة المسرح في عاصمة ناطحات السحاب لينلئو مقاطع من أشهر رواياته. كان سعر أعلى البطاقات دولارين، وقد نفدت جميعها قبل أن يبدأ المضربون بعرضها للبيع بأسعار مضاعفة عشرات المرات. وبعد أن استمتع المشاهدون الذين ناف عددهم عن 2500 إلى ديكنز «بمسرح» لهم طرائف ديفيد كورفيلد وقائع من «حكاية الميلاد»، دوت القاعة بالنصفين وجعل منه أيقونة وأسطورة حية، مثل بعض المطربين ونجوم هوليوود في هذه الأيام.

يوهنا كان قد مضى على تشارلز ديكنز أربعة عشر عاماً وهو يقض حياته أمام الجمهور على خشبات المسارح، وكانت المرة الأولى في ديسمبر عام 1853 على خشبة مسرح بلدية برمنغهام أمام ألفي شخص خرجوا مندشئين من المواهب المسرحية التي أظهرها الروائي الأوسع انتشاراً وشعبية في إنجلترا، والكاتب الذي تسلس عبر رواياته إلى كل البيوت حتى شعر الفقراء والأثمناء، والمسئون والفتيات، والرجال والنساء، بأنه أفضل أصدقاء الأسرة وأقربهم. وكان قراره الصعود إلى خشبة المسرح مثل أي ممثل آخر، قد أثار انتقادات الأذعة واعتراضوا شديداً من لدن إبنائه وبنائشيه، وأصدقائه وأقرب معاونيه الذين حاولوا رده، وحذروه من مخبة تلك الخطوة وهو يحظى بقدر كبير جداً من الاحترام والتقدير في جميع أرجاء الإمبراطورية بفضل كتبه، ونهوه إلى ما يمكن أن يتعرض له من مهانة إذا هو أقدم على ممارسة مهنة التمثيل التي كان الناس ينظرون إليها بحذر والاحترار. لكن السيد ديكنز، الذي كان يخفي خلف دماثة خلقه واسلوبه الريفق في المعاملة والبتسامه الدود طبعاً صديق المراس، اصن على قراره ولم يتمكن أحد من إقناعه بالعدول عنه. صعد إلى خشبة المسرح واستمر بكرر ذلك طوال سبعة عشر عاماً حتى منتصف مارس (آذار) 1870، أي قبل أسابيع قليلة من وفاته.

قصة ديكنز على خشبات المسارح يعرضها لنا بكل روعة البروفسور مالكولم أندروز في كتاب التهمته مؤخراً بنهم ومثقة كبيرة: «تشارلز ديكنز وذواته على المسرح... ديكنز وقراءاته أمام الجمهور»، (منشورات جامعة أكسفورد). يجعم هذا الكتاب بين دفتيه التبحر إلى الإعجاب الشديد بشخصية ديكنز وأعماله، ويقع المرء عند قراءته تحت تأثير سحر صاحب «أوليفر تويست» وغيرها من القصص الخالدة التي ألهمت أبناء عصره، ويكاد يستسلم للبقاء عندما، إضافة إلى قراءته، أتبعه أن يواشده ويسمعه يؤدي على خشبات المسارح مغامرات دومي الصغبر، ونيكولاس نيكلياس، ومستر بيكوك، وغيرهم من الأبطال والشيريين الذين خلّدتهم أعماله.

الأسباب التي قال تشارلز ديكنز لأسرته وأصدقائه إنها دفعت إلى الصعود إلى خشبات المسارح كانت اقتصادية. فهو عندما أخذ ذلك القرار كانت حياته العائلية تمر بأزمة انتهت بانفصاله عن زوجته، مما أدى إلى تكبده مصاريف باهظة لم يكن قادراً على تحملها. وقد درّ له المنبر الصغير موجوداً في المسرح إيرادات وفيرة، يقدر البروفسور أندروز أنها رادت على مداخلة من جميع الكتب والمقالات التي نشرتها طوال حياته. لكن السبب الأساس لم يكن حاجته لمزيد من المال بل رغبته في الإلقاء، أو على الأقل، ميله إلى أن يكون حكوانياً جوالاً كما ظهر عليه منذ مطلع صباه.

وثمة طرفة لطيفة نقلتها ابنته «مامي» التي روت أنها كانت ذات يوم مستلقية على إحدى أرائك المنزل تسترق النظر إلى والدها كيف يكتب، عندما لاحظت أنه، فيما كان يسطر العبارات على الورق، يكثر من الحركات التي يحاول من خلالها تقليد بعض التصرفات، ويتمتع جملاً بنبرات وأصوات مختلفة. وفي إحدى المرات، شاهدته ينتصب واقفاً ويهرع أمام مرآة في الدار ليتأمل ذاته في نشوة الأداء كما لو أنه يدوّن تلك العبارات التي كان يصعد كتابتها، ثم راقبته كيف عاد بنفس الحماس إلى طاولته ليتابع الكتابة. كان والدها يكتب وهو يمثل، وليس ذلك بغريب، إذ جاء في إحدى رسائله «أن الروائي يكتب للمسرح»، ولا شك في أنه كان يفعل ذلك.

كنت دوماً على اعتقاد بان عروض ديكنز المسرحية كانت مجرد قراءات فحسب. لكن مالكولم أندروز بيّن لنا، استناداً إلى الشهادات الكثيرة التي جمعها من المشاهدين الذين حضروا تلك العروض، ومئات المقالات الصحافية، أنها كانت استعراضات غير مالوفة يتعاقب فيها القارئ، والممثل، والحكواتي والمقدّم، لرسم صورة شاملة للقصص كانت تجمع بين المسرح والأدب والنوذة والاعتراف، وأحياناً التهريج والسيرك. في العروض الأولى التي قدّمها، كان يكتب بالقراءة، لكن النصوص لم تكن مجرد تكرر لبعض قصول رواياته أو مقاطع منها، بل كان يتصرف بها على هواه وفقاً لمقتضيات العرض الذي كان يقّدهم. بعد ذلك حفظ ديكنز تلك النصوص، ولم يعد بحاجة إلى متابعتها في المدوّنات التي كان يحفظها بها دائماً على المنبر، وأحياناً يقلّبها ويحزّها لإضفاء الطابع المسرحي على أدائه.

كان ديكنز دقيقاً، يتدرب طويلاً على عروضه، بعيد النظر في أصغر التفاصيل ويصححها، مثل حركات الأيدي، ولحظات الصمت، والتلطم، والنتاعة، والصرخ والتنهيدات، سعياً دائماً وراء الكلام. وكان يحرص شخصياً على دوزنة مصابيح الغاز بحيث يظهر هو ضمن إطار ذهبي بيّز وجهه. وقبل بداية العرض كان يتأكد من وضوح الصوت في القاعة، بمساعدة معاونه الذي كان ينتقل بين المقاعد البعيدة لمعرفة ما إذا كان صوت ديكنز يصل بوضوح إليها.

وكان يظهر دائماً يكامل أناقته، حاملاً قفازات بيضاء من حرير نابراً ما كان يرتديها. أمام المنبر الصغير الذي أشرف هو على تصميمه، يعطيه قماش أحمر سميك يضع عليه كوباً من الماء، وإضايرته، وكيساً ورقياً صغيراً يداخله حبات عنب كان يلجا إلى تناولها كلما جفّ حلقه. وما زال المنبر الصغير موجوداً في متحف ديكنز القائم في لندن. كان العرض يدوم ساعتين، تنخلله استراحة تدوم خمس عشرة دقيقة. وقبل العرض كان يتناول عشاءه وحيداً في غرفة الفندق التي كان يحرس سبيل مساعدته ومدير أعماله الذي كان في بعض الأحيان يقوم مقام حارسه الشخصي. تتباين شهادات الذين تابعوه على خشبة المسرح، لكنها تجمّع على أن العرض كان يبلغ ذروته عندما يبدأ بتقليد أصوات وحركات مجموعة من الأشخاص في احتدام مناقشتهم حول السياسة، أو جريمة ما، أو وجود الأشباح وعمه. عندها، كان ديكنز يتقصص الأدوار والشخصيات، ينتقل من حشرجات نديم عجوز، إلى شخير نذب البحر أو صيحات طفل يتشيطان. وكان يحرص على لحظات الصمت التي يختار لها مواقع تضيء بعداً مسرحياً على أدائه.

أعرف شخصياً تلك المرحّة التي كان يشعر بها ديكنز عندما يتقصص تلك الشخصيات يضع على برءاهه ومخيلته وأوهنت قراءه عندما حول الواقع المرير إلى قصة خيالية رائعة. فالمرات القليلة التي صعّدت فيها إلى خشبة المسرح لإلقاء قصة، شعرت أيضاً بتلك المعجزة المحيّرة التي يولدها تجسيد الخيال وتقصص الشخصيات الروائية.

الشباب المتحمسين للثقافة والإبداع وحلم تغيير العالم عبر النص الأدبي. لم تكن ملامحنا كجيل قد تشكلت بعد. وفي إحدى الندوات، تعرفت على كل من الشاعرين حلمي سالم وعلي قنديل. مات قنديل في عز شبابه ويقى سالم بحماسة وطاقته. سهرنا في ذلك اليوم في مقهى ب ميدان التحرير حتى الساعات الأولى من الصباح ونحن نشتمعل بالأحلام. في تلك الليلة ولدت فكرة مجلة «إضاءة» التي كان سالم الدينامو المحرك لها. لم أحضر صدور العدد الأول من المجلة بسبب خدمتي العسكرية لكن شاركت في تحرير كل الأعداد التالية. شارك في المجلة التي كانت غير دورية وتصدر بقروش زهيدة من جيب مبدعين شبان شعراء ما سطلق عليهم فيما بعد «جيل السبعينيات الأدبي» مثل جمال القصاص وحسن طلب ورفعت سلام وحلمي سالم.

• يبدو حضورك خافتاً بين أترائك من جيل السبعينيات. لا سيما في العشرين سنة الأخيرة، هل هو زهد في الأضواء أم ظلم وقع عليك؟

- بشكل شخصي لم يقع علي أي ظلم إعلامي وأنشر قصائدي، غالباً، في المكان الذي أجدُه مناسباً وأحس بأهميته الثقافية في حياته. أما شعراء جيل السبعينيات فقد قاموا بدور مهم في تأكيد تجربة «المجاز الغوي» لتقوم بدورها التاريخي تجاه القصيدة العربية، حتى سلم جيل السبعينيات

الرابية لإجلائ جديدة أقدر على مواصلة القيام بأدوار تالئة.

• البيض يدك أحد «الآباء الروحيين» لشعراء جيل التسعينيات الذين راهنوا على قصيدة النثر في مصر، إلى أي حد تتفق مع هذا الرأي؟

- لا أحب أبداً تعبير «الآب الروحي»، خصوصاً فيما يتعلق باهتمام شاعر تجريدي شعراء من جيل تال. وأنا لم أقم بدور أب روعي، بل لم أساعد في الأصل شعراء جيل التسعينيات، والحقيقة هي أنني أنا الذي استفدت من الكثير من رؤى هذا الجيل الطلعي المراند.

• يرى البعض أن قصيدة النثر استنفدت جميع طاقاتها التعبيرية والجمالية، وأن لها أن تنحى جانباً وتفتح الطريق لشكل فني جديد للشعر حيويته بعيداً عن النمطية والتكرار... كيف ترى الأمر؟

- على العكس من ذلك، أعتقد أن قصيدة النثر لم تبدأ بعد لأنها قدمت حتى الآن أقل إمكاناتها الاقتصادية والتعبيرية والرؤيوية. وأعتقد أنه بداية من الزمن القريب القادم ستبدأ قصيدة النثر في تفجير طاقاتها الهائلة التي ترزاد وراء كل يوم، والتي ستبهرننا بما كنا لا نتوقع.

تحول كل من العجل واللوع إلى عنصر تصويري تكرر في عقود زخرقية يحذّ كلاً منها خطان متوازبان. وظهر الطير الدجاجي في صورة مماثلة، واحتل مكاناً بين العجل واللوع على عمود رُين بثلاث شرائط تمثّل هذا النسق اللحياني.

في الظاهر؛ تبدو هذه الشرائط التصويرية زينة زخرقية، غير أن موقعها توكّد الدور البارز الذي احتلته مقدمة دم رُين بثلاث شرائط تمثّل هذا النسق اللحياني. أُنبتت الجامر كذلك أشكالاً مختلفة، فهدنا الشخص من الأقامة على 4 أرجل، وهي مخصصة لحرق البخور، ومنها كبيرة الحجم، مع قاعدة أسطوانية طويلة مكعبة أو مستطيلة. وهي موضوعة جانبياً ثابتة، واتبعت هذه الزينة صياغة موحّدة جامعة، حيث شكّل كل قطع من هذه القطعان شريطاً زخرفياً يتكون من سلسلة من البنائهم، صوّرت تبعاً لنسق واحد غلب عليه طابع الإخترال والتوحيد، ويبدو أن زينة الجامر المخصصة لحرق البنائهم اعتمدت بشكل أساسي هذا الطراز. هكذا



أمجد ريان

«بعد تراكم مشاعر وخبرات وتوالي محطات المعاناة وجدت الشعر مبتغاي ووجهتي»



محمد ربيع

الادبي بصحيفة «المساء» وأعطيته وأنا طالب جامعي إحدى قصائدي القصصية الناقد سامي خشبة الذي أعجب بما قرأه حتى أنه قال كلاماً أجمل على مكتبه. غادرت المكان وأنا حزين، وفي الأسبوع التالي كنت أتعرض مرة أخرى للاختيار الصعب، هل أشتري بما عندي من مال قليل صحيفة «المساء» لأطالع الملحق الذي اعشقته أم أشتري وجبة عشاء ساخنة. اشتريت الصحيفة لأجد قصيدتي منشورة على ثلاثة أرباع صفحة فشعرت بفرحة زلزلت كياني. إنها ذكرى مهدمة تأسرني حتى الآن. أيضاً كان ينشر لي الناقد فاروق عبد القادر في مجلة «الطلعة» التي كان يرأس تحريرها المفكر لطفي الخولي.

• الآن وبعد كل هذه السنوات من العطاء، شعراً ونقداً، كيف تنظر إلى تجربة جيل السبعينيات، هل لا يزال يشكل بترك الألى؟ والإنشطة الأدبية ضمن مجموعة من

القاهرة، رشا أحمد

بشارب كث وصوت جهوري ونبرة ما أسهل أن تختنق بالعبرات من فرط سرعة التأثر، يطبل الشاعر المصري أمجد ريان، على الحياة من «خلف شرفة الحنين والامتنان للماضي». في الخامسة عشرة من عمري، وأنا الآن يكتب قصيدة تشبّهه تماماً ببساطته وعفويتها وخولها من الزخرف. الحياة اليومية بتفاصيلها البسيطة والروح المصرية الحميمة تشكّلان ركيزة أساسية في إبداعاته. ويصف علاقته بالكتابة بأنها «جوع مستعر». من دواوينه الشعرية: «الضراء»، «البيوت الصغيرة»، «لا أحد للصباح» و«تي شيرت ومع بكل الألوان». فيما يبدو النقد الوجه الآخر لحضوره في المشهد الثقافي عبر عدد من المؤلفات منها: «غالي شكري بين الحدائث وما بعد الحدائث»، «تبادلات الذات والواقع في التجربة الرومانتيكية»، «صلاح فضل والشعرية العربية»، و«حيوية الوجود في رواية عطلة رضوان لبعده جبير».

هنا... حوار معه حول ديوانه الجديد، وهموم الشعر والكتابة.

• في أحدث ديوانك تي شيرت واسع بكل الألوان، تنبئ التفاصيل الصغيرة في الحياة اليومية مثل الشارع والديان ويطاقة شمن المربائل كما لو كانت «جحيماً يعيشه الشاعر»؟

- ليست التفاصيل الصغيرة جحيماً، بل هي طبيعة الحياة التي نعيشها اليوم. لا يمكن أن ننصّر الحياة جحيماً بقدر ما هي المجال الذي تتحقق فيه ألامننا وأفكارنا، كما أنها المجال الذي تتحقق فيه الأحداث اليومية التي تحيط بنا. والشئ «الثابت عندي مهما تغيرت الأشياء ما بين جنة أو جحيم من حولي هو عشقي للكتابة وانتشاجي بها طوال اليوم منذ استيقاظي صباحاً ما لم يسغلني عنها شاغل قهري.

• في الديوان نفسه تقول: «نحن الساكنين ننصّر أن اللغة تستصل بنا إلى بر الأمان... فإذا بنا في قلب الناهة»، هل تخونك اللغة؟

- وصف اللغة بأنها خائفة يعني أنها متعددة الدلالات إلى أقصى درجة. وكثيراً ما تتصور لأنا محددة، نبحت عنها لكننا نأفاج بأننا تفكقت عن دلالات أخرى لم تكن في الحسبان. اللغة عنبة للغاية وثرواتها الدلالية مضطربة النمو في كل الاتجاهات. وهذا بالضبط ما يجعل الإبحار معها مشاغراً تفوق نحو اكتشافات مهدشة، المصّب مختلف عما كان في حسباننا ونحن في المنبع.

• بدأت مسيرتك الشعرية بقصيدة «التغنية»، ثم اتجهت نحو «قصيدة النثر»... ما مبررات هذا «التحول» فنياً وإبداعياً؟

• كنت عضواً بالنادي الأدبي بقصر ثقافة «الريحاني» وكان يشرف على النشاط الثقافي به الروائي المعروف إبراهيم عبد المجيد. وكان من عادة النادي إقامة ندوة شهرية يستضيف فيها أحد النقاد المهمين للتعلق على نصوص إبداعية لأحد أعضاء النادي من الشباب. وقد وقع على الاختيار باعتباري قاصاً وليس شاعراً، حيث كانت بداية معرفة

نقوشها نذرية تذكارية يغلب عليها الطابع الديني

مذابح العلا خرجت من أطلال المعابد

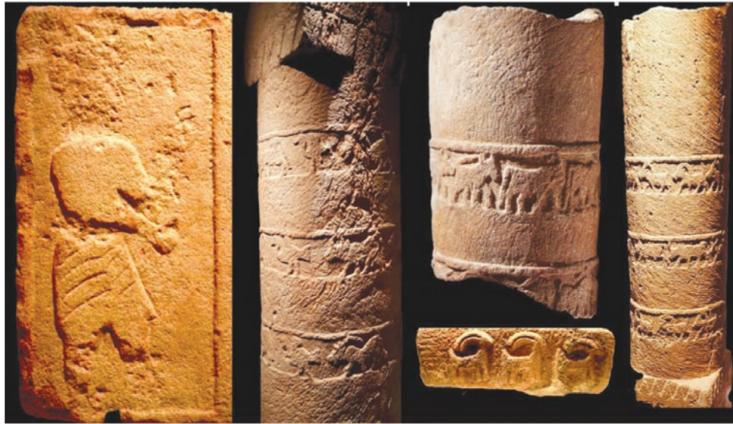
محمود الأيوبي

تشكّل الكتابات اللحيانية النقوشية على الأرواح التذكارية التي عُثر عليها في منطقة الغلا مدخلاً لاستكشاف الأسس الدينية التي سادت إقليم الحجاز، عرب الجزيرة العربية، في عصر ما قبل الميلاد. في المقابل؛ تعكس النقوش التصويرية المعاصرة لهذه الكتابات أثر هذه الأسس العقائدية التي شكّلت على الأرجح قاعدة لتكوين صيغها التشكيلية الفنية. والافات أن هذه النقوش خرجت من بين أطلال المعابد المنذرة، ممّا يؤكّد طابعها الديني، وهي اليوم محفوظة متحف الآثار في جامعة الملك سعود بالرياض. جذبت النقوش الكتابية التي تحفل بها منطقة الغلا كبار البحاثة، وباتت نصوصها المكتوبة مادة لدراسة تاريخ الحجاز وميراثه الذي يشوبه الغموض والإبهام. في هذا الميدان الشاسع ومتنعد النقوش البرزت النقوش اللحيانية، وتبيّن

أن أغلب هذه النصوص نذري تذكاري يغلب عليه الطابع الديني، كما أشار الدكتور حسين أبو الحسن في كثير من أبحاثه. تأتي هذه النصوص في الغالب بصيغة مختصرة جامعة تتكرر فيها بعض الألفاظ، وتذكر في المقدمة أسماء الأعلام الشخصية الخاصة بأصحابها، ثم تتحدث عن الحج، وتقديم القرابين والنذور، وتحمل في طياتها إشارات إلى أنواع هذه النذور. وتنتهي بما يشبه الدعاء والإبتهاال. وبعض هذه النقوش مؤرخ بشكل دقيق؛ إذ يُذكر فيه اسم الملك الذي أنجز في عهده النقش، مع تحديد السنوات البرزت النقوش اللحيانية، وتبيّن

اللغة بصيغة المفرد أو الجمع، بمعنى القدوم والزيارَة. كما اعتمدت الفاظاً عدة للحديث عن القرابين والتقدمات؛ منها «الط ل ل»، و«الطلل»، و«الطلة»، هي «النتعة»؛ و«تعني هنا الخراج أو الزكاة أو النذر الذي يقدم للمعبود عمّا يملكه الشخص من أتعام أو نخيل أو ثروة... أو غيرها»، وفق حسين أبو الحسن. قدّم البعض لمعبودهم «الن» و«ال»غ ن ي»؛ أي «النوق» و«الغنى»، والنوق جمع ناقة، أما «الغنى»، فاسم للمانة من الغنم. «ف رض ي ه م / وأ خ ر ت ه م / و س ع د ه م»؛ أي «فرضيههم وأخرتهم وسعدهم»، ومعناها كما يبدو: «فرضي عنهم في الآخرة وأسعدهم».

أولكت مهام خدمة المعبد إلى الكاهن الذي عُرف باسم «أ ف ك ل»؛ أي «أفكل»، و«الأفكل» في لسان العرب» تعني «الرغبة من يزد أو خوف». وفي «تهذيب اللغة»، يُؤقال: «أخذ فلاناً أفكل؛ إذا أخذته رغدة»، ويبدو أن الكاهن



نقوش من معابد الغلا محفوظة بمتحف الآثار في جامعة الملك سعود بالرياض

الحجائي عُرف بال«أفكل» تعبيراً عما يظهره من مظاهر الرهبية في خدمة المعبد. كذلك عُرف الكاهن اللحياني باسم «س ل ح»، أي «سلح»، وتعني مبعوث المعبود أو مندوبه.

تقع على صورة فريدة من نوعها تمثّل هذا الكاهن في نقش نائي، مصدره موقع الخريبة في شمال شرقي الغلا. وهذا النقش متواضع فنياً، وملامحه مضمومة بشكل كبير، وما بقي منها يظهر رجلاً ضاع رأسه بشكل كامل، يرتدي مئزراً قصيراً، ويقف رافعاً يديه نحو الأمام. يظهر هذا النقش على كتلة من الحجر الرملي تعود إلى مائة مذبج على الأرجح، ويوحى هذا الأساس بان الصورة تمثل كاهناً خلال ممارسته المهام الموكلة إليه في المعبد.

احتلت المذابح والمجامر مكاناً أساسياً في المعابد اللحيانية، وقد عثر خلال عمليات المسح المتواصلة على عدد كبير منها، وأغلبها مصنوع من

النجم البرتغالي سيلحق برونالدو في كتيبة «العالمي»

النصر يضرب بقوة ويخطف أوتافيو من «عمالقة أوروبا»



صفقة النجم البرتغالي نالت صدى إعلامياً واسعاً محلياً وعالمياً (نادي النصر)

مليون يورو تمثل مجموع رواتبه لمدة العقد المبرم بين الطرفين، بحيث يتسلم في الموسم الأول 13 مليون يورو، وفي الثاني 14 مليوناً، وفي الثالث (الأخير) 15 مليون يورو، بخلاف الامتيازات الأخرى.

كما أن النصر «اشترى عقد أوتافيو من بورتو بنحو 60 مليون يورو موزعة على ثلاث دفعات، حصل النادي البرتغالي بالفعل على الدفعة الأولى منها».

وبدا أوتافيو البالغ عمره 28 عاماً مسيرته في البرازيل التي مثل منتخباتها في المراحل السنوية المختلفة، ولعب لـ إنترناسيونال قبل الانتقال إلى بورتو في 2014.

وتعاقد النصر مع ساديو ماني وسجكو فوفانا ومارسيلو برونوفيتش واليكس تيليس

في فترة الانتقالات الحالية، بعد التوقيع مع كريستيانو رونالدو مطلع العام الحالي.

وقفل فريق المدرب لويس كاسترو في الفوز خلال أول مباراتين في الموسم

بعد الخسارة أمام الاتفاق والتعاون.

وستقاضي أوتافيو 42

الرياض: فهد العيسى

في صفقة نوعية نالت صدى عالمياً واسعاً، أعلن نادي النصر تعاقد مع البرتغالي أوتافيو إدميلسون قادماً من نادي بورتو حتى 2026.

وتنافست أندية أوروبية كبرى على ضم اللاعب منذ فترة، لكن كلمة الحسم كانت لصالح العالمي. وكتب النصر على منصة «إكس» (المعروفة سابقاً باسم تويتر): «أفضل لاعب في الدوري البرتغالي ينضم للعالمي. أوتافيو أصبح واحداً منا».

ولم يكشف النادي عن التفاصيل المالية، لكن مصادر متعددة ذكرت أن أوتافيو الذي يجيد اللعب في خط الوسط الهجومي أو في مركز الجناح سينضم لثلاث سنوات مقابل 102 مليون يورو إجمالاً.

ونقل النصر عن اللاعب قوله في مقطع فيديو مرتدياً قميص النادي السعودي ومخاطباً

أنصاره: «أنا واحد منكم الآن. أراكم قريباً».

وستقاضي أوتافيو 42

ذلك؛ لذا التركيز بات على منع الكرات العرضية وليس التعامل معها، على اعتبار أن المهاجمين هم من يجبونها ويستفيدون منها».

من جانبه قال أحمد جميل، المدافع السعودي الدولي السابق، إن انتقال اللاعب تمبكتي من الشباب للهلال له إيجابياته وسلبياته.

وأضاف: «في الجانب الإيجابي فإن وجوده في نادي الهلال يعني أنه سيكون أكثر انسجاماً مع المجموعة من المدافعين الذين يشاركون معه في صفوف المنتخب السعودي، وهذا سيكون مفيداً للمنتخب ونادي الهلال على حد سواء».

وأضاف: «كما أن وجوده في نوار منافس بشكل دائم على البطولات الكبرى يعزز من إمكانية تطوره وقدرته على تقديم الأفضل؛ لأنه مدافع صغير في السن وجاهز للتطور ويعدّ المدافع السعودي الأول حالياً».

وأكمل: «أما الجانب السلبي، فقد يرتكز على كون اللاعبين الأساسيين جميعاً أو غالبيتهم من فريق واحد، وهذا يؤثر في قوة المنافسة بين الفريق، عدا كون وجود 8 أجناس في كل فريق سيغني وجود عدد كبير من اللاعبين السعوديين خارج القائمة الأساسية؛ لذا كان

من الأنسب أن يكون اللاعبون الدوليون في المنتخب مؤزعين على فرق عدة؛ من أجل أن ينالوا فرصاً أكبر في المشاركة في المباريات الرسمية».

وعن رأيه الفني في أداء اللاعب حسان تمبكتي، قال: «حسان مدافع متطور ومحافظ على نسق التطور في الأداء الفني، وصغير في السن، ولا يزال يمكنه العطاء لسنوات، لكن لديه بكل تأكيد نقاط سلبية من الناحية الفنية مثل عدم قدرته على التعامل مع الكرات العكسية، وهذا ما ظهر في عديد من المناسبات التي شارك بها».

وحول القيمة المالية التي تم دفعها من قبل نادي الهلال للظفر باللاعب، وهل تعدّ عالية بالنظر إلى كونه مدافعاً، قال جميل: «اللاعب بقيمة الفنية وليس بمركزه، الحديث عن الجانب المادي للصفقات لا أحيد الخوض فيه، ولكن بشكل عام أرى أن اللاعب سيستفيد من خطواته المقبلة، وأتمنى له التوفيق، وهو من طينة المدافعين الكبار في الكرة السعودية».

من جانبه قال حمد الدوسري، المدرب السعودي، إن المدافع حسان تمبكتي أثبت أنه من أفضل المدافعين في الكرة السعودية، ويكفي أن الصراع كان ساخناً من أجل ضمه من قبل الأندية الأغنى ماليًا.

وأشار إلى أن «اللاعب اختار القرار الأنسب له، وهو اللعب للهلال لأسباب عدة، منها أن هذا الفريق منافس دائم على كل البطولات، ويوجد فيه معظم زملائه في المنتخب السعودي، إضافة إلى أن حسان قادر على التطور وتساؤه المجموعة الحالية في نادي الهلال على تحقيق كثير من طموحاته وأهدافه في مسيرته الكروية».

اعتبرت صفقة انتقاله إلى نادي الشباب إلى نظيره الهلال الأعلى في تاريخ انتقالات اللاعبين السعوديين منذ عام 1992 حيث كلفت صفقته نحو 138 مليون ريال شاملة رسوم الانتقال وراتبه السنوي إضافة إلى تنازل الهلال عن 3 لاعبين هم محمد جحفي وعبد الله رديف وحمد اليامي

وحوّل ما يذكر أنه يعاني من بعض النقاط السلبية، من بينهم الكرات العرضية صداد لجميع المدافعين والمدربين الذين يشرفون عليهم، وحتى الألمان يعانون من

وحوّل ما يذكر أنه يعاني من بعض النقاط السلبية، من بينهم الكرات العرضية صداد لجميع المدافعين والمدربين الذين يشرفون عليهم، وحتى الألمان يعانون من

وحوّل ما يذكر أنه يعاني من بعض النقاط السلبية، من بينهم الكرات العرضية صداد لجميع المدافعين والمدربين الذين يشرفون عليهم، وحتى الألمان يعانون من

وحوّل ما يذكر أنه يعاني من بعض النقاط السلبية، من بينهم الكرات العرضية صداد لجميع المدافعين والمدربين الذين يشرفون عليهم، وحتى الألمان يعانون من

وحوّل ما يذكر أنه يعاني من بعض النقاط السلبية، من بينهم الكرات العرضية صداد لجميع المدافعين والمدربين الذين يشرفون عليهم، وحتى الألمان يعانون من

خبراء كرويون يدلون بأرائهم لـ «النننن» حول الصفقة التي شغلت الشارع الرياضي السعودي

هل اختار تمبكتي النادي الأنسب لمستقبله؟



تمبكتي اختار الهلال من بين الأندية التي طلبت وده (نادي الهلال)

الدعاء: علي القطان

شغلت صفقة انتقال المدافع الدولي السعودي حسان تمبكتي من الشباب إلى الهلال، الشارع الرياضي المحلي بمختلف أواانه وانتماءاته، فما بين مؤيد لخطوته ومعارض لها، تناثرت التفسيرات وتزايدت الانقسامات في الآراء بين الشباب أنفسهم، وكذلك مشجعين من الأندية الأخرى، فهل اتخذ اللاعب القرار الصائب أم أنه وضع مستقبله على المحك بخروجه المبكر من عرين اللبوة؟! «الشرق الأوسط»

بذورها وضعت ملف الصفقة على طاولة خبراء ومدربين وطنيين للادلاء بأرائهم الفنية حولها، ومدى جدواها للمدافع الشاب سواء على صعيد مسيرته المحلية أو على صعيد المنتخب السعودي الأول، الذي يشكل حسان أحد أعمدته في الخطوط الخلفية.

في البداية قال بندر الأحمد، المدرب السعودي وعضو اتحاد كرة القدم سابقاً، إن انتقال تمبكتي للهلال يمثل مسيحاً للأطراف كافة، على اعتبار أنه لاعب دولي، وفي فريق الهلال غالبية اللاعبين الدوليين، وخصوصاً في خط الدفاع؛ لذا سيكون الانتقال مفيداً للاعب من حيث الانسجام السريع مع المجموعة، عدا كون فريقه الجديد يشارك في مناسبات كبرى دائماً، وهذا يطور مستواه ويرفع أداءه، ويجعله قادراً على تقديم الأفضل في مسيرته الكروية.

وزاد بالقول: «حسان لاعب صغير في السن، ويملك عقلية احترافية عالية، وقادر على التطور، كما أنه على المستوى الأخلاقي لاعب مميز جداً، وهذا ما لمسته عن قرب، كما أنه منضبط حتى في حياته الخاصة والمجموعة التي يلتقي بها ويجتمع بها من المقربين والأصدقاء، وهذا جانب إيجابي جداً في لاعب كرة القدم من أجل أن يتطور ويظهر بالأداء الفني الذي يرضيه ويرضي كل من منحه الثقة ليكون ضمن قائمة الفريق سواء في نادي الهلال أو المنتخب السعودي».

وأشار الأحمد إلى أنه يعرف اللاعب عن قرب، وأشرف عليه أثناء الوجود في المنتخب الأولي السعودي، ويعرف كثيراً عن هذا اللاعب الذي لديه كثير من الإيجابيات، مما جعل عديداً من الأندية الكبيرة تتهاافت لشراء عقده من نادي الشباب.

وحول القيمة المالية للعقد، التي تعد الأعلى في تاريخ اللاعبين السعوديين، قال الأحمد: «هناك من يرى أن هناك مبالغ في الأسعار التي تصدرت وسائل الإعلام بشأن الصفقة، وهذا رزق وتوفيق، وحسان يستحق، وأتمنى له التوفيق».

وعن الأحمد أن اللاعب الصادر بكل تأكيد تكون قيمته المالية عالية، وهذا غير مرتبط بالمركز الذي يلعب به سواء بالدفاع أو الهجوم أو غيرهما من المراكز. النظرة تكون للقيمة الفنية والحاجة لخدماته وليس للمركز الذي يلعب فيه، مشدداً

على أن حسان مدافع متمكن، ويستحق هذه القيمة والتنافس من أجل ضمه.

بالانتقال لنادي الاتحاد السعودي، وما إذا كان هناك أي معنى لغيابه عن التشكيلة الأساسية، أجاب أرتيتا: «لا شيء على الإطلاق، يتعلق الأمر بالمباريات التي كنا نتوقعها، وكيف أردت الدفاع والهجوم».

وأردف المدرب الإسباني: «أعتقد أنه أدى بأفضل ما لديه، لقد لعب في المباريات وساعدنا في الفوز بهما، لقد كان جيداً حقاً عندما دخل ملعب المباراة، كان مهمناً وأنا واثق من أنه سيلعب كثيراً من المباريات».

وأردى غابرييل إشارة القيادة عقب مغادرة مارتين أوديفارد للمعب اللقاء، ولم يبد كانه على وشك مغادرة الفريق.

وقالت صحيفة «ميرور» البريطانية إن مسؤولين من نادي

شغلت صفقة انتقال حسان

تيمبكتي من الشباب إلى

الهلال، الشارع الرياضي

المحلي بمختلف أواونه

وانتماءاته

والدعاء: علي القطان

شغلت صفقة انتقال حسان

تيمبكتي من الشباب إلى

الهلال، الشارع الرياضي

المحلي بمختلف أواونه

وانتماءاته

والدعاء: علي القطان

شغلت صفقة انتقال حسان

تيمبكتي من الشباب إلى

الهلال، الشارع الرياضي

المحلي بمختلف أواونه

وانتماءاته

والدعاء: علي القطان

شغلت صفقة انتقال حسان

تيمبكتي من الشباب إلى

الهلال، الشارع الرياضي

المحلي بمختلف أواونه

وانتماءاته

والدعاء: علي القطان

شغلت صفقة انتقال حسان

تيمبكتي من الشباب إلى

الهلال، الشارع الرياضي

المحلي بمختلف أواونه

وانتماءاته

والدعاء: علي القطان

شغلت صفقة انتقال حسان

تيمبكتي من الشباب إلى

الهلال، الشارع الرياضي

المحلي بمختلف أواونه

وانتماءاته

والدعاء: علي القطان

شغلت صفقة انتقال حسان

تيمبكتي من الشباب إلى

الهلال، الشارع الرياضي

المحلي بمختلف أواونه

وانتماءاته



غابرييل في تدريبات أرسنال الأخيرة (نادي أرسنال)

مسؤولون من النادي السعودي التقوا ممثلي اللاعب قبل أن يحسم أرتيتا الأمر

مدرب أرسنال يحبط الاتحاديين: غابرييل ليس للبيع

الرياض: مهدي علي
جدة: إبراهيم القرشي

أصر المدير الفني لفريق أرسنال، ميكيل أرتيتا، على أن مدافعه البرازيلي غابرييل ماجاليس ليس للبيع، على الرغم من أن اللاعب لم يبدأ المباراتين الأوليين للفريق اللندني في الدوري الإنجليزي الممتاز (بريميرليغ).

وحل غابرييل بديلاً في الدقائق الخمس الأخيرة للقاء أرسنال الافتتاحي ضد نوتينغهام فوريسست، فيما دخل بديلاً في الدقيقة 70 من اللقاء الثاني للمدفعضة ضد كريستال بالاس مساء الاثنين.

ورداً على سؤال بعد المباراة عن مستقبل غابرييل، الذي ارتبط اسمه

بالانتقال لنادي الاتحاد السعودي، وما إذا كان هناك أي معنى لغيابه عن التشكيلة الأساسية، أجاب أرتيتا: «لا شيء على الإطلاق، يتعلق الأمر بالمباريات التي كنا نتوقعها، وكيف أردت الدفاع والهجوم».

وأردف المدرب الإسباني: «أعتقد أنه أدى بأفضل ما لديه، لقد لعب في المباريات وساعدنا في الفوز بهما، لقد كان جيداً حقاً عندما دخل ملعب المباراة، كان مهمناً وأنا واثق من أنه سيلعب كثيراً من المباريات».

وأردى غابرييل إشارة القيادة عقب مغادرة مارتين أوديفارد للمعب اللقاء، ولم يبد كانه على وشك مغادرة الفريق.

وقالت صحيفة «ميرور» البريطانية إن مسؤولين من نادي

الاتحاد قد التقوا بعض ممثلي غابرييل في العاصمة لندن في الأيام القليلة الماضية؛ سعياً لضم اللاعب للفريق السعودي المعروف باسم «العميد»، قبل أن تأتي تصريحات أرتيتا وتنتهي الأمر. وسيقتد أرسنال لمجهودات مدافعه الهولندي المنتقل حديثاً للفريق، يورين تيمبر، لعدة أشهر بداعي الإصابة في الرباط الصليبي للركبة، في الوقت الذي استعاد فيه الكسندر زينتشيونكو الذي خاض أول مباراة له بعد العودة من الإصابة التي غيبته منذ شهر مايو (أيار) الماضي.

وبدا غابرييل (25 عاماً) المولود في ساو باولو مشواره الأوروبي بالتألق بقميص فريق ليل

الفرنسي، قبل أن ينضم لـ أرسنال في صيف عام 2020، حيث خاض مع «المدفعجية» حتى الآن 121 مباراة سجل فيها 11 هدفاً، وافتتح سجل بطولاته مع الفريق بحصد لقب الدرع الخيرية مطلع الموسم الحالي على حساب مانشستر سيتي.

وتبذل إدارة الاتحاد مساعي حثيثة لحسم التعاقد مع ثنائي في مركز الجناح وقلب الدفاع قبل إغلاق فترة الانتقالات الصيفية في 7 سبتمبر (أيلول) المقبل، إلى جانب دعم صفوف الفريق بخيارات محلية أبرزها في مركز حراسة الرمي.

ووفق الأنباء الواردة لـ «الشرق الأوسط»، فإن هناك مفاوضات شفوية ينتظر أن تأخذ الطابع الرسمي خلال الساعات القادمة

الضم أحد حراس فريق الهلال، بينما يوجد أنصار الحائلي رئيس نادي الاتحاد في العاصمة البريطانية لندن لحسم التفاوض مع الدولي المصري محمد صلاح لاعب ليفربول الإنجليزي، إضافة للتفاوض مع قلب دفاع.

ووفق الأنباء الواردة فإن النادي الإنجليزي متمسك بالنجم المصري في ظل عدم وجود بديل للاعب الذي كان قد أبدى ترحيبه بالمبدئي باللعب في الدوري السعودي للمحترفين.

ووسط تضارب الأنباء حيال مصير صلاح مع الفريق الإنجليزي، يوجد النجم المصري في تدريبات فريقه الجماعية بصورة طبيعية؛ تاهباً لمواجهة نيوكاسل يونايتد في الدوري الإنجليزي الأحد المقبل.

ووفق الأنباء الواردة لـ «الشرق الأوسط»، فإن هناك مفاوضات شفوية ينتظر أن تأخذ الطابع الرسمي خلال الساعات القادمة

الضم أحد حراس فريق الهلال، بينما يوجد أنصار الحائلي رئيس نادي الاتحاد في العاصمة البريطانية لندن لحسم التفاوض مع الدولي المصري محمد صلاح لاعب ليفربول الإنجليزي، إضافة للتفاوض مع قلب دفاع.

الفريق استغنى عن أبرز عناصره وعزز صفوفه بصفقات محدودة قبل مشاركته الأوروبية

هل يواصل برايتون مسيرته الناجحة هذا الموسم في الدوري الإنجليزي؟

تلدن: «الشرق الأوسط»

بعد النتائج الرائعة التي حققها برايتون الموسم الماضي - واحتلاله المركز السادس في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، وتأهله للمشاركة في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) - يحتل الفريق قمة المسابقة هذا الموسم بعد جولتين. وسيكون الأول من سبتمبر (أيلول) المقبل يوماً مميّزاً جداً بالنسبة للنادي، ليس فقط لأن المدير الفني الإيطالي روبرتو دي زيربي سيتعرف فيه على هوية الأندية التي سيلعب معها في دور المجموعات بالدوري الأوروبي، ولكن أيضاً لأنه سيكون اليوم الذي ستخطف فيه فترة الانتقالات الصيفية. وبعد أن خسر بالفعل جهود موييسيس كاييسيدو واليكسيس ماك البستر، اللذين انتقلا إلى تشيلسي وليفربول على التوالي، وهو الأمر الذي سبب قلقاً كبيراً لجمهور النادي، الذي لا يزال يعيش نشوة النجاحات غير المسبوقة التي حققها الفريق الموسم الماضي. لكن ما يدعو للتفاؤل هو أنه إذا كان برايتون يشك في أن كاورو ميتوما لاعب يتألق لموسم واحد فقط بعد توهجه الموسم الماضي، فإن الجناح الياباني أظهر أن مساره التصاعدي لن يتوقف. وسجل ميتوما 7 أهداف، وصنع 5 في الموسم الماضي ليقتود اللاعب البالغ عمره 26 عاماً برايتون للتأهل لمسابقة أوروبية لأول مرة.



مارش لاعب برايتون والهدف الثالث في مرمى وولفرهامبتون (رويترز)

وسيحظون بالعديد من الفرص». كان كاورو ميتوما متواضعاً جداً عندما سُئل عن الجماهير اليابانية التي كانت ترتدي قميصه رقم 22 في مباريات برايتون الموسم الماضي، حيث قال: «عددهم ليس كبيراً في الدوري الإنجليزي الممتاز، ذلك اعتقد أن الوجود هنا يعني الكثير». وسعى برايتون للاحتفاظ بنجمه الياباني الذي جذب أنظار العديد من الأندية المهتمة بالتعاقد معه. ومن المؤكد أن التكهّنات ستزداد بشأن مستقبل ميتوما، إذا تمكن اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً من تقديم نفس المستويات القوية التي قدمها الموسم الماضي عندما سجل 7 أهداف في الدوري الإنجليزي الممتاز.

من الصعب للغاية وصف العلاقة الوثيقة بين لويس دونك وجيمس برايتون منذ ظهوره مع الفريق لأول مرة في عام 2010، بينما كان برايتون لا يزال يلعب في دوري الدرجة الثانية، ويخوض مبارياته على ملعب لألعاب القوى؛ والآن، خاض دونك أكثر من 400 مباراة مع برايتون، وأصبح القلب النابض للفريق، ويمكن أخيراً من إقناع غاريت ساوثغيت بأنه يستحق الانضمام إلى صفوف المنتخب الإنجليزي في نهاية الموسم الماضي بعد أن لعب مباراة دولية وحيدة في عام 2018. لقد واجه سوء حظ، وخرج مصاباً من تلك المباراة، لكن يمكنه العودة والانضمام لقائمة المنتخب الإنجليزي في نهائيات كأس الأمم الأوروبية القادمة إذا بدأ الموسم الجديد بشكل قوي مع برايتون.

هناك الكثير من اللاعبين الصاعدين بقوة في صفوف برايتون: إنسيسو الذي حصل على جائزة أفضل هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز بفضل هدفه المذهل من مسافة بعيدة في مرمى مانشستر سيتي، وبيونانوت، ولاعب خط الوسط السويدي ياسين عياري، وأولد أوفيا، لكن النجم الذي لفت الأنظار بشدة هو المهاجم الإيرلندي إيفان فيرغسون الذي عاد بقوة وسجل 6 أهداف في 10 مباريات فقط لعبها كأساسي في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي، بما في ذلك هدفان في مرمى ساوثهامبتون ضمنًا لبرايتون التأهل للمسابقات الأوروبية هذا الموسم. سيكمل فيرغسون، الذي وقع عقداً مدته 5 سنوات في أبريل (نيسان) الماضي، عامه التاسع عشر في أكتوبر (تشرين الأول) القادم، ويمكن أن يظهر كواحد من أفضل اللاعبين الشباب في العالم إذا ابتعدت عنه الإصابات.

فوز برايتون. وبعد انتهاء الشوط الأول بالنقطة 1 - صفر، تمكن لاعبو برايتون من اختراق دفاع وولفرهامبتون ليسجل الفريق 3 أهداف خلال 9 دقائق بعد الاستراحة ليحسم المباراة أمام متذيل الترتيب. وقال دي زيربي لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «سعيد حقاً بالأداء والتنتيجة. لعبنا بشكل جيد، ويمكننا اللعب بشكل أفضل وتطوير عقليتنا لأننا نملك هدفاً أكبر». وأضاف: «التحقيق ذلك، علينا اللعب بنفس الأداء خلال 90 دقيقة. سنصل لذلك بالتأكيد». وافتتح كاورو ميتوما التسجيل بهدف من مجهود فردي، وصنع الهدف الثاني، بينما أضاف سولي مارش الهدفين الثالث والرابع بصناعة من إنسيسو. وأضاف دي زيربي: «ميتوما لاعب من الطراز الرفيع. مارش سجل هدفين وإنسيسو كان أفضل لاعب في اللعب. أنا محظوظ حقاً لإمتلاك تشكيلة رائعة تجمع بين الشباب والخبرة بصورة مناسبة. نحن سعداء لكننا نعلم أن لدينا إمكانات أكبر. نملك لاعبين اثنين في كل مركز. سيلعبون بكل تأكيد وهم مهمون للفريق،

في الواقع، من حق جمهور برايتون أن يشعر بالسعادة الشديدة عندما يتذكر كيف رحل المدير الفني السابق غراهام بوتير إلى تشيلسي بعد أسابيع قليلة فقط من بداية الموسم الماضي واستبدال المدير الفني السابق لكل من ساسولو وشاخار دونيتسك، في صفقة انتقال حر بعد نهاية عقده مع ليفربول، ولاعب خط الوسط الألماني مو داود القادم من بوروسيا دورتموند بعد نهاية عقده مع النادي الألماني، سيضيفان بعض الخبرة التي يحتاج إليها الفريق بشدة، إلى جانب قائد الفريق لويس دونك، الذي مدد عقده مع النادي هذا الصيف. ويشعر برايتون بالإحباط حتى الآن بسبب فشله في إقناع تشيلسي بالسماح لمُدافع المنتخب الإنجليزي تحت 21 عاماً ليفي كولويل بالانضمام إلى برايتون بشكل دائم. وسيكون من المثير للاهتمام أن نرى كيف يمكن أن يستمر اللاعبون الموهوبون مثل كاورو ميتوما، وفاكوندو بونانوت، وإيفان فيرغسون، وجوليو إنسيسو، في التطور والتحسين تحت قيادة دي زيربي.

بطولة أوروبية، جنباً إلى جنب مع المشاركة في الدوري الإنجليزي الممتاز واحتلال مركز بين السنة الأولى في جدول الترتيب كما حدث في الموسم الماضي؟ من المؤكد أن اللاعب المخضرم جيمس ميلنر، الذي انتقل إلى برايتون في صفقة انتقال حر بعد نهاية عقده مع ليفربول، ولاعب خط الوسط الألماني مو داود القادم من بوروسيا دورتموند بعد نهاية عقده مع النادي الألماني، سيضيفان بعض الخبرة التي يحتاج إليها الفريق بشدة، إلى جانب قائد الفريق لويس دونك، الذي مدد عقده مع النادي هذا الصيف. ويشعر برايتون بالإحباط حتى الآن بسبب فشله في إقناع تشيلسي بالسماح لمُدافع المنتخب الإنجليزي تحت 21 عاماً ليفي كولويل بالانضمام إلى برايتون بشكل دائم. وسيكون من المثير للاهتمام أن نرى كيف يمكن أن يستمر اللاعبون الموهوبون مثل كاورو ميتوما، وفاكوندو بونانوت، وإيفان فيرغسون، وجوليو إنسيسو، في التطور والتحسين تحت قيادة دي زيربي.

من المؤكد أن برايتون سيكون سعيداً باستمرار دي زيربي لأطول فترة ممكنة



دي زيربي ولايانا بعد الفوز على وولفرهامبتون وتصدر الدوري الإنجليزي (رويترز)

وواصل لاعب منتخب اليابان تالقه في الموسم الجديد بتسجيله هدفاً من مجهود فردي رائع أمام وولفرهامبتون، حيث تقدم برايتون إلى صدارة السور. وأنفق تشيلسي 115 مليون جنيه إسترليني (146 مليون دولار) للتعاقد مع كاييسيدو من برايتون. وإذا أراد أي فريق من القمة التعاقد مع ميتوما عليه معرفة أن الصفقة ستكلفه مبلغاً من 9 أرقام ليوافق برايتون على رحيل أحد كنوزه. أما السؤال الذي يجب طرحه الآن فهو: هل يستطيع هذا الفريق - الذي عزز صفوفه حتى الآن بصفقات محدودة - تحمل قسوة اللعب في

أرتيتا يثني على أداء آرسنال بعد الفوز على كريستال بالاس بـ 10 لاعبين

تلدن: «الشرق الأوسط»

كانت احتفالات آرسنال بالفوز 1 - صفر على مضيفه كريستال بالاس باحتفال فريق آرسنال للفوز بالدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم رغم أنها المباراة الثانية فقط في الموسم الطويل، حيث صمد 10 لاعبين لينتزعوا الانتصار بعد طرد تاتشيهو تومياسو في الشوط الثاني (الأتين). ووجد المدافع الياباني نفسه ضحية التفسير الحازم للوائح إضاعة الوقت هذا الموسم، وحصل على إنذار بعد تأخره في تنفيذ رمية جانبية عند مرور ساعة من اللعب. وبعد ذلك بقليل طُرد تومياسو لحصوله على الإنذار الثاني بعد جذب جوردان أيو من القميص. وقال ميكيل أرتيتا مدرب آرسنال عن الاحتفالات: «إنها تظهر مدى رغبتنا. عندما تشاهدون البديل... فهم هنا من أجل مساعدة الفريق. كانوا رائعين ونجحوا في تغيير المباراة. أشكرهم كثيراً؛ لأنهم أسهموا في تحقيق



رامسدايل حارس آرسنال يتقدم من تسديدة إدوارد لاعب بالاس (رويترز)

في القائم في الدقيقة 29. وأهدر نكتياه فرصة أخرى عندما تسلم تمريرة ديكلان لاستخدام ساعة توقيت لمنع التناقضات في قرارات الحكام. وقال أوديجارد (الثلثاء): «لا أعرف إذا كان الأمر صعباً، لكنها لوائح جديدة علينا الاعتماد عليها». وأضاف: «البطاقة الصفراء الأولى كانت قاسية لا أعتقد أن (تومياسو) كان يحاول إهدار الكثير من الوقت، لم يكن أمامه أي لاعب لكي يمرر له الكرة، إنه أمر خادع بعض الشيء، لكن علينا الاعتياد عليه، هذا واقع، لا يمكننا القيام بأي شيء آخر». وأشار: «بات من الأسهل الحصول على إنذارات؛ لذا علينا أن نتوخى الحذر، وهذا ينطبق علينا أيضاً». وأوضح أوديجارد: «هذا شيء ينبغي أن نبقه في أذهاننا، لكني لا أعتقد أنه ينبغي لنا التفكير كثيراً بشأن اللوائح، علينا أن نركز على المباراة». وأتاحت للفريقين فرص عدة في أول نصف ساعة، وكانت أخطرها بواسطة إيدي نكتياه مهاجم آرسنال الذي سد

بينها إجراءات صارمة ضد إضاعة الوقت، لكن أرتيتا يرى أن هناك حاجة لاستخدام ساعة توقيت لمنع التناقضات في قرارات الحكام. وقال أوديجارد (الثلثاء): «لا أعرف إذا كان الأمر صعباً، لكنها لوائح جديدة علينا الاعتماد عليها». وأضاف: «البطاقة الصفراء الأولى كانت قاسية لا أعتقد أن (تومياسو) كان يحاول إهدار الكثير من الوقت، لم يكن أمامه أي لاعب لكي يمرر له الكرة، إنه أمر خادع بعض الشيء، لكن علينا الاعتياد عليه، هذا واقع، لا يمكننا القيام بأي شيء آخر». وأشار: «بات من الأسهل الحصول على إنذارات؛ لذا علينا أن نتوخى الحذر، وهذا ينطبق علينا أيضاً». وأوضح أوديجارد: «هذا شيء ينبغي أن نبقه في أذهاننا، لكني لا أعتقد أنه ينبغي لنا التفكير كثيراً بشأن اللوائح، علينا أن نركز على المباراة». وأتاحت للفريقين فرص عدة في أول نصف ساعة، وكانت أخطرها بواسطة إيدي نكتياه مهاجم آرسنال الذي سد

بينها إجراءات صارمة ضد إضاعة الوقت، لكن أرتيتا يرى أن هناك حاجة لاستخدام ساعة توقيت لمنع التناقضات في قرارات الحكام. وقال أوديجارد (الثلثاء): «لا أعرف إذا كان الأمر صعباً، لكنها لوائح جديدة علينا الاعتماد عليها». وأضاف: «البطاقة الصفراء الأولى كانت قاسية لا أعتقد أن (تومياسو) كان يحاول إهدار الكثير من الوقت، لم يكن أمامه أي لاعب لكي يمرر له الكرة، إنه أمر خادع بعض الشيء، لكن علينا الاعتياد عليه، هذا واقع، لا يمكننا القيام بأي شيء آخر». وأشار: «بات من الأسهل الحصول على إنذارات؛ لذا علينا أن نتوخى الحذر، وهذا ينطبق علينا أيضاً». وأوضح أوديجارد: «هذا شيء ينبغي أن نبقه في أذهاننا، لكني لا أعتقد أنه ينبغي لنا التفكير كثيراً بشأن اللوائح، علينا أن نركز على المباراة». وأتاحت للفريقين فرص عدة في أول نصف ساعة، وكانت أخطرها بواسطة إيدي نكتياه مهاجم آرسنال الذي سد

بينها إجراءات صارمة ضد إضاعة الوقت، لكن أرتيتا يرى أن هناك حاجة لاستخدام ساعة توقيت لمنع التناقضات في قرارات الحكام. وقال أوديجارد (الثلثاء): «لا أعرف إذا كان الأمر صعباً، لكنها لوائح جديدة علينا الاعتماد عليها». وأضاف: «البطاقة الصفراء الأولى كانت قاسية لا أعتقد أن (تومياسو) كان يحاول إهدار الكثير من الوقت، لم يكن أمامه أي لاعب لكي يمرر له الكرة، إنه أمر خادع بعض الشيء، لكن علينا الاعتياد عليه، هذا واقع، لا يمكننا القيام بأي شيء آخر». وأشار: «بات من الأسهل الحصول على إنذارات؛ لذا علينا أن نتوخى الحذر، وهذا ينطبق علينا أيضاً». وأوضح أوديجارد: «هذا شيء ينبغي أن نبقه في أذهاننا، لكني لا أعتقد أنه ينبغي لنا التفكير كثيراً بشأن اللوائح، علينا أن نركز على المباراة». وأتاحت للفريقين فرص عدة في أول نصف ساعة، وكانت أخطرها بواسطة إيدي نكتياه مهاجم آرسنال الذي سد

ليفاندوفسكي يصف كين بـ«الخارق» ويحذره من قوة الدوري الألماني

برلين: «الشرق الأوسط»

الدولي». وأضاف: «ساقولها مجدداً: ليس مهاجماً مفيداً لبايرن، ولكن لـ(ليفاندوفسكي) كلها، لقد شاهدنا ذلك بالفعل في برلين؛ حيث تلقى استقبالاً رائعاً من جماهير أصحاب الأرض، هاري كين مكسب للجميع». وكان هيربرت هاينر، رئيس بايرن ميونخ، بطل «البيوندسليغا» في المواسم الـ11 الماضية، قد أكد أن كين مفيد لـ«البيوندسليغا» كلها، بعد تسجيل الهداف التاريخي لمنتخب إنجلترا ظهوره الأول في المسابقة، وتسجيله هدفاً بجانب صناعة آخر. وقال هاينر في مقابلة مع صحيفة «ميونخ ميركور»: «هاري ليس لاعباً من طراز رفيع فقط، إنه هداف متعدد القدرات في الدوري الإنجليزي الممتاز، وقائد للمنتخب الوطني، نجم نجوم

بينهم كارل-هاينز رومينغه، وتوماس مولر، وماتياس سامر، ولونار ماتيسوس، وفليكس ماغات، باعتبار أنهم أساطير لـ«البيوندسليغا» التي انطلقت قبل 60 عاماً. وكان هيربرت هاينر، رئيس بايرن ميونخ، بطل «البيوندسليغا» في المواسم الـ11 الماضية، قد أكد أن كين مفيد لـ«البيوندسليغا» كلها، بعد تسجيل الهداف التاريخي لمنتخب إنجلترا ظهوره الأول في المسابقة، وتسجيله هدفاً بجانب صناعة آخر. وقال هاينر في مقابلة مع صحيفة «ميونخ ميركور»: «هاري ليس لاعباً من طراز رفيع فقط، إنه هداف متعدد القدرات في الدوري الإنجليزي الممتاز، وقائد للمنتخب الوطني، نجم نجوم

بينهم كارل-هاينز رومينغه، وتوماس مولر، وماتياس سامر، ولونار ماتيسوس، وفليكس ماغات، باعتبار أنهم أساطير لـ«البيوندسليغا» التي انطلقت قبل 60 عاماً. وكان هيربرت هاينر، رئيس بايرن ميونخ، بطل «البيوندسليغا» في المواسم الـ11 الماضية، قد أكد أن كين مفيد لـ«البيوندسليغا» كلها، بعد تسجيل الهداف التاريخي لمنتخب إنجلترا ظهوره الأول في المسابقة، وتسجيله هدفاً بجانب صناعة آخر. وقال هاينر في مقابلة مع صحيفة «ميونخ ميركور»: «هاري ليس لاعباً من طراز رفيع فقط، إنه هداف متعدد القدرات في الدوري الإنجليزي الممتاز، وقائد للمنتخب الوطني، نجم نجوم

بينهم كارل-هاينز رومينغه، وتوماس مولر، وماتياس سامر، ولونار ماتيسوس، وفليكس ماغات، باعتبار أنهم أساطير لـ«البيوندسليغا» التي انطلقت قبل 60 عاماً. وكان هيربرت هاينر، رئيس بايرن ميونخ، بطل «البيوندسليغا» في المواسم الـ11 الماضية، قد أكد أن كين مفيد لـ«البيوندسليغا» كلها، بعد تسجيل الهداف التاريخي لمنتخب إنجلترا ظهوره الأول في المسابقة، وتسجيله هدفاً بجانب صناعة آخر. وقال هاينر في مقابلة مع صحيفة «ميونخ ميركور»: «هاري ليس لاعباً من طراز رفيع فقط، إنه هداف متعدد القدرات في الدوري الإنجليزي الممتاز، وقائد للمنتخب الوطني، نجم نجوم

بينهم كارل-هاينز رومينغه، وتوماس مولر، وماتياس سامر، ولونار ماتيسوس، وفليكس ماغات، باعتبار أنهم أساطير لـ«البيوندسليغا» التي انطلقت قبل 60 عاماً. وكان هيربرت هاينر، رئيس بايرن ميونخ، بطل «البيوندسليغا» في المواسم الـ11 الماضية، قد أكد أن كين مفيد لـ«البيوندسليغا» كلها، بعد تسجيل الهداف التاريخي لمنتخب إنجلترا ظهوره الأول في المسابقة، وتسجيله هدفاً بجانب صناعة آخر. وقال هاينر في مقابلة مع صحيفة «ميونخ ميركور»: «هاري ليس لاعباً من طراز رفيع فقط، إنه هداف متعدد القدرات في الدوري الإنجليزي الممتاز، وقائد للمنتخب الوطني، نجم نجوم



لونار ماتيسوس يعتقد أن هاري كين سيكون توماس مولر الثاني (إ.ب.أ)

الإصابات تهدد طموحات آرسنال... وريتشارليسون عاجز عن ملء فراغ كين... وفولهام يفتقد ميتروفيتش

10 نقاط تستحق الدراسة في الجولة الثانية من الدوري الإنجليزي

لندن: «الغاردان الرياضي»

سيستمر بحث ماوريسيو بوكيتينو مدرب تشيلسي عن فوزه الأول مع فريقه الجديد بعدما خسر 1-3 أمام وستهم في الجولة الثانية من الدوري الإنجليزي الممتاز. وبعد نجاحه من الهبوط بصعوبة في آخر موسم، لن تمنح بداية إيفرتون الموسم أي نوع من التفاؤل لجماعته بعد هزيمته في الجولتين. «الغاردان» تلقي الضوء هنا على أبرز عشر نقاط تستحق الدراسة في المرحلة الثانية من المسابقة.

جاكسون وتشيلسي يفتقران للفعالية أمام المرمرى

يبدو نيكولاس جاكسون لاعباً جميلاً، فهو يركض بشكل ذكي ويمتلك مهارة جيدة ويمتد بالكرة البدنية، فضلاً عن أنه مفعم بالنشاط والحيوية وقادر على ابتكار أشياء جديدة. لكنه ليس قاصداً أمام المرمرى، ويجعلك تشعر بأنه يستمتع باللعب أكثر مما يفكر في التسديد على المرمرى أو كيفية إنهاء الهجمات. (لا ينبغي لأي مهاجم قوي أن يسمح للاعب خط الوسط إيزو فرنانديز بتسديد ركلة جزاء في وجوده). وفي الوقت نفسه، أصبح من غير المرجح أن يسجل رجم سترلينغ أهدافاً بشكل متواصل في أي فريق لا يتولى تدريبه المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا. وعندما تضع في الحسبان إصابة كريستوفر كونكو، وقلّة خبرة ميخائيل مودريك ونوني مادوكي، وطريقة لعب ماوريسيو بوكيتينو المفضلة 2-3-5، فمن الصعب أن ترى تشيلسي يتحلى بفعالية هجومية أمام مرمرى المنافسين هذا الموسم. من ناحية أخرى، سيستقر موييسيس كايبدو قريباً، على الرغم من ظهوره الكارثي الأول مع البلور، وسيكون وجوده في خط الوسط إلى جانب فرنانديز أمام ثلاثة من لاعبي قلب الدفاع كافياً لمساعدة أي فريق على تحقيق الفوز في معظم المباريات. (وستهم 1-3 تشيلسي).

حامل اللقب يحتاج المزيد مثل أكانجي

كان مانويل أكانجي بمثابة صفة مفاجئة خلال فترة الانتقالات الصيفية لعام الماضي عندما انضم إلى مانشستر سيتي قادماً من بوروسيا دورتموند الألماني. وبعد مرور 12 شهراً، أصبح لاعباً أساسياً في صفوف سيتي، وغالباً ما يتم اختياره ضمن التشكيلة الأساسية للفريق في المباريات الحاسمة، سواء في مركز قلب الدفاع أو ما يمكن وصفه عموماً بأنه ظهير أيسر يقوّم بالعديد من المهام الهجومية. وأمام نيوكاسل، لعب أكانجي في مركز خط الوسط المدافع، وكان يتراجع في بعض الأحيان إلى مركز قلب الدفاع، لكنه في كثير من الأحيان كان يتقدم إلى الأمام ويصبح لاعب خط وسط مهاجم إضافياً. لقد حاول أكانجي مراراً وتكراراً الرضخ في المساحات الخالية خلف خط دفاع نيوكاسل، وظهر قدرته على اللعب في أكثر من مركز، وكان يتحرك بذكاء شديد، وهي الصفات التي جعلت غوارديولا يصر على التعاقد معه. وبعد التحرك ببطء في فترة الانتقالات الصيفية الحالية - وفي ظل الحاجة إلى التعاقد مع المزيد من اللاعبين - يملك مانشستر سيتي أن يعثر على لاعب آخر قادر على اللعب في أكثر من مركز مثل أكانجي. ووفقاً للمعايير العالية لمانشستر سيتي المتوج بالثلاثية التاريخية، يعاني الفريق من نقص واضح في عمق الملعب، خاصة أن الموسم لا يزال طويلاً. كما يجب غوارديولا أن يذكرنا دائماً (مانشستر سيتي 0-1 نيوكاسل).

ريتشارليسون لا يزال في الظل

كان هناك شعور بالإحباط والتفاؤل في توتنهام يوم السبت الماضي، فبعد بداية مهتزة بعض الشيء، نجح المدير الفني الجديد للسبيرز، أنغي بوسيتكو، في قيادة الفريق لتحقيق الفوز على مانشستر يونايتد بهدفين دون رد. لقد حصل الفريق على نقاط المباراة الثلاثة وقدم أداء جيداً، وأظهر أنه قادر على إسعاد جماهيره هذا الموسم. لكن لا تزال هناك فجوة واضحة في خط هجوم الفريق بعد رحيل المهاجم الإنجليزي الدولي هاري كين إلى بايرن



مهاجم توتنهام فورست كريس وهدف في شباك شيفيلد يونايتد (د.أ.ب.)



نايف أكرد لاعب وستهم يهز شباك تشيلسي قبل طرده (أ.ب.)

وأضاف ويسا: «يمكنني أن أعب في مركز الظهير الأيمن، ويمكنني أن أعب كحارس مرمرى، فأنا لا أهتم بالمركز الذي أعب به، فكل ما يهمني هو مساعدة الفريق». في الحقيقة، يعكس هذا الروح الجماعية التي جعلت برينتفورد إضافة رائعة للدوري الإنجليزي الممتاز، وخصماً يصعب على المنافسين مواجهته. (فولهام 3-0 برينتفورد).

مانشستر يونايتد يواصل بدايته الفاترة

لعب مانشستر يونايتد بشكل جيد إلى حد ما خلال الشوط الأول أمام توتنهام، لكن فشله في استغلال هذا التفوق أصبح مشهداً مألوفاً، كما هو الحال تماماً في حالة الذعر التي تصيب الفريق بعد تأخره في النتيجة. فما إن اهتزت شباك الفريق بالهدف الأول، حتى أصيب بالارتباك وتخلّى عن عمله المعتاد على خلق المساحات والفرص واقتصر عمله على تسديد الكرات غير المتقنة. من الخططي أن يتعرض المدير الفني الهولندي إريك تين هاغ للانتقادات بعد أداء فريقه أقل لياقة بشكل ملحوظ من المنافس، ولم يقدم ماسون ماونت ما يحتاج إليه الفريق - لكن يجب على هؤلاء اللاعبين أيضاً تحمّل المسؤولية. لقد أمضى حارس المرمرى الجديد، أندريه أونانا، معظم فترات الشوط الثاني وهو يبحث زملاءه على التحلي بالهدوء. لم يقض أونانا إلا أسابيع محدودة في ملعب «أولد ترافورد»، وبالتالي ربما يتعين على شخص آخر غيره أن يجعل على تغيير ثقافة اللاعبين داخل غرفة خلع الملابس.

ستيف كوبر مبيّح بتطور توتنهام فورست

بحرّز توتنهام فورست هدف الفوز على شيفيلد يونايتد في الأول من الموسم، وعلى الرغم من أن توتنهام فورست لم يقدم أداءً مقنعاً تماماً في تلك المباراة، فإن هذا الفوز كان مُرضياً للمدير الفني ستيف كوبر. كان على توتنهام فورست أن يمنح حماس شيفيلد يونايتد الذي أهدر لاعبه بيبي تراوري فرصة محققة لإحراز هدف الفوز قبل لحظات من قيام كريس وود بإحراز هدف الفوز القاتل لتوتنهام فورست برأسه، وهو الهدف الذي وصفه كوبر بأنه «هدف ماركة كريس وود». بعد استقباله كرة عرضية متقنة من سيرج أوربي، لا يزال كوبر يرغب في تعزيز صفوف فريقه، لكنه كان سعيداً ببعض المؤشرات المبكرة على التقدم والتطور. وقال كوبر: «لست متأكدًا من أنه كان بإمكاننا تحقيق الفوز في مثل هذه المباراة العام الماضي، خاصة في بداية الموسم الماضي، لذلك ربما يكون هناك القليل من التطور في عقلية الفريق. أنا حقا أحب الطريقة التي تعاملنا بها مع هذه المهمة». (توتنهام فورست 2-1 شيفيلد يونايتد).

الإصابات تهدد حالة

التفاؤل التي تسيطر على آرسنال

بعد الفوز على كريستال بالاس على ملعب «سيلهرست بارك» الطريق نحو منافسة آرسنال على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، كما حدث الموسم الماضي، لكن الفريقين لم يظهرهما بشكل جيد خلال ثاني مباراة لهما هذا الموسم. لم تسر الأمور كما كان مخططاً لها في شهر أغسطس (أب) حتى الآن بالنسبة لميكل أرتيتا أو روي هودجسون، على الرغم من أن المدير الفني لكريستال بالاس تلقى أخباراً أفضل من نظيره في آرسنال. لقد كانت إصابة جورين تيمبر يقطع في الرباط الصليبي للركبة بمثابة ضربة موجعة لخطة أرتيتا لتدعيم صفوف الفريق، في حين جاءت عودة أولكسندر زينتشينكو للمشاركة في المباريات في الوقت المناسب تماماً في مركز الظهير الأيسر. قد تبدو إصابة غابرييل جيسوس في الركبة أقل خطورة، لكنها تغير اللقب أيضاً بالنظر إلى إصابته السابقة. إن ما بدا وكأنه تدعيم شبه مثالي لآرسنال خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية تلقى ضربة قوية بسبب تلك الإصابات التي لحقت بعدد من اللاعبين الأساسيين مع بداية الموسم. وواجه روي هودجسون مشكلة أيضاً بسبب غياب مايكل أوليس - لكن هذه المشكلة ستكون على المدى القصير فقط، حيث وقع اللاعب على عقد جديد ورفض الانضمام إلى تشيلسي. (آرسنال 0-1 كريستال بالاس).

* خدمة «الغاردان»

خط الدفاع المهال يزيد متاعب شون دايك

كان من الواضح للجميع أن فولهام يحقق للفعالية الهجومية في غياب الكسندر ميتروفيتش الذي رحل إلى السعودية، وفي المقابل كان برينتفورد يضم الكثير من الخيارات الهجومية المميزة حتى في ظل غياب إيفان توني. بعد ذلك، أعرب المدير الفني لفولهام، ماركو سيلفا، عن أمله في أن يتمكن من مساعدة راؤول خيمينيز على استعادة مستواه السابق، كما فعل من قبل مع ميتروفيتش. وقد يستفيد سيلفا مما فعله المدير الفني برينتفورد، توماس فرانك، مع لاعبيه المحبوبين برايان مبيومو ويواني ويسا، اللذين سجلا فيما بينهما خمسة أهداف في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. وقال ويسا، الذي لعب في قلب خط هجوم مكون من ثلاثة لاعبين، بينما كان كيفن شادي هو المحور الثالث: «إنهم يبحثون عن تسجيل الأهداف ولمساعدة الفريق على الدفاع بقوة والهجوم بقوة».



جناح أستون فيلا ليو بيلا يعاقب إيفرتون بالهدف الثالث (أ.ف.ب.)

هل نعود الشراكة الهجومية إلى الواجهة مرة أخرى؟

هل الخطوة التكتيكية التالية في عالم كرة القدم؟ ففي المباراة التي انتهت بفوز برايتون على وولفرهامبتون على ملعب «مولينو» بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد، بدأ الفريقان اللقاء بطريقة 2-4-4، حيث لعب فابيو سيلفا إلى جانب مانيوس كونيا في خط هجوم الفريق الضيف، في حين لعب خوليو

هل قرار طرد ماك أليستر قاسياً؟

استغل أصحاب نظرية المؤامرة حقيقة أن بول تيرني، المحروه جدا من يورغن كلوب، كان هو حكم تقنية الفيديو المساعد (الفار) الذي وافق على قرار حكم اللقاء توماس برامال بطرد اليكسيس ماك أليستر، كما أن مساعد تقنية الفيديو المساعد هو قسطنطين هاتزفيداكيس، خصم أندري روبرتسون القديم. لكن الحقيقة أن هذه الحجة تقوضها كثيرا حقيقة أن ليفربول حصل على ركلة جزاء في هذه المباراة! ولا يزال ليفربول يفكر في ما إذا كان سيقدّم استئنافاً ضد البطاقة الحمراء التي حصل عليها المكاب دومينيك الكفرت لوين، وربما كان لويس دوبيج هو اللاعب الآخر الوحيد الذي ظهر بشكل جيد خلال هذه المباراة. وقال دايك بعد ذلك: «بين شوطي المباراة، كنت أسأل نفسي: من أين أبدأ؟» من المؤكد أن وصول تشي أدامن المتوقع من ساوثهامبتون مقابل

موييسيس كايبدو سيستقر قريباً على الرغم من ظهوره الكارثي الأول مع تشيلسي

ميونخ، ويبدو أن ريتشارليسون عاجز - حتى الآن على الأقل - عن ملء الفراغ الكبير الذي تركه كين. لعب ريتشارليسون 69 دقيقة، لمس خلالها الكرة 28 مرة، ولم يسد أي تسديدة على المرمرى، في حين فقد الكرة ثمانين مرات. وعلاوة على ذلك، لم يكن رد فعله عند استبداله يوحي بأنه يشعر بالراحة والاستقرار - على الرغم من أنه، ومن باب الإنصاف، بدأ مبتهجا وهو يجلس على مقاعد البدلاء بمجرد نهاية المباراة وضمان تحقيق الفوز. لكن بدا من الواضح أن بوسيتكو غلغ يواجه مشكلة كبيرة في خط الهجوم. (توتنهام 0-2 مانشستر يونايتد).

خط الدفاع المهال يزيد متاعب شون دايك

استغل أصحاب نظرية المؤامرة حقيقة أن بول تيرني، المحروه جدا من يورغن كلوب، كان هو حكم تقنية الفيديو المساعد (الفار) الذي وافق على قرار حكم اللقاء توماس برامال بطرد اليكسيس ماك أليستر، كما أن مساعد تقنية الفيديو المساعد هو قسطنطين هاتزفيداكيس، خصم أندري روبرتسون القديم. لكن الحقيقة أن هذه الحجة تقوضها كثيرا حقيقة أن ليفربول حصل على ركلة جزاء في هذه المباراة! ولا يزال ليفربول يفكر في ما إذا كان سيقدّم استئنافاً ضد البطاقة الحمراء التي حصل عليها المكاب دومينيك الكفرت لوين، وربما كان لويس دوبيج هو اللاعب الآخر الوحيد الذي ظهر بشكل جيد خلال هذه المباراة. وقال دايك بعد ذلك: «بين شوطي المباراة، كنت أسأل نفسي: من أين أبدأ؟» من المؤكد أن وصول تشي أدامن المتوقع من ساوثهامبتون مقابل

هل نعود الشراكة الهجومية إلى الواجهة مرة أخرى؟

هل الخطوة التكتيكية التالية في عالم كرة القدم؟ ففي المباراة التي انتهت بفوز برايتون على وولفرهامبتون على ملعب «مولينو» بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد، بدأ الفريقان اللقاء بطريقة 2-4-4، حيث لعب فابيو سيلفا إلى جانب مانيوس كونيا في خط هجوم الفريق الضيف، في حين لعب خوليو

هل قرار طرد ماك أليستر قاسياً؟

استغل أصحاب نظرية المؤامرة حقيقة أن بول تيرني، المحروه جدا من يورغن كلوب، كان هو حكم تقنية الفيديو المساعد (الفار) الذي وافق على قرار حكم اللقاء توماس برامال بطرد اليكسيس ماك أليستر، كما أن مساعد تقنية الفيديو المساعد هو قسطنطين هاتزفيداكيس، خصم أندري روبرتسون القديم. لكن الحقيقة أن هذه الحجة تقوضها كثيرا حقيقة أن ليفربول حصل على ركلة جزاء في هذه المباراة! ولا يزال ليفربول يفكر في ما إذا كان سيقدّم استئنافاً ضد البطاقة الحمراء التي حصل عليها المكاب دومينيك الكفرت لوين، وربما كان لويس دوبيج هو اللاعب الآخر الوحيد الذي ظهر بشكل جيد خلال هذه المباراة. وقال دايك بعد ذلك: «بين شوطي المباراة، كنت أسأل نفسي: من أين أبدأ؟» من المؤكد أن وصول تشي أدامن المتوقع من ساوثهامبتون مقابل

موييسيس كايبدو سيستقر قريباً على الرغم من ظهوره الكارثي الأول مع تشيلسي

ميونخ، ويبدو أن ريتشارليسون عاجز - حتى الآن على الأقل - عن ملء الفراغ الكبير الذي تركه كين. لعب ريتشارليسون 69 دقيقة، لمس خلالها الكرة 28 مرة، ولم يسد أي تسديدة على المرمرى، في حين فقد الكرة ثمانين مرات. وعلاوة على ذلك، لم يكن رد فعله عند استبداله يوحي بأنه يشعر بالراحة والاستقرار - على الرغم من أنه، ومن باب الإنصاف، بدأ مبتهجا وهو يجلس على مقاعد البدلاء بمجرد نهاية المباراة وضمان تحقيق الفوز. لكن بدا من الواضح أن بوسيتكو غلغ يواجه مشكلة كبيرة في خط الهجوم. (توتنهام 0-2 مانشستر يونايتد).

هل نعود الشراكة الهجومية إلى الواجهة مرة أخرى؟

هل الخطوة التكتيكية التالية في عالم كرة القدم؟ ففي المباراة التي انتهت بفوز برايتون على وولفرهامبتون على ملعب «مولينو» بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد، بدأ الفريقان اللقاء بطريقة 2-4-4، حيث لعب فابيو سيلفا إلى جانب مانيوس كونيا في خط هجوم الفريق الضيف، في حين لعب خوليو

هل قرار طرد ماك أليستر قاسياً؟

استغل أصحاب نظرية المؤامرة حقيقة أن بول تيرني، المحروه جدا من يورغن كلوب، كان هو حكم تقنية الفيديو المساعد (الفار) الذي وافق على قرار حكم اللقاء توماس برامال بطرد اليكسيس ماك أليستر، كما أن مساعد تقنية الفيديو المساعد هو قسطنطين هاتزفيداكيس، خصم أندري روبرتسون القديم. لكن الحقيقة أن هذه الحجة تقوضها كثيرا حقيقة أن ليفربول حصل على ركلة جزاء في هذه المباراة! ولا يزال ليفربول يفكر في ما إذا كان سيقدّم استئنافاً ضد البطاقة الحمراء التي حصل عليها المكاب دومينيك الكفرت لوين، وربما كان لويس دوبيج هو اللاعب الآخر الوحيد الذي ظهر بشكل جيد خلال هذه المباراة. وقال دايك بعد ذلك: «بين شوطي المباراة، كنت أسأل نفسي: من أين أبدأ؟» من المؤكد أن وصول تشي أدامن المتوقع من ساوثهامبتون مقابل

إنيسيو يشارك مارش فرحة تسجيله في مرمرى وولفرهامبتون (رويترز)

البخور والقهوة يملآن المكان... والدفوف تخلط بالأهازيج

السعودية: «مهرجان الفنون الأدائية التقليدية» يحتفي بعبق التاريخ

الثقافي الممثل بتفاصيلها العمرانية وجدرانها الطينية والحجرية، وبارقتها التي تحن إلى صخب المارة والمجولين بين ثنايا الحضن البحر لنواة المجتمع السعودي.

وبين أزياء تراثية وأكلات شعبية والعاب فلكلورية ومعالم عمرانية تعكس الهوية الثقافية لقرى سعودية أثرية احتضنت الإنسان القديم؛ تعود الذكريات إلى بعض القرى التاريخية لمنطقة الباحة، من نافذة تعبر الزمن، وتمد جسور المعرفة والاكتشاف إلى الماضي القديم.

وفي عام 2015، كانت قرية «ذي عين» الأثرية في الباحة، من أوائل القرى السعودية التي حظيت باهتمام دولي، بانضمامها إلى قائمة مواقع التراث العالمي، لما تتمتع به من تفاصيل ثرية تعكس موروث الإنسان السعودي عبر التاريخ.

مرحلة غنية للفنون التقليدية السعودية

يقع مبنى «المعهد الملكي للفنون التقليدية» في منطقة نابضة بالتاريخ بالرياض، وتحديداً في حي المربع وسط العاصمة السعودية، وهو بمثابة نواة تشكّل المدينة، منه بدأت مسيرتها الحضارية لتغدو اليوم أهم المدن العصرية مع الاحتفاظ بهويتها التراثية العريقة.

وبانطلاق المعهد في سبتمبر عام 2021، بدأت مرحلة جديدة للفنون الأدائية التقليدية في السعودية، من خلال إرائها والترويج لها، إلى تدريب المواهب وتشجيع القدرات، وتوفير برامج تعليمية في مجال الفنون التقليدية، هدفها أيضاً المساهمة في الحفاظ على أصول الفنون التقليدية المادية وغير المادية ورفع مستوى الوعي في المملكة، ونشرها والتعريف بها محلياً ودولياً، وتشجيع الجهود الهادفة ودعمها للحفاظ عليها.

من جهته، يكثف المهرجان الذي نظّمته السعودية لثلاث دورات بين محلية ودولية، جهودها في الشق العلمي والمعرفي، للحفاظ على الموروث الإنساني وإغنائه. تتمحور الجهود العلمية حول قراءة فلسفات الفنون الشعبية وتحليلها، ورفع مستوى الوعي بالفنون الأدائية والتعريف بتاريخها، وفنونها، وأساليبها، وكيفية أدائها، ودورها في تقارب الشعوب. وهو ينظم ضمن فعالياته، ندوات وجلسات حوارية وورش عمل تعليمية، بمشاركة نخبة من المتحدثين حول هذه الفنون الجميلة.



يعكس المهرجان تنوع المناطق السعودية وتعاهد الأجيال على حفظ التراث الثقافي (واس)

الرياض: عمر البديوي

جولة فنية مُستلهمة من التنوع المناطقي، وعبق تاريخي يعكس حكايات الأبناء والأجداد، وتعاهد الأجيال على حفظ التراث الاجتماعي والثقافي... هذا ما تحاول وزارة الثقافة السعودية أن تعكسه في مهرجان متخصص بالفنون الأدائية بنسخته الدولية والمحلية؛ يقدّم ما انفردت به كل منطقة سعودية من لون خاص وطريقة في إظهار الفرحة والتعبير عن الذائقة وتمثيل القيم الناظمة لحركة المجتمع.

ففي سبتمبر (أيلول) المقبل، تستقبل منطقة الباحة الدورة الثانية من «المهرجان التراثي للفنون الأدائية التقليدية» في نسخته المحلية، احتفاءً بالموروث الشعبي والثقافة الاجتماعية ودعمها وإبراز تنوعها، والإضاءة على استدامة التعبير الإنساني الذي احتضن فنون المجتمع وتجاريه عبر الأجيال.

أكثر من 20 فناً أدائياً سعودياً

يحتضن المهرجان أكثر من 20 فناً أدائياً من مختلف المناطق السعودية، في تجربة ثرية لأشهر الفنون الأدائية التقليدية، ويقدم مساحة إبداعية لتعريف الجمهور بمواهب المملكة واحتفاظها بموروثها الشعبي النابض بالحياة والعصي على الأندثار، ما يعكس تنوع التجربة الثقافية الغامرة بالفنون التشكيلية والموسيقى والأزياء والطهي.

تبدأ مناطق الاستقبال حيث يعبق البخور والقهوة السعودية المقدّمة لضيوف كل ليلة، ويرتفع صوت الدفوف التي تترنم مع أهازيج شعبية ومختلف الأنغام الموسيقية، في حين تقدّم منطقة «حكايات الفن» سردية غنية بالتفاصيل عن الموروث الاجتماعي بمظاهره الفنية وتعبيراته الإنسانية، حيث الأزياء والأدوات واللوحات الإبداعية تروي قصصاً من الموروث الثقافي الأصيل.

وفي منطقة «ساحة الإبداع»، تقدّم الفرق الأدائية عروضها الفنية والفلكلورية، فيمزج صوت الأدوات التقليدية مع الحركات الفردية والجماعية، والنتيجة: لوحة فنية ثرية؛ أما في منطقة «المسرح»، فتستقبل المصنّعة الرئيسية عروضاً يومية تفتح نوافذ نحو الوان سعودية متنوّعة؛ كذلك في منطقة «الطعام» التي تقدّم تجربة عصرية للأطباق السعودية وسط أجواء بديعة.



منطقة الباحة ستحتفي بآراء الموروث الشعبي والتاريخي السعودي (واس)

تملا جدران القرى وأسواقها وحواراتها العتيقة، وبقيت شاهداً على ماضي الإنسان والموروث

للمنطقة وهج الماضي، وفتحت أبوابها للزوار والمطلعين للوقوف على أطلال حياة اجتماعية كانت

اجتماعي غني، كما حال جميع المناطق السعودية. وفي الصيف، استعادت بعض القرى التراثية

تراث حي وعراقة متينة تتمتع منطقة الباحة التي تحتضن المهرجان بتراث فني

يحتضن المهرجان أكثر من 20 فناً أدائياً من مختلف المناطق السعودية في تجربة ثرية

للنجاح سره... والإحساس يقود إلى الخيارات الموقّعة

نانسي عجرم لا تنترف الأوسط: إحساسي يصيب ولا أصدر أغنية أشك بها

بيروت: فاطمة عبد الله

ليت الصيف لا يغادر من تسعده الجمعة واللحظة ورائحة البحر. تنقل نانسي عجرم أجواءه في كليب «تيجي نينيس»، بما يحمله من لغة حلوة، الصيف للهو والإجازات

والتمثيل على الإيقاع. وقد أمضته تحبي حفلات وتراكم نجاحات. مساح امتلات بطن صفقوا بحرارة لفنانة تعلم أنّ المحبة

نانسي عجرم توفّق بين دورها المتزلي والفني (حسابها الشخصي)

منطلقها الإجتهد والحرص على الثقة. كلما توهجت، أصابها القلق: «النجاح نعمة. هذا مؤكد. لكنه أيضاً مسؤوليّة. تقدّمي خطوة بزيد الحفل علي»، تقول لـ«الشرق الأوسط»، معلنة الإصرار على مطاردة الأفضّل، «باندفاع ودقة، فأكون جدية بالدعم الكبير ويليق بي الحب الصادق».

تحدّث عن قلق يرافقها «إنما حللت وباي خطوة». حين تسمع لحنًا وتختار كلمات. اللحظات الأولى على مسرح يحتشد بالمتحمّين. حين تغني وتفرح. تردّ على سؤال يستفسر عن علاقة النجومية بالقلق. أترأها تمخّضه وتحيله على شيء من البرودة، أم تؤجّجه وتحولّه مُنهكاً ومنغصّ أحوال؟ «النجومية هي عسارة جهد ومتابعة وتعب لا يستكين في النهار والليل. وهي أيضاً خلاصة شعور دائم بالقلق. لم تقدّم لي هذه النجومية يوماً على طبق من فضة. الأهم، أنها لا تستمرّ إن تكاسل الفنان وأهمّل. أصغي كثيراً إلى كلمات والحان، وبين الألف أختار واحدة تلائم المرحلة. في الخيارات، أعتمد أولاً على إحساسي، واستشير فريق عملي للتوضّل إلى قرارات نهائية ترضي الذوق. العملية ليست سهلة على الإطلاق».

لا يخيفها التجديد، وتعدّه «أساس التطوّر والتقدّم، بشرط أن يُشبهني ويضفي إلي». نانسي عجرم في حالة بحث دائم عن المختلف. يؤرقها ما تسميه «فج التكرار». تتكاثر الاحتمالات أمامها، وقد تصاب بتردد مُحرّج. هنا، ماذا تفعل؟ «أعود إلى إحساسي، فإنّ لاستمتني الأغنية أقدم. عليها أن



نجومية نانسي عجرم مصنوعة بالجهد (حسابها الشخصي)

طارق مذكور وإخراج ليلي كنعان. أما بالنسبة إلى الجمهور، فبيننا ثقة من طرفين: أعمل ليتجلّي أقصى الحب في

تشبهني بجانب أو آخر. هذا ما حصل في تيجي نينيس التي كتب تامر حسين كلماتها ولحنها عزيز الشافعي، بتوزيع

أغنياتي، وبيادولوني الإيمان بخياراتي». شاءت الغناء للصيف ولأيام يحملها المرء معه إلى العدد المحسوب من العمر. طلبت من مؤلّفين وملحنين وموزّعين إخراج ما في الجيب. كُثفت جلسات الإصغاء، إلى أن نادتها «تيجي نينيس»: «تدخّل بعد إحساسي وخسّم». هل يسهّل على الفنانة، بعد اعتياد النجاح، ضمان النتيجة؟ كيف تستدلّ نانسي عجرم إلى «الهيبة» بين كم أغنيات يُعرض عليها؟ وهل للأغنية الناجحة سرٌّ؟ نجيب: «المسألة أسهل مما كانت عليه، لكنّ العملية ستبقى صعبة. سرّ الأغنية الناجحة اكتمال عناصرها. الكلمات واللحن والتوزيع والأداء، تتركس نجاح الفنان».

والسي أي حدّ تصيب خياراتها توقعاتها؟ ماذا عن رفع السقوف؟ أم أنّ الحياة تُعلم نجم التوقعات وتلقّن انتظارات النتائج؟ نوعها يصيب: «بالأحرى، إحساسي هو الصائب عادة. علّمتني الحياة الإيجابية وإنجاز عملي حتى النهاية. أرفض الاستسهال، ولا أصير أغنية أشك في أيها 1 في المائة. الأهم من هذا كله، تدخّل في التفاصيل كلها؛ رغم خوف كبير يسبق أي إصدار، أسلم نفسي للتفكير بإيجابية مطلقة. أوّمن بأنّ طاقة عظيمة تحوم حول من ينظرون إلى الحياة بأمل».

تُصدر الألبوم أيضاً «السنغل»، فكيف ترتّب المسالتين؟ يتغير واقع الإنتاج وتبدّل طرق التسويق، فكيف تتعامل نانسي عجرم مع التغيّرات، وهل توافق على مقولة أنّ الفنان الشجاع والواقف هو وحده من يتجرأ على إصدار اليوم كامل في هذا الزمن السريع؟

ترتبط الأمر بالتوقيت: «الشطارة في إدراك الوقت المناسب للألبوم والوقت المستحيل».

المناسب لـ(السنغل). الألبوم تحد كبير. تتطلّب الأغنية المنفردة جهداً للتحوّل إلى (هيت)، إنما الألبوم يكثف جهداً جباراً لتكون جميع أغنياته ضاربة. هذا صعب، لذا أتروى قبل إصدار الألبومات وانتظر سنوات، أختار خلالها أغنيات وأستبعد ما مررت ومرات، إلى أن أشعر ببلوغ ما أريده. هنا تتلاشي حاجتي إلى إدخال تعديلات وأتأكد من أنّ الوقت حان لطرحه».

بالنسبة إلى النجمة اللبنانية، فإنّ واقع الإنتاج عاد إلى التحسّن بعد مراحل قاسية ألمت بالعالم. تقصد «الكوفيد» وأهواله. «اليوم نستعيد عافيتنا. تصدّر أغنيات كثيرة بلمسني جمالها، وأخرى تحاكي فئات من المستمعين أو تُخصّص لمناسبة. قد تنجح، إنما لفترة. الأكيد أنها لا تستمرّ، وهذا بديهي».

نجاحات وزخمة وحفلات لا تهدأ، في لبنان وعلى مساح ضخمة. هذا رائع. لكن ماذا عن نانسي الأم اليوم؟ حين يكبر الأولاد، يتمدّد الذنب أم يجد ذرائع للتلاشي؟ تحاول ألا تُشعر العائلة بانشغال الأم: «لا أقصر في بيتي ولا تجاه عملي، وإنّ كُلف ذلك إرهابي. النجاح المزدوج، الداخلي والخارجي، يمسح تعبي وأعدّه مكافأة للجهد. كل تلك السنوات علّمتني إدارة المسالتين بشكل أفضل، فأكون نانسي الأم ونانسي الفنانة بالطاقة الكاملة التي أمك».

لكل امرأة مكبّلة، تتدخّل عوامل لإجهاض أحلامها، تقول: «تحرّري مما قد يحذّك. أنت قدرات وطموح وموهبة. راقبي المشجعين والداعمين ومن يشكّلون لك الحماية. أبقى على سفكك عالياً وتسمكي بأهدافك. إنّ أمنت فيك، ستحقّقين المستحيل».



مباركي الزايدي

الشيخ وجدي والشيخ حسني

القطب الإخواني «الإسكندراني» الشهير وجدي غنيم غاضب على إخوانه في تركيا، حيث يقيم منذ 9 سنوات، ولم يحصل على جنسية البلاد أسوة بقية إخوانه الهاربين لها.

غاضب لأن «جماعة حين قابلوا الرئيس التركي إردوغان، لم يعرضوا قضية «أخيهم» على الطبيب رجب، وهو سالم واحدًا واحدًا عن حصولهم على الجنسية التركية، وفق ما زعم غنيم في تسجيله الغاضب الأخير... زاعماً أيضاً أنهم عدوه بعرض قضيتهم في الاجتماع. يحاول هذا الخطيب الإخواني المحرض على الإرهاب دوماً - تسجيلاته موجودة على «يوتيوب» وأشهر من نار على علم - الحصول على الجنسية التركية، رغم إقامته فيها منذ 9 سنوات، لكن أنقره لم تمنحه مراده، من دون سائر نجوم «الإخوان» هناك، وهو الذي أثار غضب غنيم. وفق مصادر لـ «العربية نت» فإن السلطات التركية ستسمح الداعية الإخواني الإقامة في البلاد، بعد تدخل قيادات الجماعة وعلماة المسلمين، مقابل الصمت التام، وعدم بث فيديوهات ضد مصر أو الجماعة نفسها، والالتزام بقوانين الدولة التركية، والاكتفاء بالعمل الدعوي فقط.

في عام 2017 قضت محكمة جنابات القاهرة بالإعدام لوجدي غنيم وآخرين، بتهمة تأسيس خلية أطلق عليها «خلية وجدي غنيم»، لارتكاب أعمال إرهابية بمصر.

الرجل سبق سجنه أو طرده في بلاد كثيرة، وهو منتقم للتيار القطبي الإخواني للنخاع.

تشير قضيتهم إلى أزمة الجماعة اليوم في ترتيب شؤونها، حيث تقيم في الخارج، فتركيا الإردوغانية الحاضنة لهم، حيث كانوا ينشطون ضد مصر طيلة 10 سنوات وأكثر، بدأت تحاول تلطيف العلاقة بين الأستانة والمحروسة، ولن يكون فرد - وإن كان صالحاً - مثل وجدي غنيم عائقاً في حركات ضخمة من هذا النوع تنوي الدول القيام بها.

لكن الصمت الإخواني العالمي - مثلاً إخوان الكويت - عن إدانة خذلان تركيا الإردوغانية لإخوانهم «المهاجرين» إلى دار النصر، يثير مسألة أهم، وهي أن الجماعة في الجوهر هي جماعة سياسية تبحث عن مصالحها، وتحاول خلق خطاب ديني وتسيوغيغات معنوية لكل مناورات أنقرة اليوم، وخلق الأعداء لها، ليس في ملف وجود «الإخوان» المصريين وغير المصريين في أرض تركيا، بل في سياسات تركيا التطبيعية مع إسرائيل، ناهيك عن القوانين والممارسات المتعلقة بالحريات السلوكية والحال الاجتماعي «العلماني»... كل ذلك له خطابه الاعتدالي التسويغي.

هذا الحال الإخواني ليس نفاقاً فقط، بل دليل حي على أن الجماعة في جوهرها جماعة سياسية، تعنيها مصالحها المادية في الأساس، والباقي يمكن قبوله أو تسويغه تحت بند: الضرورات تبيح المحظورات، أو عنز «التقية» والمرحلة المكتية... إلخ، الأدبيات المعروفة بهذا الصد.

غضب الشيخ النزق وجدي غنيم، العليم بأسرار الجماعة المهاجرين في تركيا، يمكن أن يجرح كثيراً الصورة الإخوانية المراد تكريسها... ويفضح أسرار الجماعة، ربما كما فعل الشيخ حسني في فيلم الكيت كات:



الممثلة باربرا لينبي لدى حضورها العرض الترويجي لفيلمها «Las chicas están bien» في العاصمة الإسبانية مدريد (غيتي)

سمير عطالله

أورويل طاغية

عندما يذكر اسم جورج أورويل، يحضر في البال على الفور اسم الرجل الأكثر أخلاقية في آداب القرن العشرين. إنه الكاتب الذي قاتل في الحرب الأهلية الإسبانية ضد الديكتاتوريات، وهو المؤلف الساحر الذي هدم صورة المخابرات السوفياتية في كتابه «1984»، وهو المفكر الذي لا تزال أسطوره الجميلة «مزرعة الحيوان» تدرس في أنحاء العالم وفي كل اللغات على غرار «كلمة» و«دمنة» أو حكايات لا فونتان الفرنسية. حارب أورويل في الهند، وعاش في بورما، وتشرّد فقيراً في باريس، وكتب افتتاحيات الـ«بي بي سي» السياسية خلال الحرب العالمية الثانية. وإذا لم يكن أهم أدباء بريطانيا في القرن الماضي، فهو بالتأكيد من أكثرهم أهمية.

اليوم تفاجأ الأوساط الأدبية بالكثير من الكاتبة وهي تطالع السيرة التي وضعتها الكاتبة أنا فاندرا عن زوجة أورويل الأولى أيلين بعنوان «حياة زوجية»، تخبرنا فاندرا أن أورويل كان رجلاً بالغ القسوة، ولم يهتم على الإطلاق بزوجه التي عانت من مرض السرطان خلال تسع سنين. والأهم من ذلك أن أيلين كانت مساعده الأولى في وضع «مزرعة الحيوانات». وهو لم يُشر إلى ذلك في كل مكان، ولم يات ولو مرة واحدة على ذكر زوجته بالاسم مكتفياً بالقول «الزوجة». وينسب نقاداً كثيرون متعة الحوار في «مزرعة الحيوان» إلى أيلين وحدها وإلى روح الداعية عندها ومهارتها في تخصيص صورة سنالين التي تسيطر على الرواية برمتها. تزوجت أيلين من أورويل عام 1936 وأصبحت بالمرض بعد 9 سنوات. فشعرت بهوان شديد لأنها تكبّد أورويل العلاج، وكانت تكتب إليه رسائل مطمئنة ولكن غير صحيحة. وإضافة إلى إهماله، فقد كانت له خيانات زوجية كثيرة، كانت تعرف بها وتتجاهلها.

تجمع فاندرا بين الوقائع والخيال، وتستند إلى مجموعة كبيرة من الرسائل التي كتبتها أيلين إلى صديقاتها. تؤكد منذ البداية أنها لا تهدف إلى تدمير صورة أورويل لدى الملايين من القراء لكن النتيجة واحدة. في أي حال، ربما أصبح كل شيء بعيداً الآن حتى في الذاكرة الأدبية أو الروائية. هل كان أورويل وحده بين الكتّاب القساة؟ ألم تكن هذه أيضاً قصة دوستوفسكي وزوجة تولستوي وغيرهم؟ لكن الفارق هنا أن الآخرين لم يدعوا الظهارة أو يبشروا بها كما فعل أورويل، ومثله أيضاً استغلوا الزوجة بأعمال مكتبية ومنزلية تقارب الأشغال الشاقة. هذا هو قدر النساء. يلمع اسم الكاتب إلى الأبد ولا ينصف زوجته إلا بعد زمن طويل.

الحادثة «نادرة جداً» استدعت «إجراءات أمنية طارئة»

قطع المتحف البريطاني المسروقة تقارب الألفين



المتحف البريطاني يفرض تعزيز الإجراءات الأمنية بعد قضية السرقة (إ.ب.أ)

وقال رئيسه جورج أوزبورن: «كان مدير المتحف قلقين للغاية عندما علموا أن قطعاً من المجموعة قد سُرقَت»، مؤكداً أن الأولوية هي «العثور على هذه القطع»، ومشيراً إلى أن تدابير عملية اتخذت في هذا الصدد.

تابع: «لقد اتصلنا بالشرطة، وفرضنا إجراءات طارئة لتعزيز الأمن»، ونجري تحقيقاً مستقلاً لمعرفة ما حدث، فيما جدد المتحف تأكيداً بأن غالبية القطع «التي اختفت محفوفة في المخازن ولم تُعرض، وتستخدم بشكل أساسي لأغراض البحث».

وأشار إلى أن القطع تتضمن «مجوهرات من ذهب، وأحجاراً شبه كريمة، يعود تاريخها إلى القرن الـ15 قبل الميلاد». أما مدير المتحف هارتويغ فيشر، الذي اعتذر مفاً حصل، فوصف الحادثة بالـ«نادرة للغاية».

الإفصاح عن اسمه.

بدورها، قالت «وكالة الأنباء البريطانية (بي آيه ميديا)»، أمس (الثلاثاء)، إن المتحف لم يتخذ أي إجراءات قانونية ضد الموظف المذكور، وإن الشرطة تحقق في الأمر، لكنها لم تقم بأي اعتقالات؛ فيما يُعتقد الآن أن عدد القطع المسروقة «أكثر من 1000»، وأنها «تقارب 2000 قطعة»، وقيمتها تصل إلى «ملايين الجنيهات الأسترالية»، وفق ما ذكرت أيضاً صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية.

وأعلن المتحف، في وقت سابق، أن القطع الأثرية لم تُعرض مؤخراً للجمهور، بل احتفظ بها داخل أحد المخازن، مؤكداً أنها كانت تُستخدم بشكل أساسي في مجال البحث والعمل الأكاديمي.

والأسبوع الماضي، أعلن المتحف البريطاني طرده أحد موظفيه وتسليمه للشرطة بعدما اكتشف وقوع سرقة «نادرة جداً» لقطع من مجموعته.

لندن: «الشرق الأوسط»

هُز خبر سرقة قطع أثرية من المتحف البريطاني في لندن، أوساط المعنيين باقتناء هذه الأعمال والمهتمين بزيارتها والقيمين على حفظها. ورغم أن المتحف لم يحدّد عدد القطع المسروقة أو تفاصيلها، مكتفياً بالقول إنها «قطع صغيرة»، تشمل «مجوهرات ذهبية، وأحجاراً شبه كريمة، وقطعاً زجاجية، يعود تاريخها إلى القرن الـ15 قبل الميلاد حتى القرن الـ19 الميلادي»، فإن تقارير نقلتها «وكالة الأنباء الألمانية»، أفادت بأن عددها يقرب من (2000 قطعة)، ويُعتقد أن قيمتها الإجمالية تصل إلى «ملايين الجنيهات الأسترالية».

وكان المتحف البريطاني أعلن الأسبوع الماضي العثور على بعض المقتنيات من مجموعته «المفقودة أو المسروقة أو التالفة»، وأنه فضل أحد الموظفين، من دون

«مقعد الاحتضان» يريح الأعصاب ويقلل من التوتر

لندن: «الشرق الأوسط»

التصميم الصناعي في سينسيتا، وتامل في طرح «مقعد الاحتضان» في السوق مستقبلاً، مشيرة إلى أنه على الرغم من وجود علاجات رقمية لا حصر لها مثل التطبيقات والخيارات الصيدلانية لعلاج القلق، فمن الصعب الحصول على المساعدات الجسدية. وهذا هو النموذج الأولي لابتكارها تضعه اليوم في غرفة معيشتها. وتختم شاكي: «أراه كل يوم وأبتسم. إنها عملية ممتعة عليه في المرحلة التالية».

*خدمات «تريبليون ميديا»

الإرشادات البصرية البسيطة المرافقة للمقعد، وإطار معدني مغطى بمسحوق أو على شكل خشب جوز الهند، وهو يتألف من خمس قطع. ويمكن وضع الوسائد الأسطوانية على المقعد، أو وضع بطانية مطبوعة بين المسامير، أو يمكن نسج وسائد تشبه المعكرونة حول حوض المقعد. وتشتمل المفروشات، على خيوط وأقمشة متنوعة، إذا سمحت من أحد الأشكال يمكنك التغيير وصنع شكل آخر - وهو حل أكثر استدامة بكثير من شراء قطعة أثاث جديدة بالكامل. وتعمل شاكي، اليوم في مجال

عليه اسم «مقعد الاحتضان» (Hug chair). صممت شاكي المقعد ليكون مريحاً في الجلوس والأهم مريحاً للأعصاب. فجاءت وأسعا مستديراً ومصنوعاً من نسج ناعم؛ يُباع مفككا ويمكن للمستخدمين تجميع قطعه بانفسهم. وفي إطار بحثها، توصلت شاكي إلى أن الإنهمك في الحرف اليدوية يمكن أن يُخفّض بشكل كبير من مستوى هرمونات التوتر لدى الأشخاص. ويأتي مقعد الاحتضان، الذي نال جائزة «أفضل عمل من ابتكار طالب» لعام 2023 من جانب مؤسسة «ديزآين أوردرن»، مع جميع الأدوات اللازمة له،



مقعد لتلطيف حدة التوتر عند الأشخاص (مبتكرة المقعد)